جامعة عبد الرحمان ميرة–بجاية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأداب العربي

الإستدانة اللغوية بين الاحتكاك الحضاري والتبادل الثقافي

دراسة مقارنة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في مجال التكنولوجيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والآدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

– سيليا عزيبي.

– نوال عزيبي.

إشراف الأستاذ:

– خثير تكركارت.

السنة الجامعية: 2017/2016.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير:

إن الشكر لله شكرا عظيما والحمد لله حمدا كثيرا مُقدر الأقدار خالق الليل والنهار مقلب القلوب والأبصار فالحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل.

أما بعد أيها الأحبة الكرام لكم منا تحية زفها الإسلام وجعل عنوانها السلام فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ونسطر بمدادنا حروفا تتألق احتراما وعرفانا إلى أولئك الذين ساندونا في كل مرحلة من مراحل هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، إلى من أكرمه الله تعالى بحمل رسالة التعليم، إلى الصابر المثابر في ميدان التعلم **"تكركارث خثير"** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث، أجمل تحية وأروع السلام نود أن نشكرك على جهودك الرائعة التي بذلتها في توجيهينا، وأتمنى لك التوفيق في الدارين الدنيا والآخرة.

كما نتقدم بالشكر إلى عمال المكتبة وكل من ساعدنا على كتابة وطباعة هذه المذكرة.

الإهداء:

بسم الله الذي لا تخفي عليه خافية، أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

أغلى من سكن قلبي منذ صغري، إلى أعز وأغلى الناس لديَ في هذا الكون إلى "**أمي**" التي ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، يا شمعة حياتي.

إلى من علمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا إليه، ومن رباني أحسن تربية وأعانني في إكمال دراستي وإهتم بي في كل شؤوني وعطر لي كل حياتي وأنار كل دروبي، كم كنت أتمنى يا "**أبي**" أن تكون معي في هذا اليوم لأقبل يديك وأقدم لك أجمل التهاني رحمة الله عليك ياحبيبي.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي، إلى أختي "**ثيزيري**" وزوجها "**رياض**" وابنيهما "**صهيب وفريدة**"، وأختي "**صبرينة**" وزوجها "**تكفريناس**" وابنتهما "**ساندرة**"، وأخي الحبيب "**لهلال**".

إلى كل عائلتي وأقاربي صغيرا وكبيرا، وإلى أعز صديقاتي "**حورية**"،"**ليلة**"،"**نوال**"، "**صليحة** "،"**ابتسام**"، "**ليدية**"

وإلى كل أساتذتي وزملائي وزميلاتي في جامعة عبد الرحمان ميرة والإقامة الجامعية.

وإلى كل من يحبني من قريب أو من بعيد.

"**سيليا**"

الإهداء:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود

أمي الحبيبة "**ناديا**".

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم "**نوردين**"

أدامه الله لي.

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل، أستاذي الكريم وأصدقائي الأعزاء

إلى من يسعد قلبي بقربهن ومن ملأن حياتي بحنانهن وعطفهن

إلى أخواتي الأحباء: "**سعاد**" وزوجها "**سمير**" وإبنتهما "**ميليسا**" وأخي الحبيب "**نسيم**"

إلى أخي الكبير وزوجته وأبنائه "**مقران**" و"**أمال**".

إلى جدتي العزيزة "**فاطمة**" حفظها الله.

وإلى كل عائلتي وأقاربي صغيرا وكبيرا.

إلى من أبث خلجات ما في نفسي، فتهنأ روحي بصدقهن صديقاتي: ..."**سهيلة**" و"**سيليا**" و"**حورية**"...رفيقات عمري.

إلى بنات خالي العزيزات على قلبي وروحي.

إلى جميع أساتذة قسم الأدب العربي وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل "**تكركارت خثير**".

"**نوال**"

المقدمة

مقدمة:

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء، وسيد البلغاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين".

أما بعد:

لم يختلف العلماء في مسألة من مسائل اللغة إلا حول نشأتها، ولقد حضي هذا الموضوع اهتمام كبير من قبل الباحثين والعلماء على مدى العصور وامتداد الحضارات، وظهرت إثرى ذلك عدة نظريات مختلفة تحاول تفسير نشأة اللغة، ولكنهم لم يستطيعوا الوصول إلى نتيجة يقينية، ويُرجع إهتمام الإنسان باللغة إلى عصور قديمة، فقد نُقِلَ عن كثير من الأمم والشعوب عناياتهم باللغة وإشتغالهم بقضاياها وظواهرها، ولكن العرب لم يبدوا الإهتمام بها إلا بعد ظهور الإسلام ونجد عدة مؤلفات تبين وتظهر ذلك: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب سيبويه ،...

تعد اللغة ظاهرة إجتماعية وجسر للتفاهم والتواصل والاحتكاك بين الأفراد داخل المجتمع، وأهم مقوم من مقومات الأمة، فتميزها عن غيرها سمة تطورها ورقيها، كما تُعَبِرٌ عن واقعها من حيث التطور أو التخلف ومن حيث القوة أو الضعف، فعندما تكون قوية فإنها تزداد إنتشارا وتوسعا، وعندما تضعف الأمة فإن لغتها تزداد ضعفا وخمولا، والمجتمع مرتبط باللغة أشد إرتباط، لأن وجود اللغة مرهون ومتوقف على من يستعملها فهي كيان المجتمع وهويته، ونظرا لتعدد وتنوع اللغات واللهجات في العالم، أدت إلى بروز ظواهر لسانية عديدة كنتيجة حتمية احتكاك اللغات، واللغة هي كلام البشر المنطوق أو المكتوب، وهي نظام الإتصال الأكثر شيوعا بين البشر لأنها تتيح لجميع الناس التحدث مع بعضهم البعض، والتعبير عن أفكارهم وأراءهم، وقد ورد في كتاب الله الكريم ما يفيد أن الله علم الإنسان البيان، قال عز وجل:

"الرَّحِيمِ، الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ" (الرحمن:1-4).

وتُواجه اللغة العربية تحديا كبيرا في عصرنا الراهن، عصر تقدم العلم والتكنولوجيا والإعلام، ولذلك تعددت وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة...، والتي لها تأثير على المجتمع واللغة معا، بإعتبارها أداة وسبيلا للإعلام و للوصول إلى الجماهير والتأثير فيهم إما إيجابا أو سلبا، وإن المتأمل لواقع اللغة العربية في الوقت الحاضر يجد أن هذه اللغة الشريفة قد أصابها تغيير في ألفاظها وتراكيبها من حيث التأثير والتأثر من اللغات الأجنبية كاللغة الفرنسية أحدثت فيها اضطرابا فكريا وثقافيا وإجتماعيا وإقتصاديا وسياسيا، بعدما كانت لغة العلوم والحضارة.

لذا أردنا أن نكشف من خلال هذه الدراسة عن واقع الإستدانة اللغوية بين الاحتكاك الحضاري والتبادل الثقافي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في مجال التكنولوجيا.

*** وسنحاول من خلال هذا البحث الإجابة عن الإشكاليات التالية:**

- ماهو واقع الإستدانة اللغوية ما بين اللغة العربية واللغة الفرنسية؟

- الظواهر اللسانية المتعلقة بالاحتكاك اللغوي ما بين اللغتين؟ وماهي الأسباب التي أدت إلى حدوثها؟

- ما مدى تأثير هذا الاحتكاك على كلتا اللغتين؟ وما هي النتائج المتفرعة منها؟

***وللإجابة عن هذه الإشكاليات، إنطلقنا من مجموعة فرضيات حاولنا إثبات تحققها في الدراسة الميدانية وهي:**

-نتوقع وجود الإستدانة اللغوية ما بين اللغة العربية واللغة الفرنسية وتنوعها؛

-نتوقع وجود تداخل وتشابك ما بين اللغتين؛

-نتوقع وجود عدة ظواهر لسانية متعلقة بالاحتكاك اللغوي؛

-نتوقع تأثير وتأثر كل لغة في اللغة الأخرى؛

-نتوقع وجود نتائج للاحتكاك اللغوي ما بين اللغتين.

ويعود سبب إختيارنا للموضوع هو شعورنا بخطورة الواقع اللغوي في الجزائر بحيث اللغة الفرنسية تستعمل أكثر من قبل في مختلف الميادين وأخذت مكانة واسعة في بلادنا، كما أننا نلاحظ أن المجتمع الجزائري اعتاد عليها ويستعملها في بعض الأحيان أكثر من إستعماله للغة العربية.

ولكي نصل إلى نتائج دقيقة وصحيحة تخدم بحثنا، إعتمدنا على منهج من مناهج البحث العلمي هو:

المنهج الوصفي التحليلي: وهو المنهج الذي يُرافق بحثنا هذا في وصف وتحليل الاحتكاك اللغوي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في مجال التكنولوجيا من خلال وصف العينات المتوفرة في دراستنا التطبيقية، ويعتبر هذا المنهج من أهم مناهج البحث في اللغة وأكثرها إستعمالا، فلا يمكن لأي بحث أن يقوم دون الإعتماد عليه.

*ولقد قسمنا البحث إلى مدخل وفصلين وخاتمة :

فلقد تطرقنا في **المدخل** إلى مفاهيم ومصلحات حول بحثنا.

الفصل الأول: خصصناه للجانب النظري تحت عنوان: **الاحتكاك الحضاري والتبادل الثقافي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية،** ثم تدرجنا فيه إلى مبحثين:

المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى:

- أسباب الاحتكاك اللغوي؛

- الظواهر اللسانية المتعلقة بالاحتكاك اللغوي؛

- النتائج المتخلفة من الاحتكاك اللغوي.

المبحث الثاني: فقد خصصناه لدراسة مقارنة ما بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.

- بينما يمثل الفصل الثاني الجانب التطبيقي، يحمل عنوان: **الاحتكاك اللغوي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في مجال التكنولوجيا:** فقد إعتمدنا على عدة عينات لإظهار الاحتكاك اللغوي، وتطرقنا فيه إلى مبحثين:

المبحث الأول: تحدثنا فيه عن منهجية البحث والإجرءات التي اتبعناها.

المبحث الثاني: يمثل الدراسة التطبيقية للمبحث الأول.

ثم ختمنا هذا البحث بخاتمة شاملة، حاولنا فيها ضم أهم وأبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا، وكذا حاولنا إقتراح بعض التوصيات لتقليل من ظاهرة الاحتكاك اللغوي.

أما بالنسبة للمراجع التي إعتمدنا عليها في هذا البحث، فقد تنوعت وتعددت بتنوع الفصلين ما بين المراجع العربية والمعاجم والمراجع الفرنسية والرسائل الجامعية وإضافة إلى المواقع الإلكترونية والمجلات المتصلة بالموضوع، أهمها:

- معجم لسان العرب "لابن منظور"؛
- الحياة مع اللغتين "الثنائية اللغوية" لمحمد علي خولي؛
- علم اللغة "علي عبد الواحد واف"؛
- علم الاجتماع اللغوي "لجون لويس كالفي"؛
- اللغة وصراع الحضارات "أحمد عفيفي".

وفي الأخير، نشير إلى أنّه واجهتنا صعوبات وعراقيل والتي تمثلت في قلة الخبرة في جمع المصادر والمراجع، إضافة إلى صعوبة ترجمة الكتب الفرنسية إلى اللغة العربية، وأيضا قلة الوقت فلم يكفينا لنحيط بكل الموضوع إحاطة واسعة وشاملة ولكن رغم كل هذه العقبات فلقد تجاوزناها بفضل جهدنا وجهد الأستاذ الكريم "خثير تكركارت".

وختاما أحمد الله عز وجل أن أعانني على إتمام هذا العمل، ونأمل أن يرقى مستوى متطلبات البحث العلمي حتى يفيد ولو بقليل المهتمين بهذه الانشغالات، فبفضل الله تعالى قد وفقنا في عرض مادتنا، وإن كننا قد أخطأنا فما كان عن قصد، لإننا بذلنا جهدنا لتحقيق الأهداف المرجوة والكمال لله وحده.

لا يفوتني في ختام هذه المقدمة أن أتقدم بوافد الشكر والتقدير للأستاذ "خثير تكركارت" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث والذي ساعدنا بتوجيهاته القيمة فجزاه الله خير الجزاء.

مدخل:

مفاهيم ومصطلحات.

1. مفهوم اللغة:

تعد اللغة إحدى أشد الظواهر الإنسانية تشعبا وتعقدا، لذا يصعب أن نُكَونَ تعريفا شاملا دقيقا لها، ويعود سبب ذلك لقيامها أساسا على مظهرين متقابلين إحداهما موضوعي ملموس وهو اللفظ، وثانيهما ذاتي ومجرد وهو المعنى.

وتعتبر اللغة من أهم مميزات الإنسان الإجتماعية لأن عن طريقها يتمكن من ترجمة أفكاره ومشاعره إلى ألفاظ وعبارات مفهومة مع المجتمع[1]، وعلى هذا الأساس نجد اللغة تعرف بأنها:" ظاهرة فكرية عضوية خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية، فهي إذن صفة مميزة للجنس البشري"[2].

إن إنتقاء تعريف محدد للغة ليس بالعملية السهلة نظرا لتعدد تعريفاتها، ومن هنا يفضل البعض تعريفها من خلال استعمالاتها المختلفة، ولهذا فإن اللغة تأخذ عدة معاني بالنسبة للعلماء، يقول "**أوتويسبرسن**": "أن اللغة ليست في حقيقتها سوى نشاط إنساني يمثل جانب من مجهود عضلي يقوم به فرد من الأفراد، ومن جانب أخر يتمثل في عملية إدراكية ينفعل بها فرد أو أفراد آخرون"[3]، ويذهب "**محمد عبد العزيز**" إلى أن اللغة" هي نظام الأصوات المنطوقة له قواعد تحكم مستوياته المختلفة، الصوتية والصرفية والنحوية، وتعمل هذه الأنظمة في إنسجام ظاهر مترابط وثيق ولهذا فهي نظام الأنظمة، أو هي نظام من الرموز الصوتية"[4].

ويرى "**إبن جني**" أن اللغة "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[5]، ويشير إبن جني في هذا التعريف إلى جانبين مهمين: أولهما إجتماعية اللغة بمعنى أن اللغة هي لغة القوم نتيجة لممارسة أفراد المجتمع لها، وثانيهما: الصلة الوثيقة بين اللغة والتفكير، في حين يرى "**تمام حسان**" بأن اللغة" جهاز صوتي يتم إستعماله حسب قواعد معينة لابد للمتكلم أن يطابقها عند الكلام، وكذلك لها جهاز صرفي يتكون من الصيغ، تخضع لقوانين محددة، درجت عليها البيئة اللغوية، تلزم المتكلم من أن يراعيها ويخضع لضوابطها وقوانينها وأصولها"[6]، وأما إبن خلدون فيعرفها بقوله: "عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام"[7].

---

(1) –محمد صالح بن عمره، الثورة والتكنولوجيا واللغة، دار الشؤون الثقافية، د.ط، بغداد، 1986، ص7.

(2) –جعفر نوري، اللغة والفكر، مكتبة التومي، د.ط الرباط، 1971، ص257.

(3) –عبد العزيز شرف، "المستويات اللغوية في الإتصال الإعلامي"، المجلة العربية للمعلومات، إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة، ع3، القاهرة، 1979، ص69.

(4) –أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة، د.ط، الكويت، 1983، ص6.

(5) –علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، مكتبة عكاظ، ط4، السعودية، 1983، ص54.

(6) –جعفر نوري، المرجع السابق، ص56.

(7) –إبن خلدون، مقدمة إبن خلدون، تح: حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، ط1، القاهرة، 2004، ص700.

فاللغة وعاء الثقافة، ومن أهم الأركان التي تعتمد عليها الحضارات، وهي بشكل عام مرآة الأمم يتعرفون من خلالها على ماضيهم وحاضرهم، ووسيلة لتعبير عن آمال الأمم وآلامها.

2. مفهوم الإستدانة اللغوية:

إستدان إستدانة: إقترض فصار مدينا(يأتي) [1].

ومن هذا المفهوم نستنتج أن الإستدانة اللغوية يمكن أن نطلق عليها مصطلح أخر هو إقتراض الألفاظ فهو أخد الأشكال اللغوية من لغة ما أو لهجة ما، كما ترجمها محمد علي الخولي بمصطلح الإقتباس بمعنى أن تقتبس لغة ما كلمات أو تعابير من لغة أخرى بتعديل أو من دون تعديل[2].

3. مفهوم الاحتكاك اللغوي:

أ.لغة: عبارة عن الإتصال الذي يحدث بين اللغات نتيجة إستعمال الفرد أو المجتمع لأكثر من مستوى تبليغي ضمن اللغة الواحدة (الثنائية اللغوية) أو إستعماله لأكثر من لغة (الإزدواجية اللغوية).

ب.اصطلاحا: يعرف على أنه:"الوظيفة اللسانية التي يميل فيها الشخص إلى إستعمال لغتين أوأكثر"[3]،من خلال التعريف التي ذكرناه سابقا نفهم من أن الاحتكاك اللغوي ظاهرة موجودة بين اللغات وذلك بسبب الاحتكاك الاجتماعي بين الشعوب، بحيث يمكن للغات أن تحتك عند المتكلم نفسه ثنائي اللغة أو مزدوج اللغة الذي يستعمل لغتين أو أكثر يكون قد اكتسبها من قبل، فنلاحظ أن الفرد يستعمل نظامين لغويين مختلفين، فأثناء كلامه يلجأ إلى توظيف أنماط مختلفة سواء كانت معجمية أو صوتية أو دلالية من لغة أخرى.

4. مفهوم الاحتكاك الحضاري:

تلاقح الحضارات أمر واقع لا مناص منه، ولاسيما في عصر السماوات المفتوحة، ومن ينكر هذا التلاقح هو إنسان لا يعرف طبيعة العلاقات البشرية، يريد أن يعيش في عالم غير العالم الذي نعيش فيه، وقد أثبت الدارسون والباحثون في ميادين التاريخ والإجتماع أن الحضارات تتفاعل وتتعاقب وتتبادل، أي أن هناك احتكاك فعليا بين الحضارات، وهذا الاحتكاك الحضاري ينطلق من قاعدة التعارف الذي بدأ من تعارف أبينا آدم عليه السلام على أُمنا حواء ثم انطلقت السلالة البشرية بعد ذلك في صورة الأمم والشعوب على أساس هذه القاعدة، فعن طريق التعارف تستطيع الحضارات أن

---

[1] –خليل الجر، المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، باريس 6، 1973، ص80.

[2] –فاطمة الملحم العازمي،" الإقتراض اللغوي والسيادة"، مجلة العربي، وزارة الإعلام الكويتية، ع688، الكويت، 2014، ص119.

[3] –كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية تدخل العربية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، (غير منشورة)، 2002، ص45.

تتفاهم، يقول "**زكي الميلاد**" :"فالتعارف هو الذي يؤسس لأشكال الحوار ومستوياته ودرجاته وإلى أشكال ومستويات ودرجات أخرى من العلاقات والتوصلات أيضا كالتعاون والتحالف والتبادل والإنماء والإندماج والتكامل، إلى غير ذلك من صور وأشكال وأنماط العلاقات، و بقدر ما يتطور التعارف تتطور تلك الصور والأنماط من العلاقات والتوصلات وهذا يعني أن التعارف يسبق الحوار ويؤسس له أرضياته ومناخاته، ويشكل له بواعثه وحوافزه، ويطور له صوره وأنماطه، ويرتقي بدرجاته ومستوياته، ولهذا فإن التعارف هو القاعدة وليس الحوار"[1].

ونظرية أو قاعدة تعارف الحضارات مستنبطة من القرآن الكريم، وقد حدد القرآن الكريم مبدأ التعارف والتلاقح الحضاري حيث جعل عامل المراقبة والتقوى أساس نجاح تفاعل الحضارات: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات:13.**

إن إمكانية الاحتكاك بين الحضارات أمر جائز بشرط ألا يصل الأمر إلى الإمتزاج الكلي الذي تمحي معه الهوية لأن الاحتكاك بين الحضارات لا بد أن يكون قائما على النَدية وليس التبعية ولا فرض الهيمنة الإقتصادية والثقافية والسياسية والسيطرة العسكرية.

والدين يعترف بالتعددية الحضارية ويقبلها على أساس قاعدة الإختلاف الطبيعي بين البشر، وقد إعترف الإسلام باختلاف البشر وأنه يمثل ظاهرة طبيعية وفي هذا يقول القرآن الكريم: **(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) هود: 118–119**، بل الإختلاف بين البشر سبب مهم من أسباب إجتماعهم وتعارفهم وتبادلهم للمعارف.

5. مفهوم الثقافة:

الثقافة هي روح الأمة وأساس بنائها ونهوضها، فلكل أمة ثقافة تستمد منها عناصر، ولكل مقوماتها وخصائصها ولكل مجتمع ثقافة يتسم بها.

الثقافة كلمة عريقة في اللغة العربية أصلاً، فهي تعني صقل النفس والمنطق والفطانة، وفي القاموس المحيط ثقف ثقفاً وثقافة، صار حاذقاً خفيفاً، وثقفه تثقيفاً سواه تعني تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه، وإستعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الفكري والأدبي والإجتماعي للأفراد والجماعة والعادات ليست مجموعة من الأفكار فحسب ولكنها نظرية في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالاً، وبما يتمثل فيه الطابع العام الذي ينطبع به شعب من الشعوب وهي الوجوه المميزة لمقومات الأمة التي تتميز بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ والسلوك

[1] –خالد راتب، "الاحتكاك الحضاري"، مجلة حراء، إيشك للنشر، ع50، تركيا، 2015.

والمقدسات والقوانين والتجارب، والثقافة هي الكلُّ المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات[1].

لقد عرفت الثقافة عدة تعريفات، لعل أشهرها تعريف "**تايلور**" القائل أن الثقافة: "هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وسائر القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع".

أو تعرف أنها:"أنماط وعادات سلوكية ومعارف وقيم وإتجاهات إجتماعية، ومعتقدات وأنماط تفكير ومعاملات ومعايير يشترك فيها أفراد جيل معين، ثم تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل"[2].

وعرفها آخر بأنها:"مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والفنون المنتشرة داخل مجتمع معين، حيث ينعكس ذلك على إتجاهات الأفراد وميولهم ومفاهيمهم للمواقف المختلفة "[3].

فالثقافة بذلك تشمل العلم والمعرفة والدين والأخلاق والقوانين والعادات والتقاليد وأنماط الحياة والسلوك في المجتمع.

5. مفهوم التكنولوجيا:

التكنولوجيا كلمة إغريقية تتألف من مقطعين: المقطع الأول (Techno) بمعنى حرف أو صنعة أو فن و(logi) تعني علم أو نظرية، وينتج عن تركيب المقطعين معنى علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفيا تكنولوجيا[4].

فمصطلح التكنولوجيا كلمة مُعربة، فاللغة العربية قامت بتعريبها، فالتعريب هو نقل الكلمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بأوزانها وألفاظها فينطقون بها كأنها من لغتهم ولكن بعد أن يصقلوه بألسنتهم حتى يكون خفيفا عليها مناسبا للهجته، أي أن يستعار اللفظ الأجنبي بحيث يصبح مستخدما للتعبير عن معاني معينة، ولكن بعد مرور اللفظ المقترض ببعض التعديلات الصوتية لكي تتناغم مع النظام الصوتي والصرفي للغة العربية[5].

ويمكن تعريف التكنولوجيا أنها التطبيق العملي للأبحاث العلمية، وهي وسيلة لأفضل التطبيقات لهذه الأبحاث العلمية[6].

---

(1) -أنور الجندي، معلمة الإسلام، المكتب الإسلامي، د.ط، بيروت، 1980، ص ص 524-525.

(2) -زكي محمود هاشم، الجوانب السلوكية في الإدارة، وكالة المطبوعات، ط 2، الكويت، 1978، ص 189.

(3) -مهدي حسن، علم النفس الإداري، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، د.ط، الأردن، د. س.ن، ص 56.

(4) -فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم-الاستعمالات-الأفاق، دار الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2010، ص 20.

(5) -محمد خليفة الأسود، التمهيد في علم اللغة، منشورات 7أفريل، ط 2، لبيا، 2004، ص295.

(6) -عبد الحميد بهجت فايد، إدارة الإنتاج، مكتبة عين شمس، مصر، 1997، ص80.

إذن هي فن وضع العلوم، والتقنيات والقواعد الأساسية التي تدخل في صميم المنتج وطرق إنتاجه، فهي تمثل الأسلوب المنهجي المنتظم.

الفصل الأول:

الاحتكاك الحضاري والتبادل الثقافي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.

المبحث الأول: الاحتكاك اللغوي:

تمهيد:

تعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، فالفرد يعتمد على اللغة للتعبير عن أغراضه وحاجاته، فنجده لا يستطيع التخلي عنها مهما كانت طبيعتها فهي تمثل كيان وهوية المجتمع والرابطة الأساسية التي تؤدي إلى تماسكه وتوحيده، وهذا ما يجعل اللغة والمجتمع كالجسد والروح لا يستطيع الاستغناء عن الآخر وبما أن اللغات واللهجات تعددت وتنوعت في العالم بأسره، فقد أدى هذا إلى احتكاكها ببعضها البعض ما أدى إلى ظهور ظواهر لغوية عديدة، كالتداخل اللغوي، الازدواجية اللغوية...، والتعددية اللغوية في المجتمع عامة ولدى الفرد خاصة، وهذا راجع إلى كثرة الاحتكاكات بين لغة المنشأ واللغات الأخرى التي تستعمل للغرض ذاته، ومن خلال هذا الوضع نجد أن الجزائر قد تشكل في محيطها مثل هذه الاحتكاكات، وهذا راجع إلى الفتوحات الإسلامية التي تعرضت لها بعد نزول القران الكريم وكذلك راجع إلى الاستعمار بمختلف أشكاله سواء السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي وهيمنة المستعمر التي نقلت إليها ثقافة أهلها وحضارتها، وأمام هذه الوضعية نجد أن العربية العامية قد احتكت بالأمازيغية والفرنسية وحدث العكس، وهذا ما أدى إلى تمازج اللغات فيما بينها:"إن عوامل التطور الخارجي تساهم في إنتشار اللغة إذ يزداد عدد المتكلمين، فذلك يعرضها للاحتكاك بلغات أخرى وأفقدتها خصائصها الموغلة في الذاتية"[1].

نستنتج من خلال هذا التعريف أنه لا توجد لغة يمكن أن تعيش منفصلة تماما عن لغة أخرى أو في مأمن من الاحتكاك اللغوي خاصة في العصر الحديث، ومع حدوث ثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة نتيجة لتقدم تكنولوجيا وأساليب الاتصال بين الشعوب المختلفة، وهذا ما يُحدِثُ تبادلاً لغوياً بين الشعوب يؤدي إلى قيام علاقات اجتماعية، وعملية التبادل والآخذ والعطاء بين اللغات المختلفة تزداد كلما زاد التقارب المكاني أو تجاورت تلك الشعوب وهذا ما يؤدي إلى تبادل واحتكاك اللغات فيما بينها.

[1] –نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الأزريطة، د.ط، الإسكندرية، 2000، ص195.

1.أسباب الاحتكاك اللغوي:

1.1.الصراع اللغوي:

يحدث بين اللغات ما يحدث بين الأفراد والمجتمع من احتكاك وصراع وتنازع على البقاء، وسعي للسيطرة على الآخر، وينتج عنها لغة منتصرة ولغة مغلوبة أو قد تعيش تلك اللغتين جنب إلى جنب، ولكن هذا لا يمنع من الاحتكاك والتأثير، بحيث اللغة المنتصرة لا تسلم من تأثيرات اللغة المغلوبة عليها.

إذ نجد أن للصراع اللغوي تعريفا يَكْمُن في كونه: "حالة متطرفة من المنافسة بين لغتين أو أكثر للتنازع على البقاء وسعي كل منهما لتحقيق السيطرة والغلبة على اللغات الأخرى بكافة الأساليب والطرق نتيجة الاحتكاك اللغوي، ويحتاج هذا الصراع لفترة طويلة قد تمتد إلى عدة قرون من الزمن"[1]، والصراع اللغوي يكون بخلق شعور قومي في الفرد لإيقاظ روح الانتماء والولاء للغته ضد لغة أخرى، وذلك بتحريضه للمحافظة على لغته من جانب والقضاء على لغة الآخر من جانب أخر، خاصة أن طبيعة الصراع هي القيام بمحو ثقافة وفكر وهوية الأخر، ولا يوجد مجتمع بدون ثقافة، وبالتالي لا ثقافة بدون لغة.

2.1.عوامل الصراع اللغوي:

هناك عوامل عديدة تدفع الفرد والمجتمع إلى الصراع حول اللغة، وذلك لإثبات نفسها في تلك المنطقة أو نتيجة للإنتقال من منطقة إلى أخرى، ومن بين العوامل:

1.2.1.نزوح عناصر أجنبية إلى بلد أخر:

في بعض الأحيان يضطر أفراد مجتمع ما للإنتقال إلى منطقة أجنبية فيتحدث لغة غير لغته الأصلية ليستقر فيها لبعض الوقت أو لفترة طويلة أو حتى للأبد، وذلك لأسباب متعددة مهنية وتجارية كما يحدث في دول الخليج وبعض الدول الأوروبية مثل: كندا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تهاجر إليها مختلف الكفاءات من كل بلدان العالم للبحث عن فرص أفضل للعمل، وكذا لأسباب تعليمية واقتصادية وحتى سياسية كالحروب مثلا، فكل هذه الأوضاع تخلق احتكاكات بين الشعوب وبالتالي بين اللغات، ويتفرع هذا العامل إلى حالتين:

أ. الحالات التي يحدث فيها تغلب إحدى اللغتين:

النتيجة الأولى وهي أن تتغلب إحدى اللغتين على الأخرى فتصبح لغة جميع السكان أصيلهم ودخيلهم، وذلك في حالتين:

---

[1] -عبد الفتاح عفيفي، علم الاجتماع اللغوي، دار الفكر العربي، د. ط، القاهرة، 1990، ص106.

- **الحالة الأولى:**

أن يكون كلا الشعبين همجيا قليل الحضارة ومنحط الثقافة، ويزيد عدد أفراد أحدهما على الآخر زيادة كبيرة، ففي هذه الحالة تتغلب لغة أكثرهما عددا سواء كانت لغة الغالب أم المغلوب لغة الأصيل أو الدخيل، بحيث عندما ينعدم النوع يتحكم الكم فيمصير الأمور، وتحدث هذه النتيجة إذا كانت اللغتان المتصارعتان من شعبة لغوية واحدة أو شعبتين متقاربتين.

وقد يحدث أحيانا في هذه الحالة أن تتغلب لغة على أخرى من غير فصيلتها، وهي ظاهرة نادرة جدا، ويحدث ذلك بعد مدة طويلة بصعوبة، واللغة التي تنتج عن هذا التغلب ينالها كثير من التحريف في ألسنة الناطقين بها[1].

- **الحالة الثانية:**

أن يكون الشعب الغالب أرقى من الشعب المغلوب سواء في حضارته وثقافته وآداب لغته، فتصبح لغة جميع السكان، بشرط أن تدوم مدة طويلة، وأن تقيم بصفة دائمة[2].

ب. الحالات التي لا تقوى فيها إحدى اللغتين على التغلب:

أما النتيجة الثانية هي عدم تغلب لغة على أخرى، وتبقيان معا جنب إلى جنب ما عدا حالتين وهي:

-عندما يكون كلا الشعبين همجيا قليل الحضارة ومنحط الثقافة؛

-عندما يكون الشعب الغالب أرقى من الشعب المغلوب[3].

2.2.1.تجاوز شعبين مختلفي اللغة:

يُنتج هذا التجاوز فرص كثيرة للاحتكاك ما بين الشعوب وبالتالي للتواصل بينهما وتنشيط العلاقات بين الأفراد ويكثر هذا الوضع عندما يستعمل الفرد لغة البلد المجاور له إلى جانب لغته الأصلية " وهذا ما يحدث مع العرب إثر فتح المسلمين لبلدان أجنبية مثل: بلاد فارس وبلاد الأندلس وصقيلة وغيرها، مما أتاح فرص التبادل اللغوي فيما بينهم وفرص الإقتباس المفرداتي كذلك"[4].

أ. الحالات التي يحدث فيها تغلب إحدى اللغتين:

تكمن النتيجة الأولى في تغلب إحدى اللغتين على الأخرى في حالتين:

---

(1) -علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، ط 9، مصر، 2004، ص230.

(2) -المرجع نفسه، ص ص 231-232.

(3) -المرجع نفسه، ص 237.

(4) -Jean Dubois Dictionnaire de Linguistique et des Sciences du Langages, eds : Larousse, Paris,1997 P115.

- **الحالة الأولى:**

إذا كانت نسبة النمو في إحدى الشعوب كبيرة فيزداد عدد السكان ولا تتسع المساحة، وبالتالي يكثر الضغط على الشعب المجاور له، وتكثر تبعا لذلك عوامل الاحتكاك والتنازع بين اللغتين، وتتغلب في هذه الحالة لغة الشعب الكثيف على اللغات المجاورة له بشرط ألا يقل أهلها في حضارته وثقافته وآدابه.

- **الحالة الثانية:**

إذا تغلغل نفوذ أحد الشعبين في الشعب المجاور، وتتغلب لغة الشعب قوي النفوذ على لغة الشعب الضعيف، بشرط ألا يقل عن الآخر سواء في حضارته وثقافته وآداب لغته[1].

ب. الحالات التي لا تقوى فيها إحدى اللغتين على التغلب:

أما النتيجة الثانية تكمن في عدم تغلب لغة ما على لغة أخرى وإنما تعيشان معا ما عدا حالتين هي:

-عندما تكون نسبة نمو السكان في إحدى الشعوب كبيرة؛

-إذا تفوق أحد الشعبين من حيث النفوذ على الشعب المجاور[2].

إضافة إلى هذه العوامل نجد أن هناك عوامل أخرى تعتبر أقل شأن منها وأضعف منهما أثرا، ولا ينجم عنها صراع جدي هي:

3.2.1. إشتباك شعبين مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد:

إن هذه المدة الزمنية الطويلة بين الشعوب المتحاربة يخلف آثارا سواء على لغات الحلفاء أو لغات الأعداء، مثلا: الاحتكاك الذي حدث ما بين اللغة العربية واللغة الفرنسية إثرى الحروب.

4.2.1.توثق العلاقات التجارية بين شعبين مختلفي اللغة:

لكل شعب منتجات لغوية لها أسمائها الأصلية تختلف من شعب إلى آخر، ولكن الاحتكاك التجاري الذي يحدث بين أفراد الشعبين يؤدي إلى انتقال اللغتين فيما بينها ويعكس ذلك آثارا على كل منهما.

5.2.1.توثق العلاقات الثقافية بين شعبين مختلفي اللغة:

إن كل لغة خاصة تنتقل إلى لغة مكتوبة فتتداخل أثار كل واحدة على الأخرى، ولا تقف هذه الآثار عند المفردات فقط بل تتجاوزها أحيانا إلى القواعد والأساليب[3].

---

[1] -علي عبد الواحد وافي، المرجع السابق، ص ص 240-241.

[2] -المرجع نفسه، ص245.

[3] -المرجع نفسه، ص ص247-248.

إضافة إلى الصراع اللغوي يمكن أن نقسم أسباب الاحتكاك اللغوي إلى قسمين:

أ. أسباب قديمة:

كان الاحتكاك اللغوي قديما يقتضي إنتقالهم من مكان إلى أخر بشتى الأساليب والعوامل المادية والمعنوية، إذ عرف العالم العربي الإسلامي حركة كبيرة من التنقل والترحال، ويعتبر العامل الديني سبب رئيسي في احتكاك اللغات فتعتبر الحروب عامل مهم في احتكاك الشعوب فيما بينهم، بحيث تؤدي ظاهرة الاستعمار إلى هجرة الناس من مكان إلى آخر والجزائر أحسن ما يمثل هذه القضية.

ب. أسباب حديثة:

إذا كان الاحتكاك بين اللغات قديما يستلزم تنقل أو تجاور الشعوب وتقاربها، فإن العوامل الحالية تتجاوز هذه الظاهرة إذ أصبح الفرد في حياتنا الراهنة غير مجبر على الحركة والتنقل من مكان إلى أخر حتى يتواصل مع الناس لأن الحياة العصرية أفرزت وسائل واعتبارات غيرت وجهة نظر العالم إلى ميدان الاتصال والتواصل واحتكاك الشعوب وتعلم اللغات واستخدامها، "فهناك جملة من الدوافع تُقرب بين اللغات مثل قنوات التلفزيون، والإعلام الآلي، وكل الوسائل الحديثة المتواجدة في يومنا هذا"[1].

2.الظواهر اللسانية المتعلقة بالاحتكاك اللغوي:

الاحتكاك اللغوي هي ظاهرة شائعة بين اللغات فهناك مجموعة من الظواهر اللسانية التي تتعلق بها وهي:

1.2.التداخل اللغوي:

1.1.2.مفهومه:

تعتبر اللغة وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع فهي تساهم في توحيد الأفراد خاصة إذا كانت اللغة واحدة بحيث وِحدة اللغة تتضمن وحدة التفكير والشعور لدى المتكلمين بها، فهناك ارتباط وثيق ما بين اللغة والمجتمع ولا يقبل المساس فهو يمثل هويته، وتقوم اللغة في بعض الأحيان بإدخال الفرد في عملية مزدوجة بحيث يمزج بين نظامين لغويين مختلفين، وكل هذا يدفعنا للحديث عن التداخل الذي يطرأ على الفرد مزدوج اللغة، وجاء في لسان العرب "**لابن منظور**" أن: "تداخل الأمور هو تشابهها وإلتباسها ودخول بعضها ببعض"[2].

---

[1] -يمينة تومي سيتواج، مظاهر التداخل اللغوي في لغة الأخبار التلفزة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، (غير منشورة)، 2008، ص ص45-46.

[2] -ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مج11، ط 3، ج1، بيروت، 1994، ص243.

كما يعرفها المعجم الوسيط بالالتباس والتشابه في الأمور "داخلت الأشياء مداخلة، وإدخالا: دخل بعضها في بعض، وتداخلت الأشياء: داخلت، والأمور اِلتبست وتشابهت"[1].

فالتداخل لغة هو التشابه والإلتباس في الأمور، كما نجد "**ابن جني**" عَدّها حالة شاذة فقال: "ألا تراهم كيف ذكروا فيما جاء على فعل: يفعل ...واعلم أن ذلك عامة هو لغات تداخلت وتراكبت"[2].

أما اصطلاحا قد عرفها "**جون لويس كالفي**" أخذا عن "**فانرايش**" بما يلي: "يدل لفظ التداخل على تحوير البِنى الناتجة عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءًا مثل: مجموع النظام الفنولوجي وجزء كبير من الصرف والتركيب وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن...)"[3].

كما أشار إليها "**عبد الرحمان حاج صالح**" بأنها ظاهرة تحدث على مستوى التراكيب أي الجمل حيث قال: "دخول الجمل في بعضها البعض، أو تفرع جملة عن جملة أخرى"[4].

ومن خلال هذه التعريفات ندرك أن التداخل اللغوي هو عبارة عن تغيير يكون على المستوى الصوتي أو الصرفي أو التركيبي أو المعجمي، يحدث نتيجة تأثير لغة الأم على اللغة الأخرى وذلك عند التعبير عن موقف ما، وهذا تعويض عن الضعف اللغوي الذي يعاني منه المتعلم.

2.1.2.مستويات التداخل اللغوي:

يطرأ على اللغة الواحدة عدة تدخلات من اللغة الأخرى، وذلك خلال مستويات مختلفة ومتعددة منها:

أ. المستوى الصوتي:

وذلك إذا تداخلت لغة واحدة على لغة أخرى صوتيا فالتداخل يكون في مستوى النطق لبعض الحروف حتى يصعب التميز بينهما، وهذا ما نجده كثيرا في اللغة العربية وعلى سبيل المثال:

- نطق(التاء) (ثاء) مثل: (تم) بدل (ثّم)؛
- نطق (الضاء) (دالا) مثل: (دَرب) بدل (ضَرب) [5].

---

(1) -مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، ط2، ج1، مصر، 1972، ص275.

(2) -ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، ط 2، ج 1، بيروت، د. س.ن، ص374.

(3) -جون لويس كالفي، علم الإجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، د.ط، الجزائر، 2006، ص34.

(4) - A/Rahman Hadji Saleh Linguistique Arabe et Linguistique général،Thèse Doctorat, 2Tome Université Diderot, 1979, P793.

(5) -كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية: تداخل العامية في الفصحى، رسالة الماجيستر، جامعة الجزائر، (غير منشورة) ،2002، ص85.

ب. المستوى الصرفي:

تتداخل لغة ما في لغة أخرى في تركيبها بجملة من لغة أخرى ولا يقتصر على بنيان الجملة فحسب بل هناك أيضا تداخل في عناصر الجملة من فونيم ومورفيم وكلمة، ويمس الوحدات من خلال اللواحق، الجمع، الاشتقاق وكذلك في الألفاظ المركبة، ونذكر بعض الأمثلة:

- استعمال صيغة الفعل (فَعل) عِوض (اَفعل) مثل قولنا: (خَرج) عوض (أَخْرج)؛
- استعمال تراكيب فعلين عِوض استعمال صيغة (اسْتَفْعَلَ) مثل قولنا: (طلب منه أن يفسر له) عِوض (اسْتَفْسَرَهُ)؛
- إدخال قرينة (زوج) على الجملة لدلالة على المثنى مثل قولنا: جاء زَوج من الرجال عِوض من جاء رجلين.

ت.المستوى الدلالي:

وهو تداخل دلالات وحدات معجمية للغة الأولى في اللغة الثانية، والعكس صحيح ويكون ذلك بإعطاء معنى لكلمة ما في اللغة الثانية من خلال اللغة الأولى والعكس، ويوجد هذا بكثرة في مجتمعنا مثلا:" قد يستعمل مُتكلم من اللغة الثانية كلمة ويقصد بها معنى الذي تدل عليه في لغته الأولى كقول كلمة(شتاء) وهي تدل على فصل من فصول الأربعة أما المعنى الذي تدل عليه في اللهجة العصامية(المطر) [1].

ت. المستوى المفرداتي:

يعتبر من المستويات التي يظهر فيها التداخل، " يؤدي التداخل اللغوي في هذا المستوى إلى إقتراض كلمات من اللغة الأم ودمجها في اللغة الثانية عند النطق بها وإذا كانت الكلمة مستخدمة في كِلتا اللغتين ولكن بمعنيين مختلفين، فقد يستخدمها المتعلم بمعناها في لغته الأم وهو يتحدث باللغة الثانية"[2]، يتضح لنا أن مفهوم التداخل المفرداتي عبارة عن إقتراض كلمات من لغة أخرى وإستخدامها في اللغة الأم أو العكس.

ث. المستوى الكتابي:

إن المتعلم يقع في أخطاء أثناء الكتابة بسبب التداخل في حالتين الأولى: "عندما يُلفظ الحرف بصورة مختلفة في لغته أو لهجته الأصلية، فيميل إلى كتابتها طِبقًا للفظة كما يكتب التلميذ المغربي مثلا ثلاثة بالتاء تلاتة، أما الثانية عندما تشترك اللغتان الأولى والثانية في استخدام نظام كتابي واحد كما هو الحال في الأُوردية والعربية، إذ يميل الباكستاني الذي يتعلم العربية إلى كتابة الكلمات العربية كما يكتبها بالأوردية وقد يقترف خطأ بسبب ذلك إذا كانت كتابة الكلمة العربية

---

[1] -كريمة أوشيش، المرجع السابق، ص83.

[2] -علي القاسمي، " التداخل اللغوي والتحول اللغوي"، مجلة ممارسات اللغوية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، ع1، جامعة تيزي وزو، 2010، ص79.

مختلفة عن الأوردية"[1].

3.1.2.أسباب التداخل اللغوي:

هناك أربعة أسباب بارزة ومهمة في ظهور التداخل اللغوي وهي:

- نقص الكفاءة والتمكن في اللغة وقلة إكتسابها يجعل الفرد يخطأ؛
- تعدد اللغات وتجاورها؛
- إختلاف اللغة نفسها فإن لم يتحكم فيها الفرد يحدث إختلاط ما بين اللغات؛
- الترجمة بحيث هو عامل من عوامل الخطأ.

4.1.2.أنواع التداخل اللغوي:

أ.التدخلات الصوتية:

بعد ما قام "**فانرايش**" بعمل ميداني قابلا فيه بين لهجة ألمانية مستعملة في قرية توزيس (Thusis)، وتنوع للرومانش (Romanche) المستعمل في قرية فيلديش(Feldis)، وضع جدولا فوجد أن هناك خلط كبير بين بعض الكلمات بسبب عدم التفريق بين المصوتات القصيرة والمصوتات الطويلة فالفرنسيون مثلا لا يفرقون بين (i:) الطويلة و(i) القصيرة في الإنجليزية حيث نطق: (Chit-cheetوchip-cheep) [2].

ب.التدخلات التركيبية:

تتمثل في تنظيم بنية جملة ما في لغة "ب "وفق بنية لغة "أ"، كما هو الحال بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.

ونموذج لمثل هذا التداخل: أن الناطق بالإيطالية يمكن أن ينتج وفق النموذج الجاري لجمل مثلا:

- (Vienne La Piaggia)⟵ المطر وصل.

- (Suana il télefino)⟵ الهاتف يرن.

ويقصد بالجملة الأخيرة مثلا بالفرنسية (Some Le télephone) والأصح (Sujet+ Verbe Le téléphone Sone) في تركيب اللغة الفرنسية.

ت.التدخلات الإفرادية:

أبسط هذه التدخلات: الأصدقاء المزيفين (Les Faux amie) مثل كلمة (gagner) في الفرنسية معناه

---

[1] -علي القاسي، المرجع السابق، ص81.

[2] -جون لويس كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة، د.ط، الجزائر، 2006، ص ص34-35.

(ربح) لكن فَرنسية إفريقيا تستخدمها بمعنى امتلك أيضا مثل:

–Ma femme a gagné un petit ⟵الزوجة قد ولدت صبيا.

ويَعتبر "**فانرايش**" التداخل ظاهرة فردية وحين يبلغ التداخل الإفرادي أوج منطقه فإنه ينتج الإقتراض، فبدل أن نبحث في لغتنا عن مقابل لكلمة صعب العثور عليها في لغة أخرى، فتُستخدم هذه الكلمة مُباشرة بتكيفها مع نطقها لذا الاقتراض ظاهرة جماعية بينما التداخل ظاهرة فردية[1].

2.2. الثنائية اللغوية:

1.2.2.مفهوم الثنائية اللغوية:

هذا المصطلح ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Bilingualism)، وقد ظهرت أراء كثيرة للغويين حول ظاهرة الثنائية اللغوية وبالتالي اختلفت تعاريفهم لها، نجد" **صبري إبراهيم**" عرفها بأنها: "أن يتعايش نوعان لغويان متميزان من اللغة نفسها فالأولى تستعمل في المناسبات الرسمية وتتميز بالتنظيم الدقيق والنحو المعقد والأدب المحترم المكتوب، ويستعمل النوع الثاني في الحياة اليومية[2].

كما يعرف "**الخولي**" الثنائية اللغوية في قوله: "هي إستخدام الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من درجات الإتقان ولأي مهارة من مهارات اللغة ولأي هدف من الأهداف"[3].

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الثنائية اللغوية هي ظاهرة فردية واجتماعية، بحيث في كلتا الحالتين يمكن أن نستخدمها لأي غرض من الأغراض المختلفة ويمكن للفرد استعمال لغتين أو أكثر.

2.2.2.أسباب الثنائية اللغوية:

تعود ظاهرة الثنائية اللغوية في اللغة العربية إلى عدة أسباب هي:

أ.الهجرة الجماعية:

تحدث الهجرة لمختلف الأسباب إقتصادية، أو سياسية، أو دينية، أو إجتماعية، بحيث يهاجر الأفراد من بلدان فقيرة إلى بلدان غنية بحثا عن العمل أو مستوى معيشي أفضل أو الهروب من المرض والجوع كهجرة العمال من بلدان العالم الثالث إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

---

[1] –جون لويس كالفي، المرجع السابق، ص ص 34 –35.

[2] –صبري إبراهيم، علم اللغة الإجتماعي، مفهومه وقضاياه، دار المعرفة الجامعية، د.ط، مصر، 1993، ص149.

[3] –محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، 2009، ص18.

كما يعتبر الاضطهاد السياسي سبب من أسباب النزوح إلى بلدان أخرى لما يعيشه من قمع وإضطهاد وحروب فيبحث عن الأمن والسلام[1].

ت. الغزو العسكري:

هناك كثير من حالات الثنائية اللغوية تكون نتيجة للغزو العسكري المتبوع بمدة طويلة من الإحتلال، بحيث كل بلد يحمل لغته إلى البلد الآخر وبالتالي يحدث تبادل اللغات فيما بينهم، مثلما حمل العرب لغتهم العربية خارج جزيرة العرب أثناء وبعد الفتوحات الإسلامية.

وهناك عوامل تساهم في إنتشار اللغة الغازية من بينها: طول مدة الاحتلال يزيد فرص دوام هذه اللغة، وهناك أيضا المصلحة فإن وجد أهل البلاد المغزُوة نفع من معرفتهم وإتقانهم للغة الغازية فإن ذلك يعطيها دفعة للإستمرار والبقاء والإنتشار، وهناك عامل درجة التفاعل بين الشعبين فنجد بعض الحالات يكون فيها التفاعل اللغوي محدود نظر لكثرة الشعب من جانب وقلة عدد جنود الغزو من جانب آخر، فهنا لا يحصل تفاعل لغوي كافيا خاصة إذ لا توجد وسائل الإعلام كما حدث في القرون الغابرة.

ث. التزاوج:

عندما يتزاوج الأفراد من مختلف الأجناس والأعراف فينشأ جيل جديد يحمل ثنائية لغوية، ففي العادة يحمل الأطفال لغة الأم ولغة الأب معا، أو يصِر كل واحد منهما على تعلمه للغته وترك لغة الآخر على جانب أو يتفق الوالدين على لغة واحدة ذلك للحفاظ على سلامة نموه اللغوي.

ج. القومية:

يحدث ذلك عموما نتيجة مطالبة الأقليات بما يطالب به سواه فيزداد عدد القوميات ويُصبح يساوي تقريبا عدد الأقليات، فترفع الأقلية شعار اللغة القومية بإعتبار اللغة حامية لها، ولذلك تضطر الدولة إلى إقرار بالثنائية اللغوية أو التعددية اللغوية كسبيل لحل الإشكال اللغوي أو أن تعيش لغتان أو أكثر حتى وإن لم يكن هناك إقرار رسمي لها[2].

ح. التعليم والثقافة:

فمع مرور الزمن تختلف حدود اللغة الرسمية عن حدودها الثقافية، ففي العادة نجد تطابق وتوافق ما بين الحدود الرسمية للغة والحدود السياسية لدولة ما، أما الحدود الثقافية للغة فقد تتعدى حدودها الرسمية وعلى سبيل المثال: كانت

---

[1] -محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص60.

[2] -المرجع نفسه، ص 61.

اليونانية تعتبر لغة العلم والفلسفة والأدب في أوروبا في العصور القديمة ثم إحتلت اللاتينية محلها ثم صارت الفرنسية في زمن لويس الرابع عشر لغة الثقافة والأدب والعلم، وفي عصر النهضة حلت اللغة الإيطالية أما حاليا اللغة الإنجليزية.

خ. التصنيع:

حركات التصنيع في كثير من البلدان تستدعي إستخدام العديد من العمال من جنسيات مختلفة مما يؤدي إلى أوضاع ثنائية اللغة أو متعددة اللغة[1].

د. إنتشار الدين:

فالدين في بعض الحالات يحمل لغته معه كما حملت المسيحية اللغة اللاتينية والإسلام للغة العربية، فلهذا نلاحظ أن عندما نجد الإسلام نجد أيضا اللغة العربية فيوجد نوع من الإرتباط بينهما[2].

3.2.2.شروط الثنائية اللغوية:

- التخصيص الوظيفي للتنوعات اللغوية: بمعنى أن التنوعين اللغويين يستعمل حسب التخصيص الوظيفي لها مثلا: يستعمل التنوع الرفيع في الإذاعة والأخبار والخطب المسجدية...، في حين يستعمل التنوع الوضيع في الحوارات والأحاديث العائلية...؛
- وجود ثنائية بين التنوع الرفيع واللهجات لأنها لا تعتبر لغات رغم أنها أكثر إستخداما من قبل الناطقين؛
- وجود مدونة وافية من الأدب المكتوب المعترف به والمنظور إليه؛
- وجود تقاليد عريقة في دراسة وتدوين التنوع الرفيع؛
- الإستقرار المدهش الذي هي عليه الثنائية منذ قرون؛
- وجود فوارق بنوية بين التنوع الرفيع والتنوع الوضيع على جميع المستويات: الصوتي، النحوي[3].

ومن خلال ما سبق نتوصل إلى أن هذه الشروط تطبق على حالة واحدة وهي اللغة العربية الفصحى واللهجات دون استعمالها على اللغات الأخرى كالأمازيغية واللغة الأجنبية.

4.2.2.نتائج الثنائية اللغوية:

-الصراع والاحتكاك الذي يحدث بين القوميات وذلك من أجل تنصيب وتثبيت لهجتهم واختيار اللهجة المناسبة لتكون هي لغتهم؛

---

(1) -محمد علي خولي، المرجع السابق، ص62.

(2) -المرجع نفسه، ص62.

(3) -خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسالة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، د.ط، الجزائر، 2007، ص ص38-39.

- إحتقار متكلمي اللهجة السفلى يؤدي إلى الصراع الذي يحدث بين اللغات العليا واللغات السفلى؛
- خطورة ظاهرة الثنائية اللغوية وتأثيرها السلبي على المتكلم والطفل؛
- ضعف الإنجاز اللغوي في العربية الفصحى عند المتعلمين في جميع المستويات[1].

3.2.الإزدواجية اللغوية:

1.3.2.مفهومه:

تحديد مفهوم هذا المصطلح لا يزال صعبا وعسيرا عند الكثير من اللغويين الذين قاموا بدراسة هذه الظاهرة اللغوية، فكلمة الإزدواجية في لسان العرب: الزَوج خلاف الفرد يقال: زَوج أو فرد ويقول في قول الله عز وجل" **وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**"الذريات:49.

كما يقول "**ابن منظور**" "السماء زوج، والأرض زوج، والشتاء زوج، والصيف زوج، والليل زوج، والنهار زوج ويجمع الزوج أزواجا وأزاويج والأصل في الزوج الصنف، والنوع من كل شيء وكل شَيئان مُقترِنان شكلين كان أو نقيضين فهما زوجان كل واحد منهما زوج"[2].

كما نجد تعريف آخر لهذه الظاهرة: "هي قدرة الفرد على إستعمال لغتين يمكن إعتبار كل واحدة منها بوجه أو أكثر لغة أصلية بالنسبة له"[3].

وتعرف الإزدواجية اللغوية حسب المعجم على أنها: "تداخل في الإستعمال اللساني في الحياة اليومية وقد ينسحب هذا التداخل على النصوص العليا أدبية أو غير أدبية، إذ يختلط في التداول والتخاطب والتكاتب الفصيح بالعامي أي اللغة العليا باللغة الدارجة العامية وهي ظاهرة لغوية تُعد في الدرس اللساني الحديث مشكلة كبيرة يجب معالجتها وتلافيها، لأنها مما يضعف اللغة العليا ويدخل في بنيتها ما ليس منها"[4].

وقد اختلفت الآراء حول أول من تحدث عن ظاهرة الإزدواجية اللغوية، فهناك من يرجعها إلى العالم الألماني "**كارل كر مباخر**" عام1901 من خلال ترجمته لمصطلح (Diglossia)، ولكنه لم يحضى بتأييد من قبل العلماء فذهب البعض الآخر إلى إرجاعه إلى الفرنسي " **وليام مارسيه**" الذي نحت هذا المصطلح بالفرنسية (La Diglossie)

---

(1) -محمد الشيباني، الطفل العربي بين لغة الأم والتواصل مع العصر مقاربة نفسية وتواصلية، مجلة علوم التربية، منشورات مجلة علوم التربية، ط1، ع13، المغرب، 2008، ص ص112-113.

(2) -ابن منظور، معجم لسان العرب، دار البصائر، مج2، بيروت،1992، ص ص 291-292.

(3) -سمير شريف استيتيه، اللسانيات، المجال، الوظيفة، والمنهج، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط 2، الأردن، 2008، ص688.

(4) -مشتاق عباس معن، المعجم المفضل في مصطلحات فقه اللغة، دار الكتب العلمية، لبنان، 2001، ص ص38-39.

التي يعرفها في المقال الذي كتبه عام 1930 بقوله: "هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة"[1].

2.3.2.أسباب الإزدواجية اللغوية:

أ. الأسباب التاريخية:

ساهمت الأحداث التاريخية في جعل الفرد يستخدم عدة لغات وهي نتيجة حتمية لفعل الاستعمار والحرب منها:

- **الإحتلال بمختلف أشكاله وأساليبه:**

ويظهر ذلك من خلال الطرائق والأساليب القمعية التي يتعامل بها الإحتلال، بحيث أول شيء يقوم به المحتل هو القضاء على لغة الدولة المحتلة فكلما بقي مدة طويلة ينتج عنه احتكاك في اللغة بين العنصرين.

- **الدعوة إلى التخلي عن اللغة العربية الفصحى وإستبدالها بلهجة أو لغة أخرى أكثر سهولة:**

لقد حاول المستعمر بإقناع بعض العرب بالتخلي عن اللغة العربية الفصحى وإستبدالها بلهجة أو لغة أخرى، وقد إتخذ لذلك عدة طرائق وأساليب، وخير مثال الإستعمار الفرنسي عندما كان يحتل الجزائر فقد قام بإتخاذ عدة قرارات من أجل فرض اللغة الفرنسية والقضاء على اللغة العربية من بينها:

- منع إستعمال اللغة العربية في المجالات الرسمية وإستخدام الفرنسية بدل منها؛
- عدم السماح بتأسيس المدارس لتعليم اللغة العربية؛
- محاربة اللغة العربية وإعتبارها لغة أجنبية في بلد عربي.

وقد قال أحد الحكام الفرنسيين لجيشه المنطلق إلى الإستيلاء: "علموا لغتنا وأنشروها حتى تحكم الجزائر فإذا حكمت لغتنا فقد حكمناها فعلا"، وبعد مائة عام على إحتلال الجزائر يقول أحد الحكام الفرنسيين عن الجزائريين: "يجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم حتى ننتصر عليهم[2].

ب. الأسباب الاجتماعية:

بإعتبار أن اللغة نشاط اجتماعي فوجود المجتمع شرط أساسي فمن هنا يتضح لنا الطابع الاجتماعي للغة.

- **الزواج المختلط:**

ويحدث ذلك عندما يتزوج رجل يتكلم بلغة ما من إمرأة تتكلم بلغة أخرى، ومن هنا يجب على الوالدين تعليم

---

[1] –محمد راجي الزغول، "إزدواجية اللغة"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، منشورات جامعة البرموك، ع9، الأردن، 1980، ص120.

[2] -أحمد عفيفي، اللغة وصراع الحضارات، دار العلوم، د. ط، القاهرة، د.س.ن، ص22.

أبنائهم كلتا اللغتين فيصبح الطفل مزدوج اللغة[1]

- **الهجرة:**

هناك الكثير من الشعوب تهاجر إلى دول أخرى غير بلدها فتكتسب اللغة الثانية وتصبح ناطقة لها، فهنا تحدث بالضرورة ظاهرة الإزدواجية اللغوية نظرا للاحتكاك والتبادل بين المهاجرين ولغة سكان المهاجر إليها، وإضافة إلى الأسباب التاريخية والأسباب الإجتماعية نجد أيضا الأسباب النفسية.

ت.الأسباب النفسية:

– الشعور الذي ينتاب الأفراد إتجاه لغتهم فمثلا: سكان بلاد العربية ينتابهم شعور بصعوبة اللغة العربية لما تحمله من قواعد نحوية وصرفية وإملائية مما جعلهم يبتعدون عنها؛

– الإحساس بالإنهزام النفسي عند مستعملي اللغة العربية نجدهم محبطين نفسيا لتعلمهم اللغة العربية عكس الذين يفتخرون لتعلمهم اللغات الأجنبية.

3.3.2.أنواع الإزدواجية اللغوي:

أ. الإزدواجية اللغوية الفردية:

ونعني هنا قدرة الفرد وتمكنه من إستخدام نظامين لغويين مختلفين ولا نقصد هنا تمكن الفرد من إستعمال لغتين يمكن لنا إعتباره ازدواجيا، وإنما نقصد هناك شرط يجب توفره عند مزدوجي اللغة وتتقيد هذه الإزدواجية به وهو:

– التمكن من اللغة الثانية كمتحدث طبيعي، وفي هذا يقول "**بلومفيد**" امتلاك قدرة المتحدث الطبيعي للغة وهذا التمكن من اللغتين يكسبه سرعة التحول من نظام لغوي إلى آخر بتغيير الظروف، بالإضافة إلى قدرته على التعبير عن المعنى نفسه بالنظامين" وما عبر عنه "**ميجل ومكاي**" بالقدرة على الترجمة[2].

الإزدواجية اللغوية الجماعية:

تعرف الإزدواجية اللغوية بأنها: "إستعمال لغتين كوسيلة إتصال في المجتمع أو مجموعة أو مؤسسة ما[3].

---

[1] – رشيد فلكاوي، أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، جامعة بجاية (غير منشورة)، 2006، ص31.

[2]-ميجل سيجوان ويليام ف مكاي، التعليم والثنائية اللغوية، تر: إبراهيم بن محمد القعيد ومحمد عاطف مجاهد، مطابع جامعة الملك سعود، د.ط، الرياض 1994، ص ص22-23.

[3] -المرجع نفسه، ص22.

ويقول "**جولييت غا رمادي**" في هذا الشأن: إن تجمعا بشريا قليلا عدديا معزولا نسبيا وعديم التمايز إجتماعيا، يمكنه بكل وضوح ألا يستعمل سوى منظومة لغوية واحدة، ولكن كثافة سكانية مرتفعة جدا وعددا كبيرا من المتكلمين بلسان واحد"[1].

ونستنتج من خلال هذا التعريف أن الإزدواجية اللغوية الجماعية تحدث نتيجة لكثافة السكان في مجتمع ما فذلك يجعل الجماعة تستعمل إلى جانب لغتها الأم لغة أخرى لتواصل مع غيرها، ولا يوجد شرط يقيد الجماعة بإستعمال لغة واحدة.

4.3.2.نتائج الازدواجية اللغوية:

إن للإزدواجية اللغوية إيجابيات وسلبيات حيث تؤثر على متعلم اللغة العربية الذي لم يتقنها بشكل مناسب وسليم، وهنا سنذكر أهم الإيجابيات والسلبيات:

أ. الإيجابيات:

- تساعد الفرد على فهم ومعرفة الفروقات الشاسعة الموجودة بين لغة الأم واللغة الثانية؛
- تمكن التلميذ من توسيع أفاق إدراكاته العقلية من أجل إستيعاب المعرفة؛
- والإزدواجية تساهم في:
  - إكتساب مختلف المهارات اللغوية؛
  - تسهيل عملية الفهم والإستيعاب لدى التلميذ.

ب. السلبيات:

- عدم تمكن متعلم اللغة الثانية بالتحكم فيها لأنه بالأساس لم يتحكم بعد بلغته الأولى والأصلية، وهنا ينتج ما يمكن تسميته شبه مزدوجتين[2]؛
- فقدان اللغة الأولى أهميتها عند الطالب؛
- فقدان المتعلم روح التعلم والإكتساب.

وهذه السلبيات يمكن أن تخلق مشكلات لدى الفرد المتعلم، كمشكلة اللغة العربية بالنسبة للمتعلمين الأجانب بحيث يجد الفرد نفسه أمام تفاوت كبير بين ما يدرسه في المدرسة وما يسمعه في الشارع.

---

[1] -جولييت غا رمادي، اللسانة الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 1، بيروت، 1981، ص116.

[2] -صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، دار هومة للنشر، د.ط، الجزائر،2009، ص ص 41-42.

4.2. التعددية اللغوية:

1.4.2.مفهومه:

إن التعددية اللغوية يحمل مفهوم لساني وهو إستعمال لغات عديدة ومختلفة من قبل فرد أو جماعة، وخير دليل على ذلك الواقع اللغوي في الجزائر، بحيث هناك عدة لغات وعدة لهجات ولكل لغة من اللغات أو لهجة من اللهجات المتواجدة وظيفة خاصة بها، حيث" أن كل مجموعة لغوية تختار لنفسها مجموعة من الطقوس والمفاهيم والمقاييس، تضبط التبادلات اللغوية في كل حديث"[1].

إن الواقع اللغوي في الجزائر يضع الأطفال في أوضاع لغوية مختلفة وتؤثر على نموهم اللغوي والمعرفي، والتعددية اللغوية قد تعود بإيجابيات سواء على الأطفال أو المجتمع ولكن إذا عرف كيف يخطط لهذه السياسة اللغوية[2].

2.4.2.أسباب التعددية اللغوية:

أ. الإستعمار:

يعتبر الإستعمار من أهم الأسباب المؤدية إلى ظاهرة التعددية اللغوية لأنه يأتي ومعه لغات غير لغة البلد المحتل وبالتالي يحدث ما يعرف بالاحتكاك اللغوي وينجم عنه مجتمع متعدد اللغات، وقد يبقى ذلك الوضع حتى بعد الإستقلال وتستعمل لغة المستعمر[3]، وخير مثال على ذلك أن الجزائر رغم إستقلالها من الإستعمار الفرنسي إلا أنها مازالت تستعمل اللغة الفرنسية إلى جانب لغتها الرسمية.

ب.الهجرة:

الهجرة بمختلف أسبابها سواء للدراسة أو الترفيه أو البحث عن فرص أفضل ينتج عنها التعددية اللغوية بين المهاجرين وسكان البلد المهاجر إليه، فهو عبارة عن إنتقال شعب بلغته إلى مجتمع أخر "من المقرر أن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو بين مهاجرين يؤدي لا محالة إلى تأثير كل منهما بالأخرى"[4].

ت. التجاوز:

إن التجاور ما بين البلدان يؤدي بالضرورة إلى التعددية اللغوية بسبب الاحتكاك الذي يحدث ما بينهم، إما بسبب المبادلات التجارية أو بسبب التزاوج بين الأفراد أو بسبب التواصل.

---

(1) –خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، د. ط، الجزائر،2001، ص174.

(2) –عبد الكريم بوهناف، التنشئة اللغوية في اللغة العربية، تدخل العربية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر (غير منشورة)، 2002، ص130.

(3) –حنان عوا ريب، الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجامعية، رسالة الماجيستر، جامعة الجزائر، (غير منشورة)، 2005، ص34.

(4) –علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، مكتبة عكاظ، ط 4، السعودية، 1983، ص29.

ث. الوحدة السياسية:

والمقصود هنا بالوحدة السياسية أن تفرض دولة ما نفسها على دول أخرى لتضمن تطورها وتعرفها عليها، وهذا ما حصل في معظم دول العالم، فالصين مثلا لديها عدة لغات[1]، والجزائر تشمل اللغة الأمازيغية والفرنسية، واللغة العربية وهذا ما يشكل تعددا لغويا.

3.4.2.أنواع التعددية اللغوية:

أ.تعددية لسانية بسيطة:

كما هو شائع في المجتمع الجزائري فمثلا الفرد الجزائري البربري الذي يكتسب لغة الأم وهي اللغة العربية العامية واللغة الفرنسية دون تعلم اللغة العربية الفصحى[2].

ب.تعددية لسانية مركبة:

أساسها هو لغة الأم غير العربية والتي تتكون من فرعين: الأول يكون مزدوج اللغات عربية عامية وعربية فصيحة أما الثاني فيتكون من لغات أجنبية[3].

4.4.2.نتائج التعددية اللغوية:

أ.الإيجابيات:

- تساهم التعددية اللغوية في الاحتكاك والتواصل والتفاعل بين المجتمعات؛
- تساهم في عملية الفهم المنفتح لمختلف الأفكار والحضارات؛
- تساعد متعدد اللغات على توسيع قراءاته وتَفتح له مجالات مختلفة؛
- يحتوي اللسان العربي على ألفاظ كثيرة؛
- ظهور اللغات الأجنبية كوسيلة أساسية للإطلاع على التكنولوجيا؛
- بروز القوة العلمية التي تمتلكها بعض الدول الأجنبية.

ب.السلبيات:

- هيمنة وسيطرة لغة واحدة وإحلالها محل عدة لغات؛

---

[1] –حنان عواريب، المرجع السابق، ص35.

[2] –محمد المعموري وآخرون، تأثير اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية، معهد بورقية للغات الحية، د.ط، تونس، 1983، ص14.

[3] –رشيد فلكاوي، أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تعلمية اللغات وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، (غير منشورة)، 2006، ص56.

- التراجع المستمر لعدة لغات إلى غاية الإنقراض؛
- تغير الحدود اللغوية يؤدي إلى تغير الحدود السياسية؛
- صعوبة تأقلم الطفل الذي يعيش في محيط لغوي متعدد في الوسط التعليمي[1].

3. نتائج الاحتكاك اللغوي:

1.3.الإقتراض اللغوي:

يقول "**إبراهيم أنيس**": "فما يسمى بإقتراض الألفاظ ليس في الحقيقة إلا نوعاً من التقليد مثله كمثل تقليد الطفل لغة أبويه أو الكبار حوله، غير أنه تقليد جزئي يقتصر على عناصر خاصة في حين أن تقليد الطفل للغة أصله تقليد كُلي يتناول كل ما يسمع من ألفاظ".

وقد دلت الملاحظة على أن اللغات منذ القدم تَسْتَعِينُ بألفاظ بعضها البعض، ولقد حدث هذا بين اللغات القديمة ولا يزال يحدث بين اللغات الحديثة[2].

ويرى أيضا أن الإنسان حين يقترض لفظاً أجنبياً ويستعمله في كلام معين بحيث تشكيل ذلك اللفظ حتى يصبح على نسيج لغته أو قريب الشبه بألفاظها سواء من ناحية الصيغ أو الأصوات، وهذا ما يساعد الألفاظ الأجنبية أكثر شيوعاً بين أفراد المجتمع العربي الآخر لسهولة تناولها ونطقها، مما يدل على أغلبية الألفاظ المستعارة في كل اللغات تتخذ شكلاً مألوفاً في اللغة المستعيرة.

ومن إحصائيات بعض الدارسين من إستعراض معجم فرنسي يتضمن نحو4635 كلمة وُجدَ منها 2028 كلمة من أصل لاتيني والذي يُعد المصدر الأصلي للغة الفرنسية، ووُجدَ 925 كلمة من اللغة اليونانية، و604 من الألمانية و285 من الإيطالية، و154 من الإنجليزية، و146 من العربية، و119 من الإسبانية[3]، "فالاقتراض اللغوي ما هو إلا إستعارة الكلمات من لغة أو لغات أخرى"[4]، حيث وردت بعض الأمثلة عن الاقتراض مثل فيديو(Vidéo) فاكس (Faxe)، تلفزيون (Télévision).

إذن فالإقتراض اللغوي هو إقتباس بعض الكلمات من بعض اللغات الأخرى فهو ظاهرة إجتماعية تحدث عن طريق التبادل الدائم بين اللغات، فنجد مجموعة من الألفاظ الموجودة في اللغة الأصلية موجودة في لغات أخرى غير اللغة

---

(1) –محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر، د. ط، الأردن، 2002، ص123.

(2) –إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، ط 3، القاهرة، 1966، ص102.

(3) –محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص 102.

(4) –جون لويس كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، د.ط، الجزائر،2006، ص ص29-30.

الأصلية، ويكون الإقتراض على مستويات عديدة في جميع اللغات: المستوى الصرفي، المستوى النحوي، المستوى المعجمي.

والإقتراض اللغوي يساهم في تطور اللغات عن طريق المفردات المقتبسة، وإقتراض لغة ما مفردات من لغة أخرى وهذا لا يعتبر تقصير من إحدى اللغات، وإنما أن كل لغة تُعَبِرْ بطريقتها الخاصة.

2.3. اللغات التقريبية:

تعدُد اللغات تَطرح مُشكلا مغايراً، حين يجد المتكلم نفسه أمام جماعة ولا يُحسِن لُغتها، ويتعلق الأمر هنا بشخص عابر كالسائح مثلا فيحاول اللجوء للغة ثالثة يَعرفها وتَعرفها الجماعة اللغوية المحيطة به، وفي هذه الحالة يستعمل لغة مشتركة ناقلة، ويمكن أن يتعلق الأمر بشخص كان ينوي البقاء في هذه الجماعة فيتحتم عليه أن يندمج معهم لاكتساب لغة الجماعة المستقبلية، كما هو الحال مع العمال المهاجرين الذين يذهبون من بلد إلى أخر دون أن يعرفوا لغة ذلك البلد كما حدث للجيل الأول من المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا.

إن الزمرة الاجتماعية برمتها بحاجة إلى التواصل مع زمرة اجتماعية أخرى، وتُعذر وجود لغة ثالثة فإن هاتين الزمرتين ستخترعان صورة أخرى للغة التقريبية، ومثال ذلك نص موليير في (Les Bourgeois Gentil Homme) فلقد استعار مقاطع لغوية تسمى "سابير"(Sabir) لأنها استعملت بين جماعات لا تتوفر على لغة مشتركة ولكن تربطها علاقات تجارية، كأن تكون الضمائر مردودة إلى صيغة واحدة: Tiمقابل Tu، وToi، والأفعال كلها غير مصرفة (L'infinitif)[1].

الجدول رقم 01: يمثل نص موليير

نص موليير	ترجمته إلى العربية	ترجمته إلى الفرنسية
Seti Sabir	لو عرفت	Si Tu Sais
Ti Respondir	لرددت	Tu Réponds
Se Non Sabir	إن كنت لا تعرف	Si Tu Me Sais Pas
Tazir- Tazir	تسكت	Tu Te Tais
Mi Star Mufti	أنا مفتي	Je Suis Mufti
Ti Qui Star Ci	أنت، من تكون؟	Toi, QUI ES-TU ?

[1] -جون لويس كالفي، المرجع السابق، ص 30.

Nom Intendir	إن كنت لا تفهم	Si Tu Me Comprends Pas

3.3. اللغات المشتركة الناقلة:

هي لغة تستخدم للتواصل بين مجموعات لغوية ليست لهم نفس اللغة الأولى مثال ذلك: سنة 1986 أجرى "**مارتن دريفيس**"(**Martene Dreyfis**) في مدارس مدينة داكار عاصمة السنيغال فلقد تبين أن لها سبع لغات أساسية، ويتعلق الأمر باللغات الأولى وتغلب في هذه اللغات:

- الدويلة (**Diola**) في كازامنس؛
- البول (**Peul**) في منطقة النهر على الحدود المتاخمة لموريطانيا؛
- المنجك(**Manjac**).

وأجرى أيضا تَحَري ثانٍ بالسوق المركزية لمدينة "**ساندقة**"(**Sandaga**)، فوجدت ثلاث لغات تستعمل في العلاقات التجارية وأن "**الولوف**" يطغى بشكل بَيِنْ، وهذا يعني أن الناس الذين لا يستعملون الولوف لغتهم الأولى يستخدمونها لمخاطبة أشخاص آخرين لا يتكلمون لغة أولى مشتركة كلغتهم، وهذا تماما هو تحديد للغة الناقلة.

واللغة الناقلة يمكن أن تكون لغة إحدى المجموعات المتعايشة، أو لغة مبتكرة هجينة تقترض من مختلف الأنظمة اللغوية المتعايشة[1].

4.3.الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية:

إن مفهوم الثنائية (**Diglossie**) طُرِحَ سنة 1959،وذلك عندما كتب "**فرغسون**"(**Ferguson**) مقالاته بهذا طُرِحَ العنوان، ويعني به تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة، ولقد سماها بالتنوع الوضيع (**Variété Basse**) والتنوع الرفيع (**Variété Haute**)، وقد ميز بين هذين النوعين في كون الأول "الوضيع" يكتسب بطريقة طبيعية ويستخدم في الأحاديث العائلية، بينما النوع الثاني "الرفيع" يكتسب في المدارس وهو معقد يستعمل في الكنيسة والخطب، والرسائل الجامعية، كما يستخدم لإنتاج أدب معترف به، على عكس الأول، ومنه استطاع تحديد مفهوم الثنائية بوصفها "وضعا لغويا قارا نسبياً، حيث يوجد فضلا عن الصيغ اللهجية للغة التي قد تنطوي على لغة

[1] -جون لويس كالفي، المرجع السابق، ص ص 30-34.

فصحى مشتركة جهوية، تنوع فوقي مُغاير جداً أو جدُ مُعقد يتوفر على مجموعة من المؤسسات التربوية الرسمية... ولا يُستعمل في الحديث العادي"[1].

ونجد بعد فرغسون "**ج فيشمان**" (**J.Fishman**) الذي وسع مفهوم الثنائية وميز الازدواجية (Bilinguisme) من حيث أنها ظاهرة فردية يعالجها علم النفس اللغوي، كما ذهب إلى ذلك "**فانرايش**" أيضا، وميز الثنائية من حيث أنها ظاهرة اجتماعية وأنها توجد بين أكثر من نظامين وأن هذه الأنظمة (Les codes) ليست بحاجة إلى أن تكون ذات أصل مشترك أو قرابة، وأعطى مثال على ذلك بأن أي وضع استعماري تتعايش فيه لغة أوروبية ولغة إفريقية هو من قبل الثنائية، وبَين كذلك العلاقة بين الثنائية والازدواجية[2].

5.3.مزج اللغات والتعاقب اللغوي:

عندما يكون الفرد إزاء لغتين يقوم باستعمالها بالتناوب فيحصل على تمازج في خطابه أو ينتج ملفوظان مزدوجة ولا يمكن اعتباره تداخلا بقدر ما يمكن اعتباره تلصيقا والانتقال من لغة إلى أخرى في الخطاب، وهذا ما يدعى بالمزج اللغوي أو التعاقب اللغوي (Code Switching)، وعلى حسب حصول التغير اللغوي في مجرى الجملة نفسها أو من الجملة إلى أخرى مستجيبا للاستراتيجيات الحديث، ومن ثم يمكن أن ينتج معنى دلالة معينة[3].

---

[1] -جون لويس كالفي، المرجع السابق، ص ص 46-47.

[2] -المرجع نفسه، ص ص 47-48.

[3] -المرجع نفسه، ص ص 32-39.

المبحث الثاني: دراسة مقارنة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.

تمهيد:

قام اللغويون الأوروبيون في القرن 19 بتقسيم اللغات المختلفة إلى مجموعات، نظرا لاختلاف الأسر اللغوية التي انحدرت منها، فاللغة العربية تنتمي إلى أسرة اللغات السامية، أما اللغة الفرنسية تنتمي إلى الأسرة الرومانية، ويكون تصنيف هذه الأسر على أساس أوجه الشبه بين تلك اللغات من الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، ويمكن أن يحدث تغيير للغة ما في مرحلة من مراحل تطورها عن لغة الأم، وإن حدث تغير ما على أي مستوى من المستويات يقوم الباحثين بتغير قوانينها.

إن المسألة اللغوية حساسة جدا بالنسبة للجزائر وفرنسا، وذلك لأسباب تاريخية فالتجربة الاستعمارية التي دامت قرنا وربع قرن، ورغم انتهاء الحرب واستقلال الجزائر إلا أنها بقيت تعيش في ظل صراع لغوي حاد ما بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، بحيث كان هدف فرنسا من استعمار الجزائر ليس نهب الثروات واحتلال الأرض فقط، وإنما فرنسة العقل العربي عن طريق محو الانتماء والهوية العربية من نفوس الجزائريين بفرض اللغة الفرنسية مكانها وجعلها اللغة الرسمية واتخذت فرنسا في ذلك تدابير وقرارات.

ولقد أتيح للغة العربية في أثناء الحروب الصليبية الاحتكاك باللغات الأوربية الحديثة، فاقتبست هذه اللغات منها كثير من المفردات وتركت فيها بعض الآثار، وفي العصر الحديث كثرت فرص الاحتكاك بينها وبين هذه اللغات وتنوعت أسبابها بفضل انتشار الثقافة الأوربية بمصر والشام والعراق وشمال افريقية، وبفضل البعثات العلمية التي أوفدتها هذه البلاد إلى الغرب، وترجمة منتجات الفرنجة إلى اللغة العربية، فتأثرت بذلك اللغة العربية أيما تأثر في أساليبها ومنهج علاجها للمسائل، ونشأت فنون جديدة كفن القصص التمثيلي وما إلى ذلك[1].

بحيث كل من اللغة العربية واللغة الفرنسية بخصائص وسمات خاصة بها، وكذا مكانة وأهمية، ولكن رغم اختلافهما إلا أن الاحتكاك الذي حصل ما بينها نتج عنها تداخل وتشابك، ولا يمكن إنكار أن اللغات تتداخل وتتلاقح كلما اتصلت إحداهما بالأخرى سواء بصورة مباشرة أوغير مباشرة، وأن أية لغة من اللغات في العالم كما تؤثر في غيرها فإنها أيضا تتأثر.

[1] – عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر، ط3، مصر، 2004، ص ص103-104.

1. اللغة العربية:

1.1. مفهوم اللغة العربية:

يعرفها "**أحمد بوكوس**" اللغة الرسمية المرموزة[1]، وهي من اللغات السامية وتشمل المصرية الفصحى ولهجات مختلفة تكلمتها اليمن والحبشة وتواجدت في شبه الجزيرة العربية منذ الأزمنة الغابرة، ولقد حفظها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من الضياع، حيث تتمتع بمكانة عليا لكونها اللغة الرسمية المعترف بها والتي يتعامل بها في الإدارات والأماكن الرسمية، وهي اللغة الأولى التي تُعلم بالمدرسة وتكتسح اللغة فضاءا واسعا يتكلم بها أغلب الجزائريين وفي جميع الميادين يتم التدريس بها من الابتدائي إلى الثانوي إلى الجامعي باستثناء التخصصات العلمية في الجامعة، والسبب في ذلك هو دخول الإسلام واعتناقه من قبل الأمازيغ منذ الفتح الإسلامي قامت الإدارة بإصدار نص: "يكون التدريس باللغة العربية في جميع مدارس الولايات التي تتكلم أكثرية سكانها هذه اللغة في المدارس الابتدائية والإعدادية، وينظر الآن في الوسائل التي تؤدي إلى جعل التعليم العالي في البلاد العربية باللغة العربية".

إن اللغة العربية من اللغات العالمية الأكثر انتشارا فهي تعتبر إحدى اللغات المعتمدة في الأمم المتحدة، كما أنها تشكل اللغة الأولى في مناطق بلاد الشام، وشمال إفريقيا...، وساهم هذا الانتشار الواسع للغة العربية في تصنيفها كواحدة من اللغات التي يسعى العديد من الطلاب إلى دراستها وخصوصا غير الناطقين بها، من أجل التعرف على جمال كلماتها. كما أنها من اللغات التي ظلت محافظة على قواعدها اللغوية حتى هذا الوقت لأنها لغة الإسلام والمسلمين والقرآن الكريم والثقافة العربية غنية جدا بالعديد من المؤلفات سواء الأدبية أو العلمية أو غيرها والتي كتبت بلغة عربية فصيحة ويصل العدد الإجمالي لحروف اللغة العربية إلى 28 حرفا[2].

لكن لابد من ذكر أن اللغة العربية عرفت عبر مراحل حياتها نكستين، تتمثل أولها في التقهقر الذي عرفته في ظل الحكم العثماني بين القرنين 16و18 بسبب سوء التسيير من طرف الأتراك، حيث أنهم لم يولوا اهتماما للحياة الفكرية لكن سرعان ما تلاشى هذا الوضع، فقد كانت اللغة العربية في مطلع القرن 20 من أهم القضايا التي اعتنى بها مفكري العرب وذلك بالمبادرة إلى إنشاء مجامع لغوية من أجل تعريب المصطلحات والاهتمام بها[3].

---

[1] -رشيد فلكاوي، أثر التدخلات اللغوية في الآداء الكلامي عند الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تعلمية اللغات وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، (غير منشورة)، 2006، ص44.

[2] -الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط 2، ج21، الرياض، د.س.ن، ص ص131-132.

[3] -أحمد الفتيح، تاريخ المجمع العلمي العربي، د. ط، دمشق، 1956، ص ص1-2.

كما كان للزوايا والكتاتيب دور لا يستهان به في خدمة اللغة العربية لكنها سرعان ما عادت هذه اللغة إلى المعاناة في زمن الاستعمار الفرنسي أين همشت وقصر دورها على الزوايا والمساجد، فعرفت ضعفا استمر حتى بعد الاستقلال نتيجة ما أحدثه الاستعمار من تبعية في كل الميادين والنزاع مازال قائم حول تفضيل لسان على آخر وما خلفه المستعمر من تفاوت واختلاف ساهم في تأخير الاصطلاحات اللغوية، لهذا كله استدعى الأمر النظر في قضية التعليم عن طريق اتخاذ إجراءات تتعلق بتعريب جميع هياكل الدولة من أجل وقوفها في وجه العولمة الثقافية.

2.1. خصائص اللغة العربية:

تتسم اللغة العربية بالعديد من الخصائص التي تميزها عن باقي لغات العالم، وتكتسب بها ثراء لغويا وتكتسي صفات جمالية تُضفي عليها طابع الإعجاز، وأهم تلك الخصائص هي:

1.2.1.الإيجاز:

في اللغة العربية هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل وهو نوع من البلاغة فقد قال نقاد: "البلاغة والإيجاز" أنها تدل على فصاحة المتكلم وتثير العقل وتحرك الذهن، وهو أسلوب أدبي اسْتُخدم في القرآن الكريم كلام الله تعالى للبشرية جمعاء، كما يربطه الكثير من علماء اللغة العربية بمواضيع أخرى من علم البديع، علم البلاغة[1]، كقوله تعالى:**" خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ"الأعراف-199.**

2.2.1. الإعراب:

إن الإعراب هو تغيير الحالة النحوية للكلمات بتغيير العوامل الداخلة عليها، ويعتبر من أقوى عناصر اللغة العربية وأخص خصائصه، يُعْرف الفاعل من المفعول، وأصل من دخيل، وتَعجُب من استفهام، وللإعراب أهمية بالغة في حمل الأفكار ونقل المفاهيم ودفع الغموض وفهم المراد والتعبير عن الذات، حيث يرى "**إبن فارس**" أن الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في الخطأ، فهو يهدي إلى التمييز بين المعاني والتوصل إلى أغراض المتكلم من جُمل عواطفه وأفكاره ومعانيه، وذلك كأن يُقال "مَا أَحْسَنَ زَيْدَ"، غير معرب لم يوفق على مراده، فإذا قال: "مَا أَحْسَنَ زَيْدًا" أو "مَا أَحْسَنَ زَيْدٌ" أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده"[2].

3.2.1. الإشتقاق:

الإشتقاق في اللغة هو أخذ شيء من شيء، أو أخذ فرع من الأصل، أو لفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة

---

[1] – الموسوعة الحرة، كتاب علم البلاغة وأصنافه، في الرابط:

http://ar.wikipedia.Org/w/index.php?tite=(إيجاز لغة)&oldid=21845426.

[2] – إبن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 1997، ص161.

أخرى بشرط أن يكون هناك توافق وتناسب بينها في المعنى والمادة الأصلية، فالإشتقاق خاصية نادرة تتميز بها اللغة العربية عن لغات العالم، بحيث ترجع صيغتها إلى أصل واحد على قدر المدلول المشترك وهو المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع الكلمات والمعاني يطلق عليها المشتقات منها إسم الفاعل، وإسم المفعول، وإسم التفضيل، وإسم الزمان، وإسم المكان وإسم الآلة وغيرها...، وهناك نوعين من الاشتقاق:

أ. الاشتقاق الأصغر:

إن الأسماء والصفات تعود إلى أصل واحد يحدد معانيها المشترك الأصيل مثل: في مادة" س ل م" ومنها يشتق: سَلَمَ، وسَالِمْ، وسُلْمَانْ، ومُسْلِمْ، وسَلْمَى، والسَلاَمَةُ، والسُلَمْ، فتعطى جميعها معنى السَلاَمَةُ على تصاريفها، وكذلك مادة "ع ر ف" حيث يشتق منها: عَرَفَ، وتَعَرْفَ، وتَعارَفَ، وعَرْفَ، واعْرَافْ، وعَرَافْ، وتَعْرِيفْ، وعرْفَانْ، ومَعْرِفَةُ فتفيد جميعها معنى الظهور والكشف عن أمر.

ب. الاشتقاق الأكبر:

وهو أن يأخذ أصل من الأصول الثلاثية فيعقد عليه وعلى تصاريفه الستة معنى عاما مشتركا مثل: مادة"قَوْلْ" فتقلباتها: قَلُو، وقُلْ، ولَقِ، لَوَقَ، وتأتي كلها بمعنى القوة والشدة، ومادة "سَمَلَ" وتقلباتها: سَلَمَ، مَسَلَ، مَلَسَ، لَمَسَ، لَسْمْ وتأتي كلها بمعنى الإصحاب والملاينة[1].

4.2.1. المترادفات والأضداد:

الترادف مظهر من مظاهر اللغة العربية التي ارتفعت به لتصبح أكثر اتساعا وتشعبا، فهي فسيحة الآفاق تتميز بالثراء وغزارة الألفاظ والمفردات التي ليست لها في اللغات الحية شبيهَا، وتتسم هذه المفردات بحلاوة الجرس وسلامة النطق والعذوبة، مثال: في لسان العرب كلمة" العسل" وقد بلغ عدد أسمائه المرادفة 80 اسما منها: الضَرْبْ، والضَرْبَةُ، والضَرِيبْ والشَوْبْ، والذَوب، والحَمِيتْ، والتَحْمَوِيتْ، والجَلسْ، والوَرَسْ، والشَهد، والَمَاذي، ولُعاب النحل، والرَحيقْ وغيرها... ولكلمة "سيف" عشرات من الأسماء المترادفة مثل: الصَارم، والرِدَاءْ، والقَضيب، والصَحيفة، والمقَفر، والصَمْصَامة، والحُسَامْ والعَضب، والمذَكرْ، والمهَنَدْ، والصَقيل، والأَبْيض، وما إلى ذلك، ومما يكشف عن تعدد المترادفات وتنوع الدلالات في العربية حيث يقول "**جرجي زيدان**" في كل لغة مترادفات أي عدة ألفاظ للمعنى الواحد، ولكن العرب امتازوا عن باقي سائر الأمم ، ففي لغتهم للسنة 24 اسما، والنور 21 اسما، والظلام 52 اسما، وللشمس 29 اسما، والسحاب 50 اسما والمطر 64، والبئر 88، والماء 170 اسما، والبن 21 اسما، وللحية مئة اسم، ومثل ذلك للجمل، أما الناقة فأسمائها 255

[1] – ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، ج1، ط2، بيروت، د.س.ن، ص ص490-493.

اسما، وقس على ذلك أسماء الثور والفرس والحمار وغيرها من الحيوانات التي كانت مألوفة عند العرب، وأسماء الأسلحة كالسيف والرمح وغيرها، ناهيك بمترادفات الصفات، فعندهم الطويل 91 لفظ، والقصير 160 لفظ، ونحو ذلك للشجاع والكريم والبخيل مما يضيق المقام عن استيفائه[1].

أما الأضداد فهو دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين أو تسمية المتضادين باسم واحد، كقول الصريم: لليل والنهار، والصارح: للمغيث والمستغاث، والسدفة: للظلمة والنور، والقروء: للحيض والإطهار، والزوج: للذكر والأنثى والسبل: للحلال والحرام، والسارب: للمتوازي والظاهر، والناهل: للعطشان والريان، والجون: للأبيض والأسود، والخيلولة: للشك واليقين [2].

5.2.1. الأصوات:

بلغت اللغة العربية منتهى الإعجاز والكمال في مدارجها الصوتية حيث ثبتت ذلك بنطق حروفها ومخارجها طوال العصور دون أن يصيبها من السقم والانحدار الداخلي، فهي تنفرد على اللغات الأخرى بالمحافظة على مقومتها الصوتية على الرغم من تقلباتها الصرفية، ومن هذه المقومات نجد: الهَمس والجَهر والشدة والرَخاوة والإسْتعلاء والإسْتفعال والتَفخيم والتَرقيق وغيرها، أما بالنسبة لمخارج الحروف فتوزع بين الشفتين إلى أقصى الحلق، ومن هذه الحروف ما تخرج بين وسط اللسان وطرفه ورأسه، كما منها ما تخرج بين جوف الصدر وبين الشفتين والحلق، وبين اللسان وما فوقه من الحنك فتختلف جميعها في الصوت اختلافا واضحا، فمثلا لا تجمع السين مع الصاد والثاء، والضاد مع الذال، والعين والألف والحاء مع الهاء، والتاء مع الطاء إلى ما أخره من أحرف الهجاء.

6.2.1. دقة التعبير:

من محاسن اللغة العربية التخصص في المعاني والدقة في التعبير، فهي الميزة التي تعطيها القدرة على التمييز بين الأنواع المتباينة والأحوال المختلفة من الأمور الحسية والمعنوية على السواء، فالكلمة إذا كانت تحمل معنى معين موافق لمقتضى الحال ومناسب للواقع كان له أحسن إيقاع في النفوس وأجمل تأثير في القلوب، ونلاحظ أن اللغة العربية أوسع اللغات في دقتها للتعبير عن الأحوال والصفات، وتتميز بالجودة والفصاحة وسلامة التراكيب، على سبيل المثال: يقول العرب في ترتيب النوم : أول النوم النعاس وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم، ثم الوَسْنْ: وهو ثقل النعاس، ثم التَزنْبِقْ: وهو مخالطة النعاس العين، ثم الكُرَى والغَمْض: وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان، ثم التغفيق: وهو النوم وأنت تسمع

---

[1] –جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دار الهلال، د.ط، مصر، 1912، ص45.

[2] –أبي بكر محمد الأنباري، كتاب الأضداد، المكتبة العصرية، ج 1، د.ط، مصر، 1987، ص ص.8، 9.

كلام القوم، ثم الإغفاء: وهو النوم الخفيف، ثم الهُجُودْ: وهو النوم الغرق ثم النَسِيجْ: وهو أشد النوم[1].

7.2.1. التعريب:

هو عملية تهذيب كلمة خارجية وفقا لأوزان العربية وأبنيتها، وهو صيغ كلمة أجنبية بصيغة عربية أو رسم لفظة أعجمية بأحرف عربية عند إنتقالها حتى يتفوهها العرب على مناهجها، فالعربية لها القدرة الفائقة على تمثيل الكلام الأجنبي وتعريبه حسب قوالبها والذي يعد من أخص خصائصها، إن اللغة العربية إقتبست من عدة ثقافات مصطلحات علمية وأدبية، وإدارية، وطبية، وفلسفية، وغيرها...، وقد عربت العربية عن الأعاجم على سبيل المثال: التريَاقْ، والطَلْسَمْ، والقَوْلنج، والسرْسَامْ، والقُبَانْ، والقنْطَارْ، والفرْدَوْس، وغيرها...[2]، وأما المنهج الذي إتخذته العربية في التعامل مع الألفاظ الأجنبية في تعريبها فإنه يقوم كمايلي:

- التحويل من حروف الدخيل إما بالنقص منها أو بالزيادة فيها، كقول العرب: الدرهم وهو في أصله دْرِم، وبرنامج وهو برنامه؛
- إبدال السين بالشين، واللام بالزاي، كقولهم نيسَابور وهو نيشَابور، وإسْماعيل وهو إشْماعيل؛
- التعريب بطريقة الجمع بين كلمتين مركبتين بكلمة واحدة مثل: جاموس وهو معرب من كاو بمعنى بقرة، وميش بمعنى مختلط؛
- تغيير الحروف الأعجمية وفقا للأوزان العربية مثل"كعك" وهو تعريب"كاك"؛
- تبديل الكاف جيما أو الجيم كافا أو قافا لقرب أحدهما على الأخر مثل: "جَوْرَبْ" وهو في الأصل"كَوْرَبْ"[3].

إضافة إلى ما سبق يمكن القول أن اللغة العربية تتميز بخصائص أخرى لا يمكن إحصاؤها من بينها نذكر:

أ. اللغة إنسانية:

بمعنى أنها خاصة بالإنسان وحده وهي مرتبطة بنموه سواء كان إجتماعيا أو فكريا أو إقتصاديا، وتُعبر عن حياة الفرد وعن أهم إحتياجاته.

ب. اللغة مكتسبة:

اللغة يكتسبها الفرد مع مرور الزمن وذلك نتيجة لاحتكاكه بأفراد المجتمع، فهو سلوك نكتسبه إثرى المواقف والعادات اللغوية، مثلا: الطفل يولد صفحة بيضاء دون معرفة وللتعبير عن حاجاته يلجأ إلى الأصوات، وهذه الأخيرة

---

[1] -أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية، ط 1، صيدا، 2002، ص ص205-206.

[2] -المصدر نفسه، ص338.

[3] -محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة: مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار ابن خزيمة، ط 1، الرياض، 2005، ص169.

تتبلور لتكون رموز يعبر بها بشكل واضح ومفهوم، وبالتالي تتطور لغته ويتعلم عن طريق التقليد.

ت. اللغة ذات معنى:

ونقصد هنا أن اللغة عبارة عن كلمات لها معان وكل لفظ يعبر عن أكثر من معنى، وهذه الخاصية مرتبطة بالعرف اللغوي بمعنى أن الصلة الموجودة بين الرموز والشيء يجب أن تكون واضحة أي ليست طبيعية.

ث. اللغة ذات نظام:

اللغة تتكون من وحدات خاصة والنظام يتكون من عناصر ولكل عنصر دور على سبيل المثال الكلمات العربية تُشتق بطريقة خاصة وتُرتب في الجمل ترتيبا وفق لنظام خاص بالعربية[1].

3.1. أهمية اللغة العربية:

إن للغة العربية أهمية كبيرة في الثقافة والتراث والأدب العربي لأنها تعتبر جزء من الحضارة العربية، وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وهو الكتاب المحفوظ من أي تحريف حتى يومنا هذا، ولذلك إكتسبت أهمية كبيرة جدا لما تحتويه من قوة وبراعة وإعجاز المعاني وعمق الكلمات وفصاحة القول، وذلك مالا تحتويه أي لغة أخرى، فقد عرف العرب بفصاحتهم ومع توالي الحضارات ومازالت اللغة العربية صامدة متحفظة بمكانتها، وتعتبر هذه اللغة من أكثر اللغات إنتشارا حول العالم، ويميل الكثير من غير الناطقين بها بدراستها وتعلم خفاياها، وقد عرف الشعر العربي بفصاحة القول وعمق المعاني والتعبير، ومن بين أهميتها نذكر:

- تعد اللغة العربية من اللغات الإنسانية السامية، والتي مازالت محافظة على تاريخها اللغوي والنحوي منذ قديم الزمان؛
- تعتبر اللغة العربية لغة العديد من الشعوب والقبائل، وساهم ذلك في إنتشارها في الجزيرة العربية وبلاد الشام؛
- إن اللغة العربية هي لغة الإسلام والقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وساهم ذلك في تعزيز قيمتها ومكانتها عند العرب والمسلمين؛
- تتمتع اللغة العربية بخصوصية لغوية تجعلها تتميز عن اللغات العالمية الأخرى، والتي تظهر في بيانها ووضوح مفرداتها وكلماتها؛
- اللغة العربية تستخدم العديد من الكلمات اللغوية في اللغات السامية، مما ساهم في تعزيز التقارب بين اللغة العربية واللغات العالمية الأخرىّ[2]؛

---

[1] -زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة، دار المعرفة الجامعية، د. ط، مصر، 2005، ص22.

[2] -عبد الرحمن البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن، ط1، عمان، 1998، ص ص33-34.

– لا تقتصر اللغة العربية على كونها وسيلة تعبير كما تذهب إليه البحوث النظرية في الغرب التي لا تفرق بين لغة وأخرى لأنها تعتبر وسيلة للتعبير والتواصل والتفاهم، وإنما تتميز اللغة العربية بأنها ذات مضامين[1]؛

– تتميز اللغة العربية بطابعها العالمي لكونها لغة العلم والبحث والمراسلات الدولية والعلاقات السياسية والإقتصادية، كما كانت لغة الآداب والفنون في مختلف الثقافات التي إعتنق أهلها الإسلام؛

– اللغة العربية ليست لغة مستعمر غاضب ولا سلطان مستغل، وإنما كانت لغة الفطرة، لغة القلب والعقل، لغة الغيب والشهادة، لغة العدل والرحمة والمساواة والحق[2]؛

– اللغة العربية أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، مع القدرة على التعبير عن مدارك العلم المختلفة؛

– تعد أم مجموعة من اللغات، وتعرف أيضا باللغات الإعرابية التي نشأت في شبه جزيرة العرب نظرا لتمام القاموس العربي وكمال الصرف والنحو؛

– إن اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها؛

– تعد اللغة العربية لغة العلم والسياسة والتجارة والعمل والتشريع والفلسفة والمنطق والتصوف والأدب والفن[3]؛

4.1. مكانة اللغة العربية في فرنسا:

لقد بدأ تدريس اللغة العربية في فرنسا منذ العصور الوسطى في 1530، أسس "**فرانسوا**" هيئة الإنصاف والمصالحة، وإفتتح الكلية المستقبلية لفرنسا حيث الكرسي الأول للغة العربية في القرن التاسع عشر، والتي تحتاج المستعربين لخدمة الاستعمار، فلقد وضعت فرنسا تدريس اللغة العربية في الجامعات والمؤسسات الاستعمارية، وأدخلوها في مسابقة التوظيف في الخدمة العامة، في حين تأسس تجميع العربي في عام 1905، في الوقت الذي كان يرجع ذلك أساسا إلى ظاهرة الاستعمارية فتعليم اللغة العربية كان بعد إنهاء الاستعمار المستمر، وفي عام 1975 تم إنشاء الرؤوس العربية ولكن بشكل عام، فلم يكن أي إدارة سياسية حقيقية لتطوير تعلم اللغة العربية في التعليم الثانوي الفرنسي، ويبدو أن هذا الزعم صحيحاً على نحو متزايد، وعلى الرغم من ذلك يتم تدريس اللغة العربية إلا من خلال 214 مُدرسا في 295 مدرسة

---

[1] –إبن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1997، ص ص77–81.

[2] –محمد بن مصطفى بن الحاج، عالمية اللغة العربية في كتاب اللغة العربية وتحديات القرن 21، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، تونس، 1996، ص258.

[3] –فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، تم الإطلاع عليه يوم 2007/06/12 على الساعة 06:58 والمتوفر على الموقع:
(http://Adel-Ebooks.Sheekh.3Arb.info/...Arabic601.rar)

وكلية في الوقت الحاضر في فرنسا، وفي فترة 2002 حوالي 7446 طالب وطالبة فقط يدرسون اللغة العربية بوصفها الأولى أو الثانية أو الثالثة لغة أجنبية، وهذه الأرقام مثيرة للسخرية فالعديد من الطلاب يتخلون عن دراسة اللغة في التعليم العام بسبب نقص المدرسين ولكن مَطالبْ تعلم العربية قوية جدًا، فالعديد من الطلاب يرغبون في معرفة المزيد عن ثقافتها الأصلية ودراستها[1].

2. اللغة الفرنسية:

1.2. مفهومها:

اللغة الفرنسية من اللغات الرومانسية وتنتمي إلى عائلة الهندوأوروبية، وتشكلت في فرنسا مجموعة متنوعة من (اللسان دي النفط)، وجميع القارات تتحدث اللغة الفرنسية إذ لديها خصوصية تُطورها وتُدونها وهي جزء من عمل المجموعات الفكرية[2]، واللغة الفرنسية موجودة في حياة المجتمع إلى جانب اللغة العربية والبربرية، ولعلها الوحيدة المستخدمة في معظم الفروع وفي شتى مجالات التعليم كالطب والعلوم الإجتماعية، وعلم الأحياء والرياضيات...،وعندما تكون الحاجة للإتصال الضروري يتم استخدامها بالتناوب مع العربية أو القبائلية، كما أنها تستخدم في بعض الدوائر المتميزة للمجتمع الجزائري، على سبيل المثال: المثقفون الفرنسيون.

يمكننا القول أن اللغة الفرنسية كانت الرسمية في الجزائر طوال مدّة الإحتلال الفرنسي وبعدها بإعتبارها المهيمنة على القطاعات الحساسة في البلاد لأن التخلص منها كان صعب يقول "**جليبر**": "لا يمكننا القول أن اللغة الفرنسية كانت اللغة الرسمية في الجزائر كما في غيرها من بلدان المغرب العربي طيلة مدة الإحتلال وإنّ القول أنها كانت لغة مهيمنة على القطاعات الحساسة في البلاد، ثم إنقضه برحيله وإستغلال الجزائر لأمر فيه تضليل الحقيقة".

لم تفرض اللغة على الجزائر فحسب وإنما الثقافة الفرنسية أيضا وسحرها وجاذبية العالم الذي كان يجسده الإستعمار، والتخلص من كل هذا لم يكن بالسهولة التي كان يتوقعها البعض، وما جسّد هذه الصعوبة أن التعليم في بلدان المغرب العربي التي كانت محتلة من طرف الإستعمار الفرنسي تتميز بإزدواجية بين اللغة العربية الفصيحة واللغة الفرنسية كلغة أجنبية بعد اللّغة الأم، والواقع اللّغوي الجزائري الراهن أصدق دليل على إنبهار الفرد الجزائري بكل ما هو أجنبي وهو ما دعاه صالح بلعيد بضحايا الإستلاب الثقافي[3].

---

(1)-ينظر : Tribune De Youssf Girard، La Langue Arabe et L'éducation National http://WWW.Sapluruews.com.

(2)-ينظر: http://Fr.Wikpedia.Org /Wiki/Français.

(3) – صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، الجزائر، د. س. ن، ص 21.

2.2. خصائص اللغة الفرنسية:

1.2.2. الخصائص الصوتية:

يمتاز النظام الصوتي في اللغة الفرنسية بالوضوح والدقة والقياس، فهو يحتوي على أكثر من 36 صوتا كلاميا فهناك مثلا: ثلاثة أصوات لكل حرف من الأحرف (è) و(a)و(o) و(e) ، واثنان كل من (i) و(u)، وهي تنقسم إلى ستة عشر صائنا منها 12 فموي داخلي مثل (o)، وفموي خارجي (u)، وفموي متوسط مثل (a) وسبعة عشر صامت بحيث ينتج من ارتباط الصوامت بالصوائت تراكيب صوتية غاية في الغنى وتتألف الكلمات من إرتباط صامت بصائت ويختلف طول الكلمة بحسب عدد الصواتم أو الوحدات الصوتية الصغرى التي تدخل في تركيبها، كما يمكن أن تتألف الكلمة من صائت واحد كما هي الحال بالنسبة لحرف الجر (à) أو إرتباط صامت واحد بصائت واحد كماهو الحال في ضمير المتكلم (Je)، ويوجد أيضا في اللغة الفرنسية كلمات أطول ولا تحتوي على أصوات رطبة بمقارنة بالإنجليزية والإسبانية والألمانية، أما من الناحية المعجمية فإنها تتدرج ضمن اللغات التأليفية كونها تعتمد في نظامها الإشتقاقي على دمج الزوائد بجذور الكلمات.

2.2.2. الخصائص الصرفية:

رغم إنعدام علامات الإعراب في اللغة الفرنسية التي تميز الفاعل من المفعول والمسند من المسند إليه لكن في المقابل إستعاضت من ذلك بإعتماد مبدأ توضع مكونات الجملة في موقع ثابت الأمر الذي يسهل معرفة محل الإسم في غياب علامات الإعراب إلا أنها لم تغب كليا فهي تظهر في الضمائر المتصلة التي يمكن التميز فيها بين الحالات الرفع والنصب والجر والمفعولية غير مباشرة، من جهة أخرى تمتاز الفرنسية بنظام صرفي غني وتصنف الأفعال في أربع فئات: الفئة الأولى مثل: (Manger)، وأفعال الفئة الثانية مجموعات مثل: (parti) وأفعال الفئة الثالثة مثل: (finir)، وأفعال الفئة الرابعة أو الأفعال الشاذة مثل: (faire) وتصرف الأفعال بحسب الفئة التي تنتمي إليها إلى أربعة صيغ مختلفة هي: الصيغة الإخبارية صيغة النصب، الصيغة الشرطية، صيغة الأمر، يصرف الفعل في الصيغة الدلالية إلى عدد كبير من الأزمنة: الحاضر، المستقبل البسيط، والمستقبل المركب....

3.2.2. الخصائص النحوية:

تتألف الجملة الفرنسية الفعلية من فاعل وفعل تليه التتمة، والفعل في اللغة الفرنسية شأنه شأن سائر اللغات الأخرى لازم أو متعدي ويمكن أن يتعدى إلى مفعول واحد أو أكثر، وتكون تتمة الفعل إسما أو شبه جملة أو جملة أو كليهما أو كل ذلك معا، والجملة الفرنسية تقريرية أو إستفهامية أو طلبيه أو تعجبية، وتكون إما بصيغة الإثبات أو النفي ويكون الفعل في الجملة متصرف ويتبعه الفاعل دوما في حالة الإفراد أو الجمع كما يتبعه في حالة المتكلم أو المخاطب أو

الغائب ولا يتبعه في التأنيث والتذكير، ولا يصرف الفعل بل يبقى في صيغة المصدر، أما الأسماء في الفرنسية فهي مؤنثة أو مذكرة، وهناك تطابق في الجنس بين الاسم والنعت وبين الاسم وأداة التعريف، أو التنكير وأسماء الإشارة وضمائر الملكية التي تتقدم على الإسم.

الضمائر في الفرنسية نوعان: ضمائر منفصلة لا تحمل علامة إعراب ولا يستدل على وظيفتها النحوية إلا من موقعها في الجملة، وضمائر متصلة تركيبا بالفعل، وتحمل هذه الضمائر صيغة المتكلم أو المخاطب أو الغائب، حين لا وجود لصيغة المثنى في الفرنسية[1].

3.2. أهمية اللغة الفرنسية:

- اللغة الفرنسية تحتل المركز رقم 11 على مستوى العالم في الإنتشار؛
- اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية ل 33 دولة في العالم؛
- اللغة الفرنسية هي لغة الأم ل 75 مليون شخص؛
- حوالي 200مليون شخص حول العالم يفهم ويتكلم ويقرأ ويكتب اللغة الفرنسية؛
- اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية لخدمات البريد عبر العالم؛
- تحتل اللغة الفرنسية المركز الثاني عالميا بعد الإنجليزية من حيث لغة التدريس؛
- أكثر من 20.000 كلمة إنجليزية يرجع أصلها إلى اللغة الفرنسية؛
- تحتل المركز الثاني بعد الإنجليزية من حيث عدد الكلمات؛
- هناك العديد من المؤلفات الهامة في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية مصدرها فرنسا؛
- فرنسا إحدى المقاصد السياحية الرئيسية في العالم 60 مليون سائح في السنة؛
- تعتبر فرنسا أهم مستثمر أوروبي في الخارج؛
- يحتل الاقتصاد الفرنسي المركز الرابع عالميا بعد الولايات المتحدة واليابان وألمانيا؛
- اللغة الفرنسية هي لغة رسمية في كندا ويتحدثها أكثر من 35% من السكان معظمهم في مقاطعة كبيك، حيث يتحدث الغالبية الساحقة من سكان المقاطعة اللغة الفرنسية (فرنسية كبيكية)[2].

---

[1] – الموسوعة العربية France في:
Style=Font-Size: 18.0Pt ;Font-Family: Simplified Arabicمج 14، ص 450.

[2]– ينظر: http://Fr.Wikpedia.Org /Wiki/Français.

4.2. مكانة اللغة الفرنسية في الجزائر:

الجزائر على غرار البلدان الأخرى من العالم تتميز بالتعايش بين عدة لغات، فالعربية الفصحى والعربية اللهجية أصناف من البربرية والفرنسية، وبعد أن إستقلت البلاد تدريجيا إتجه نحو التعريبية من التعليم والخدمات الإدارية، هذا الإجراء أدى إلى التحول في تعليم الفرنسية المتعلقة بوضع لغة أجنبية، ولكن بالرغم من تقريب الجزائر لن تكون قادرة على المسافة نفسها من اللغة الفرنسية، واليوم تحتل اللغة الفرنسية مكانة مرموقة في الشركة الجزائرية وهذا في جميع القطاعات الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية، فالقرب الجغرافي والثقافي جعل الجزائر ثانِ بلد ناطق بالفرنسية في فرنسا، وهذا ما يفسر الأهمية والمكانة التي تحتلها هذه اللغة في الجزائر مقارنة باللغات الأخرى، وهناك عدد كثير من المتحدثين الجزائريين الذين يستخدمونها في مختلف المناطق في حياتهم اليومية، وتؤدي هذه الأسباب إلى إدراك المكانة التي تتمتع بها اللغة والثقافة الفرنسية في التراث الجزائري، فرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة يؤكد أن "(...) اللغة الفرنسية والثقافة العالية التي لا تزال مركبة الجزائر وإنجازاتها مهمة وثمينة،(...)، ولهذا الفرنسية تمثل اللغات الحديثة الأخرى وأكثر من ذلك بسبب فضائلها الجوهرية وأقدميتها في بلادنا، والحفاظ على مكانتها...."[1].

إن اللغة الفرنسية مزروعة في الجزائر منذ 1830 وتُستخدم للتحدث والكتابة لدى العديد من الجزائريين الذين يستخدمونها في جميع القطاعات، إجتماعية وتعلمية، وإقتصادية وتوفيقية، إلا أنها تبقى وسيلة مميزة للتواصل وهامة جدًا في الجزائر، بعد الإستقلال"شهدت اللغة الفرنسية تغير قانوني وبالتالي فقد فقدت بعض الأراضي في بعض المناطق، حيث كان يعمل على وحدة إستبعاد اللغات الأخرى المقدمة في البلاد بما في ذلك العربية المدونة في تنوعها[2]، ومع ذلك فإن اللغة الفرنسية لا تزال تحتل مكانة مُهيمنة في المجتمع الجزائري إن اللغة الفرنسية تستخدم في مختلف السياقات والمجالات، وفي حياتهم اليومية، ومع ذلك الجزائر هي الدولة المغربية الوحيدة التي لا تنتمي إلى الفرانكفونية بعيدًا عن العوامل التاريخية وبانتشار اللغة الفرنسية في الجزائر، ويعود فضل ذلك إلى وسائل الإعلام، وتمكننا من الحصول على أفضل سلاسل من أجهزة التلفزيون أو الراديو، وهذه الأدوات تسهل للمشاهدين والمستمعين على تعلم اللغة الفرنسية من خلال برنامج البث

---

(1)- ينظر: Tiré Du Site: http:WWW.Asseblee-Nationale.Fr/Internationnal/Reception, Algerie, Cr-ASP : Consulte Le 14/03/2014.

(2)- Chabine، Etude des Attitude et de La Motivation des Lycien de La Ville de Tizi-Ouzou à L'égard De La Langue Française: Cas Les Elèves du Lycée Fatima N Sumer، Mémoire de Magistère, Université de Tizi Ouzou, Département Mouloud Mammeri, 2009، p 20.

"J-Lazar" قال:"نشر ثقافة (...) يصل إلينا ولاسيما من خلال التلفزيون"[1].

ومنذ سنة 2000، شبكة الأنترنت جعلت مستخدمي الأنترنت في الجزائر مع الناطقين بالفرنسية متبادلة في جميع أنحاء العالم ونجد أيضا لغة موليير موجودة في وسائل الإعلام المطبوعة (مساء الجزائرية، صحيفة وهران، والحرية والوطن...) إستخدام اللغة الفرنسية في الجزائر يتميز بمشهد لغوي متعدد اللغات، فاللغة العربية تهيمنت في المحادثات اليومية التي يمكن أن تظهر في وجود ثلاث فئات من الناطقين للغة الفرنسية بالجزائر.

أولا: الفرنسية الحقيقية تعني الناس الذين يتحدثون الفرنسية في الحياة اليومية.

ثانيا: عارضة الفرنسية وهنا يقصد الأفراد الذين يستخدمون الفرنسية في حالات محددة جدًا (رسمية أو غير رسمية)، وفي هذه الحالة نلاحظ أن هناك إستخدام بديل للغات العربية والفرنسية، وهو إستعمال يعكس بعض الصور البراغماتية المشار إليها في النظام.

وأخير نلاحظ أن هذه الفئة تتعلق بالمتحدثين الذين يفهمون اللغة ولكن لا يتكلمونها[2].

2. دراسة مقارنة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية:

1.2. أوجه الإختلاف:

تتمتع لغة الأم بمكانة ودور هامين في عملية تعلم لغة أخرى، وتعتبر لغة الأم مركز إهتمام كل من علماء النحو واللغة والتعليم والتربية، وما يهمنا في بحثنا هو دراسة مقارنة تتموضع ما بين اللغة العربية كونها لغة الأم واللغة الفرنسية كونها اللغة الثانية، ويكون في مختلف المجالات: الصوتيات، التراكيب، النحوية...إلخ، ومن خلال هذه الدراسة يتبين لنا أوجه الاختلاف بين اللغتين، كما أن الاختلاف بين بنية اللغتين له دور في عملية التدخلات اللغوية.

1.1.2. المقارنة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية:

- عندما نقول "غال" بالعربية مقابلها "رخيص"، غال بالفرنسية (cher) ولكن لا توجد كلمة مستقلة تؤدي معنى رخيص يقولون "ليس غال" (pas cher)؛
- (Beau marche) بمعنى "فرصة" ولكن ترجمتها الحرفية "سوق جميل"؛

---

(1)- ينظر: J-Lazar, Ecole Communication Télévision، http://Ife. Eus .Lugous. Fr Publications/Edition, /Revue… /Imp-Re 10g-s.Pdf, 1985, P16.

(2)- ينظر: S.Rahel، La Francophonie En Algérie : Mytheou Réalité http:// WWW, Unitiatives ,Rafer, Notes/Sess 610.Htm.

– فعل يكذب مقابله بالعربية فعل "يصدق"، فعل يكذب بالفرنسية (Mentir) وفعل لا يصدق لا يوجد مقابل له بالفرنسية؛

–مثال للغنى المصطلحي في اللغة العربية كلمة الكسوف والخسوف بالعربية، الفرنسية تعطي نفس الاسم للظاهرتين(Eclips)؛

– تختلف كل لغات العالم عن اللغة العربية في جانب جميل وراق خاص بها: الجانب الراقي فهو "المثنى" في أغلب لغات العالم يبدأ الجمع بإثنين بمعنى إذا شاهدت شخصين نقول "أنتم"، في اللغة العربية لا الجمع يبدأ بثلاثة تقول لهم "أنتم" أما الاثنان فلهما صيغتهما الخاصة وهي المثنى نقول لهما "أنتما"؛

– هناك أيضا بعدا أخر تستقل بها اللغة العربية عن باقي اللغات: تدرس الفرنسية مثلا: (La Conjugaison et La Grammaire) مقابلها بالعربية النحو والصرف؛

– والعربية لديها 12 علما وهي: قد جمعها الناظم في بيتين فقال:

نحو وصرف عروض ثم قافية وبعدها لغة قرض وإنشاء.

خط بيان معان مع محاضره الاشتقاق لها الآداب أسماء.

أما الجانب المظلم في اللغة الفرنسية: لنأخذ ضمير المفرد في اللغة العربية والفرنسية:

– في اللغة العربية 5 ضمائر للمفرد: أنَا، أنتَ، أنتِ، هُو، هِي.

– في اللغة الفرنسية 4 ضمائر للمفرد: (Moi,Toi,Il,Elle).

2.1.2. الحروف الساكنة العربية:

جدول رقم (2): يمثل الحروف الساكنة الموجودة في اللغة العربية وليس لديهم ما يعادلها في الفرنسية:

الحروف	اسم الحروف	النسخ والنطق
ء	همزة	(bref arrêt guttural)
ت	تاء	The (anglais thinck)
ح	حاء	H (hgnttural laissant passer l'air)
خ	خاء	KH (espagnol jota)
ذ	ذال	Dh (anglais the)
ر	راء	R (r roulé)
ص	صاد	S (S dentabemphatique)

ض	ضاد	D (d dental emphatique)
ط	طاء	T (t dental emphatique)
ظ	ظاء	Z (z dental emphatique)
ع	عين	(espèce d etranglement)
غ	غين	G (proche du rgrasseyé mais plus dur)
ق	قاف	q (k guttural)
°	Ha’	h (anglais holy)

المصدر:

Document propose par le lycée français de Jérusalem «AEFE zone EUROPE DU Sud-Est», et validé par M.Michel NEYRENEUF, IA-IPR d’arabe, le 15 juin 2010.

جدول رقم (3): يمثل الحروف الساكنة الموجودة في اللغة الفرنسية والغائبة في اللغة العربية الفصحى.

أمثلة	الحروف الساكنة
Galm ,guerre	G prononcè(gu)
Agneau	Gu
Racine	R grasseyé
Pomme	P
Vrai	V

المصدر:

Document propose par le lycée français de Jérusalem «AEFE zone EUROPE DU Sud-Est», et validé par M.Michel NEYRENEUF, IA-IPR d’arabe, le 15 juin 2010.

2.3. أوجه التشابه والتداخل بين اللغة العربية واللغة الفرنسية:

لقد إهتم بعض الباحثين الأوروبيين بدراسة اللغة العربية واللغة الفرنسية وإستخلاص أوجه التشابه بينهما وإظهار نقاط التداخل، وعلى سبيل المثال الكلمات فمن الملاحظ أن اللغة العربية تستخدم بعض الكلمات أصلها فرنسية والعكس أيضا، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول أن نبين عناصر التشابه فيها وكذلك النقاط المهمة التي تتداخل كل لغة في أخرى.

هناك كلمات نستخدمها بالعربية وأصولها فرنسية كالتالي:

–أباخورة: مصباح كهربائي، يوضع على المكتب للكتابة والقراءة، من أصل فرنسي (Abat-jour).

– أبلكاج: لوح خشبي خفيف، فرنسية(Blocage) وتعني الحاجز.

– أتيكيت: مجموعة آداب إجتماعية، فرنسية(Etiquette).

– أجندة: وتعني المفكرة، فرنسية عن اللاتينية (Agenda) ومعناها (ما يجب أن يعمل).

– أرتوازي: وتعني بئر محفور بمثقب، وهذه الكلمة منسوبة إلى مقاطعة في شمال فرنسا حيث تكثر الآبار الأرتوازية (Artois).

– أرشيف: مكتب لحفظ الوثائق فرنسية الأصل (Archives).

– أسانسير: وهو مصعد لنزلاء العمارات العالية، فرنسية الأصل (Ascenseur).

– أوكازيون: بيع التصفية، أوبيع السلع بسعر منخفض خلال فترة محددة، فرنسية الأصل(Occasion).

– أمبير: وحدة لقياس قوة التيار الكهربائي، سمي بإسم العالم الفرنسي (André-Marie Ampère).

– باراشوت: ونعني مظلة للنزول بها من الطائرة فرنسية الأصل (Parachute).

– ريجيم: بمعنى حمية (Régime) وتعني نظام أيضا.

– روب: بمعنى فستان، والفستان تركية بمعنى ثوب (Robe).

– روج: بمعنى أحمر شفاه وأيضا اللون الأحمر (Rouge).

جدول رقم (4): يمثل الصوتيات المشتركة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.

الحروف الساكنة	
العربية	**الفرنسية**
ب	B
ش	ch /s
د	D
ف	F
ج	U
ك	K

L	ل
M	م
N	ن
S	س
T	ت
Z	ز

المصدر:

Document propose par le lycée français de Jérusalem «AEFE zone EUROPE DU Sud–Est», et validé par M.Michel NEYRENEUF, IA–IPR d'arabe, le 15 juin2010.

الفصل الثاني:

الاحتكاك اللغوي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في مجال التكنولوجيا.

المبحث الأول: منهجية البحث وإجراءاته.

تمهيد:

إن الحاجة للمعرفة والبحث العلمي اليوم ضروري أكثر من قبل، وكل دول العالم تحاول مع مرور الوقت إكتساب معرفة جديدة وتطويرها وتحقيق رفاهية الشعوب كما هو الحال في الدول المتقدمة مثل: اليابان، ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، فبعض الدول تمكنت من تحقيق نهضة سواء كانت صناعية أو اقتصادية أو اجتماعية بفضل العلمفمنذ إدراك الإنسان للحياة وهو يحاول فهم وتفسير الأشياء والتفكير والاجتهاد في البحث عن الكون وما يحيط به، وكلما حقق نجاحا ترتفع رغبته وشغفه في البحث أكثر.

ويعتبر البحث العلمي محور الوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعدأو قوانين أو نظريات، ويقوم ذلك عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، وإستخدام أدوات ووسائل بحثية، ونجد عدة تعريفات تحدد مفهوم ومعنى البحث العلمي منها: "هو وسيلة للإستعلام والإستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحثبغرض كشف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والإستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي"[1]، كما نجد تعريفا أخر: "البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط الخبري التجريبي، في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية"[2]، كما عرفه أخر بأنه: "فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق، من أجل الحصول على حقائق ذات معنى، وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية"[3].

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن البحث العلمي الأكاديمي هو استخدام منظم لعدة أساليب من أجل حل مشكلة ما، وبه نتوصل إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة معرفة الناس أو التحقق منها.

وينقسم البحث العلمي إلى قسمين: بحوث نظرية وبحوث تطبيقية، فالأولى تحاول معرفة أسباب حدوث تلك الظاهرة وذلك عن طريق طرح مجموعة من الإشكاليات والفرضيات، وبالتالي الوصول إلى نتائج، أما الثانية وهي البحوث التطبيقية بحيث تتطلب من الباحث ملاحظة أشياء واكتساب خبرة فيها، وتعتبر الخبرة الشخصية شرطا أساسيا فيه، والبحث التطبيقي هي تجسيد فرضيات البحوث النظرية على أرض الواقع وإثبات صحتها عن طريق التجربة والدراسة

---

(1) -أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، د.ط، الكويت، 1973، ص18.

(2) -فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم الملايين، ط2، بيروت، 1982، ص75.

(3) -أونجل أركان، "مفهوم البحث العلمي"، تر: محمد نجيب، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية، ع40، السعودية، 1984، ص148.

الميدانية، ولا يمكن للباحث أن يستغني عن أي جانب لأنهما جانبان متلازمان فأي بحث كان إن لم يخضع للتطبيق يبقى بحثا نظريا فقط بعيدا كل البعد عن التجربة، كما أن البحث التطبيقي لا يحقق الفوائد المرجوة إلا إذا إستند إلى البحث العلمي النظري.

1. منهجية البحث:

الهدف الذي نسعى إليه من خلال هذه الدراسة هو الكشف عن مدى الاحتكاك اللغوي ما بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، ولقد إعتمدنا في ذلك على مبادئ ونظريات مختلفة للكشف عن الاحتكاك اللغوي الموجودفيهما ومدى تأثيره في مجال التكنولوجيا.

إستخدمنا في بحثنا المناهج المستخدمة في البحوث الميدانية بشكل عام المنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى دراسة الظواهر المؤدية إلى الاحتكاك ويساهم في تفسير المشكلات وتوضيحها ويعتمد هذا المنهج على خطوات معينة من أجل الوصول إلى معلومات صحيحة وواضحة تكون نتيجة علمية دقيقة، ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يبين مقدار هذه الظاهرة أو حجمهاأو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وقد إتخذنا من وسائل الاتصال والإعلام والإشهار أمثلة ونماذج للدراسة بحيث هناك احتكاك لغوي واضح فيها فلا يعتمدون على لغة واحدة وإنما بإضافة إلى اللغة العربية تتداخل لغات أخرى كالفرنسية أو الإنجليزية أو اللغة العربية الفصحى.

2. التعريف بالمدونة وتحديدها:

تعتبر العينة "جزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"[1] والعينة التي إعتمدنا عليها في بحثنا من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها للسنة الدراسية 2017/2016 هي التكنولوجيا، والسبب الأساسي لإختيارنا لهذه العينة هي ظاهرة الاحتكاك اللغوي المنتشرة بين المجتمع في مجال التكنولوجيا.

1.2. الإشهار:

يعتبر الإشهار أحد الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها في إطار خطة تسويقية من أجل الترويج عن السلع والخدمات تقدمها للعرض العام في سوق معين.

1.1.2. مفهوم الإشهار:

أ. لغة:

يعرفه "**الشيرازي**" على أنه المجاهرة، أما بطرس البستاني قال أنه يعني النشر والإظهار[2]،في حين يعرفها قاموس

---

[1]-لطفي عبد المجيد، علم الاجتماع، دار المعارف، ط7، القاهرة، 1976، ص 353.

[2]-محمد جودت ناصر، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة، دار مجد لاوي، ط1، الأردن 1998/1997، ص 103.

"**لاروس**"الصادر عن دائرة المعارف الفرنسية على أنه:"مجموعة الوسائل المستخدمة للتعريف بمنشأة تجارية أوصناعية وإطراد منتجاتها"[1].

ب. اصطلاحا:

فنجده عند "**محمد العليان**" الذي يقول على أنه عملية اتصال غير الشخصي من خلال وسائل الاتصال العامة بواسطة معلنين يدفعون ثمنا معينا لإيصال معلومات معينة إلى فئات معينة من المستهلكين، بحيث يفضح المعلن عن شخصيته[2].

نستنتج من هذا التعريف أن الإشهار هو عملية إتصالية بين طرفين أساسين مرسل منتج ومتلقي مستهلك أو مشتري، بالإضافة إلى أنه يركز على ضرورة دفع المقابل من طرف المعلن للوكالة الإشهارية نظير الخدمات التي يحصل عليها.

ويعتبر الإشهار عملية إتصالية أو إعلامية أخرى من عمليات الإتصال فبعد أن كان المستهلك يشتري ما يجده من المنتجات والخدمات، أصبح الآن يقارن ويختار بين الخدمات والسلع متأثرا في ذاك بالإشهار، وقد عرفه العلماء والمختصين على أنه "ذلك الجزء الهام من نظام الإنتاج والتوزيع الجماهيري يترجم في شكل إعلام وتذكير بالسلع والخدمات التي يتضمنها السوق"[3]، كما أنه: "يمثل أحد الأنماط التواصلية الأساسية لترويج البضائع والسلع عبر الوسائط الإعلامية الشفوية أو المكتوبة أو المرئية"[4]، من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن الإشهار نوع من الإعلام، حيث يذكر بالسلع والخدمات القائمة في السوق، كما يعمل على ترويجها عن طريق الوسائط الإعلامية المختلفة، فهو بذلك عنصر مهم في الإنتاج والتوزيع.

2.1.2. أنواع الإشهار:

يختلف نوع الإشهار بإختلاف الزاوية التي ينظر إليه منها أو بإختلاف معيار التقسيم، وهي كالآتي:

أ. الإشهار حسب نوع المستهلك:

ويمكن تقسيم هذا النوع من الإشهار إلى:

- إشهار موجه إلى المستهلك النهائي وهو ما يعرف بالإشهار الاستهلاكي مثلا: النقل؛

---

[1] -منى الحديدي، الإعلان، الدار اللبنانية، ط1، القاهرة، ص 18.

[2] -محمد جودت، المرجع السابق، ص 102.

[3] -فايزة يخلف، مبادئ في سيميولوجيا الإشهار، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2010، ص7.

[4] -عبد الرحمان، "الخطاب الإشهاري والقيمة الحجاجية"، (www.La5atub.com)، 26 أفريل 2012، ص10.

- الإشهار الموجه إلى رجال الأعمال ويسمى بإشهار العمال كالخدمات المقدمة إلى المؤسسات من استشارات متخصصة وخدمات خاصة.

ب. الإشهار حسب المنطقة الجغرافية:

إن المناطق الجغرافية تؤثر في الإشهار ويمكن تصنيفها في ثلاثة أنواع، وهي:

- إشهار محلي أو إقليمي والذي يتم على مستوى محافظة أو مقاطعة أو مدينة مثلا: شركة نقل محلي لا تتعدى خدماتها إقليم معين؛
- إشهار وطني وهو الذي يوجه إلى الجمهور المقيم داخل حدود الدولة الواحدة كالبنوك؛

-إشهار دولي أو عالمي وهو الذي يتجاوز إقليم الدولة كإشهار شركات الطيران العالمية والشركات متعددة الجنسيات[1].

3.1.2. الإشهار حسب الأهداف الإشهارية:

ويعبر هذا المعيار عن وجهة نظر وكالات الإشهار المتخصصة، نميز فيه خمسة أنواع:

أ. الإشهار التعليمي:

يتعلق بتسويق سلعة جديدة وهدفه إعلام الجمهور بتواجد السلعة في السوق؛

ب. الإشهار الإرشادي:

يستهدف إخبار الجمهور بالمعلومات التي تسير له الحصول على الشيء عنه بأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن وبأقل النفقات؛

ت. الإشهار الإعلامي:

يعمل على تقوية الصناعة أو نوع معين من السلع أو الخدمات أو إحدى المنشآت وذلك بتقديم البيانات للجمهور يؤدي نشرها أو إذاعتها بين الأفراد إلى تقوية الصلة بينهم وبين المنتج مما يبعث الثقة؛

ث. الإشهار التذكيري:

يتعلق بسلع أو خدمات معروفة بطبيعتها وخصائصها للجمهور بغية تذكيره بها والتغلب على عادة النسيان لديه؛

ج. الإشهار التنافسي:

ويشترط أن يكون على سلع أو خدمات أخرى متنافسة بمعنى أن تكون متكافئة من النوع ومتساوية مع بعضها البعض.

---

[1] -أنطوان الناشف، الإعلانات والعلامات التجارية بين القانون والاجتهاد، منشورات الحلبي الحقوقية، د.ط، بيروت، 1999، ص30.

4.1.2. الإشهار حسب نوع الاستجابة المطلوبة:

نجد نوعين وهما:

أ. استجابة سريعة ومباشرة:

تستهدف إقبال الجمهور على تلبية الدعوى الإشهارية فورا كما هو الحال في التخفيضات؛

ب. استجابة تدريجية غير مباشرة:

وتستهدف التأثير التدريجي والبطيء في سلوك المستهلك إتجاه المنتوج محل الإشهار[1].

5.1.2 الإشهار حسب موضوعه:

أ. الإشهار حول المنتوج (سلعة أو خدمة):

ويتعلق بالتعريف أو بإعادة بعث صورة منتوج ما إتجاه المستهلكين؛

ب. الإشهار المؤسساتي:

ويهدف إلى خلق صورة حسنة للمؤسسة إتجاه الشركاء كالمساهمين والعمال والموردين والزبائن وغيرهم من جماهير المؤسسة؛

ت. الإشهار الجماعي أو المشترك:

ويطلق عليه أيضا الإشهار حسب الفروع، ويتمحور حول نشاط أو منتوج خاص، ويكون الهدف منه لرفع مبيعات المؤسسات التي تنتمي إلى نفس القطاع أو على الأقل التي لها إهتمامات مشتركة فيما يتعلق بصورة المنتوج أو صورة النشاط كالسياحة[2].

6.1.2. الإشهار من وجهة نظر اتصالية:

هناك أربعة إتجاهات مختلفة كل منها يرتكز على تفكير خاص بالمستهلك الذي يود التأثير فيه وهي كالتالي:

أ. إشهار إعلامي:

حيث يعتبر المستهلك مخلوق يرتكز فعل الشراء عنده على المنطق والتفكير العميق، وهدف هذا النوع من الإشهار هو الإقناع بإستعمال الحجج وموضوعه إيضاح الحاجة؛

---

[1] -فريد كورتل، ناجي بن حسين، التسويق المبادئ والسياسات، منشورات جامعة منتوري، د.ط، قسنطينة، 2001، ص81.

[2] -Chantal Ammi, Le Marketing un Outil de Décision Face à L'Incertitude,eds : Ellipses Paris, 1993, P157.

ب. الإشهار الدافع أو المتكامل:

فمن المسلم به أن المستهلك ينتمي إلى عدة فئات اجتماعية لكل منها قواعد وضوابط، تلعب الإستراتيجية الإشهارية هنا دورا في منح المنتوج أو العلامة إشارات وبوادر هذه الفئة، وهدف الإشهار هو تدعيم أحد هذه البوادر أو تغييرها؛

ت. الإشهار الآلي:

ترجع أصوله وجذوره الأولى إلى **بافلوف** ويرتكز على السلوك الذي من خلاله يصبح الفرد حيوان متعلم، وهدفه خلق آلية تلقائية الإستجابة وينظر إلى السلوك هنا على أنه طوعي وخاضع للعادة؛

ث. الإشهار الإيحائي:

مبني على السيميائية حيث لا يعطي أهمية للمنطق ويهتم بالمشاعر، هذا النوع من الإشهار يمنح الصورة قدرة عالية من خلال تأثيره على اللاوعي إذ يجعل المستهلك مرتبط بالمنتوج أو العلامة كما يجعله يقوم بفعل الشراء لشعوره بحاجة ليست مبررة بالضرورة[1].

7.1.2. الإشهار حسب دورة حياة المنتوج:

ويختلف هذا الإشهار من حيث الموضوع بحسب دورة حياة المنتوج فيكون الإشهار في البداية حول حياته ونشوئه مقتصرا على إزالة مخاوف المستهلك إتجاه المنتوج أو العلامة، ثم تأتي مرحلة النمو، كما يبرز الإشهار الفروقات الموجودة بين المنتجاتوالماركات المختلفة في مرحلة النضج[2].

2.1. الإتصال:

1.2.2. مفهوم الإتصال:

أ. لغة:

تعتبر كل كلمة مشتقة من فعل إتصل يتصل أن هناك علاقة بين طرفين أي هناك احتكاك وترابط بطريقة أوبأخرى بين الطرفين.

وقد وردت كلمة إتصال في معجم محيط المحيط **"لِبطرس البستاني"** إذيقول: "الإتصال في اللغة ضد الإنفصال ويطلق على أحد الأمرين أحدهما النهايات وثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة الشيء الآخر،وعند المحدثين هو عدم

---

(1)- Les Formes de La Publicité، voir Le Site: WWW.Sefoe.Toobloge.Fr/?Commerce. 10/04/2006.

(2)-سعدان شبايكي، حفيظة مليكة، "الإشهار التجاري في الجزائر"، مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة منتوري، ع1، قسنطينة، 2002، ص90.

سقوط الحديث والمجيء إسناده متصلا ويسمى ذلك الحديث[1].

ب.اصطلاحا:

إن مصطلح الإتصال من المصطلحات التي خصها العلماء بالدراسة الكثيرة، خاصة في الفترات الأخيرة إذ أوردت له تعريفات عديدة لعلماء الغربيين أهمها: **"كارل هوفلاند"**إذ يرى أن:"الإتصال هو عملية يقوم بمقتضاها المرسل بإرسال رسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره"، كما نجد **"كرونت"** يقول بأنه: "إن الإتصال بين البشر يتم عندما يستجاب لرمزنا"[2]، أما **"ما رثن أندرسون"** يعرفها بأنها: "العملية التي نفهم من خلالها الآخرين ويفهمونا"[3].

ثم يأتي **"ياسر عامر"** "فيعرف الإتصال بأنه ظاهرة إجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة على طرفي عملية الإتصال المشتملة على النقل وتبادل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة، ونفهمها بإستخدام لغة مفهومة لطرفين من خلال قنوات معينة"[4].

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن الإتصال عملية إجتماعية يقوم بها الفرد لتحقيق أغراضه، وتشترط هذه العملية ثلاثة عناصر: المرسل، والمستقبل، والرسالة.

2.1.2.أنواع الإتصال:

للإتصال أنواع عديدة تختلف بحسب الغرض، وقد جرت عدة لتصنيفه والتمييز بين أنواعه:

أ. الإتصال من حيث اللغة:

- **الإتصال اللفظي:**

ونقصد هنا كل أنواع الإتصال التي يستخدم فيها اللفظ بإعتباره وسيلة لنقل رسالة ما من المرسل إلى المتلقي، وقد يكون اللفظ منطوق كالخطابات، أو مكتوب كالتقارير والكتب.

- **الإتصال غير اللفظي:**

يتجلى هذا النوع في أخذ أشكال عدة كالإشارات، والحركات وتعبيرات الوجه ووضع الجسم، وتتضمن اللغة غير اللفظية ثلاث لغات هي لغة الإشارة، ولغة الحركة، ولغة الأشياء.

---

(1) -بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطول اللغة العربية، مج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1870، ص 255.

(2) -المرجع نفسه، ص 256.

(3) -المرجع نفسه، ص 259.

(4) -عاطف عبد الحميد، مدخل لإتصالية الراي العام، دار الفكر العربي، د.ط، القاهرة، د.س.ن، ص 12.

ب. الإتصال من حيث رسميته:

- **الإتصال الرسمي:**

وهو إتصال يتم بين المستويات الإدارية المختلفة سواء كان في هيئة أو مؤسسة بالطرق الرسمية المتفق عليها في نظمها وتقاليدها كالخطابات بين الرؤساء والمرؤوسين.

- **الإتصال غير رسمي:**

هو تبادل المعلومات والأفكار ووجهات النظر خارج منافذ الإتصال الرسمي، وهو كل ما يستعمل في الحياة اليومية بين الأشخاص.

ت. الإتصال من حيث تأثير وتأثر:

- **الإتصال الذاتي:**

هو إتصال داخلي يحدث داخل عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته على سبيل المثال عندما ينشغل الفرد بموضوع ما فيفكر في جوانبه المختلفة ويحاول إيجاد احتمالات لتطويره.

- **الإتصال الشخصي:**

هو نوع من الإتصال المباشر وجه لوجه، وهو أكثر شيوعا، ويحدث بين فردين حينما يكون هناك تفاعل بين نظامين ذاتيين مثلا: حينما يتحدث شخص ما إلى صديق فهو في هذه الحالة يعتبر نظاما ذاتيا يتفاعل مع نظام ذاتي أخر.

- **الإتصال الجماهري:**

وهو إتصال غير مباشر لأن المرسل يعتمد مختلف وسائل الإتصال الجماهري كالتلفزة والإذاعة نقل الأخبار والمعلومات المختلفة.

- **الإتصال الإلكتروني:**

لقد أثمر التطور الهائل في تكنولوجيا الإتصال والمعلومات عن وسائل إتصال حديثة تعتمد على الحاسبات الالكترونية، كوسيلة أساسية لعملها، وكما يمكن تقسيم الإتصال وفقا للهدف منه:

- الإتصال الإقناعي؛
- الإتصال التسويقي؛
- الإتصال الثقافي؛
- الإتصال التنظيمي.

يمكن أن ينقسم الإتصال وفقا للموضوع:

- الإتصال الدبلوماسي؛
- الإتصال السياحي؛
- الإتصال السياسي.

وينقسم الإتصال من حيث إتجاهه إلى ثلاثة أنواع:

- الإتصال الهابط؛
- الإتصال الصاعد؛
- الإتصال الصاعد الهابط.

3.2. الإعلام:

يأتي مصطلح الإعلام في المرتبة الثانية بعد الإتصال.

1.3.2. مفهوم الإعلام:

أ. لغة:

جاء في **لسان العرب** "استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه، واستعلمني الخبر فأعلنته إياه"[1]، ويقول محمود سفر: "الإعلام في اللغة: التبليغ، ويقال بلغت القوم بلاغا: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك"[2].

ب.اصطلاحا:

يعرفه "**سامي ذبيان**" بأنه:"هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، تمتتوالى مراحلها: تجميعالمعلومات من مصادرها ونقلها ثم التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحفية أو وكالةأو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معنى بها ومهتم بوثائقها"[3]، كما يعرفه "**محمود سفر**" بأنه: "نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة الصادقة بهدف التقرير والإقناع"[4]، كما نجد "**طلعت همام**"حيث يقول: "الإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم"[5].

---

(1) -إبن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط1، ج9، بيروت، 1988، ص 371.

(2) -محمود محمد سفر، الإعلام موقف، مطبعة تهامة، ط1، السعودية، 1982، ص21.

(3) -سامي ذبيان، الصحافة اليومية والإعلام (الموضوع، التقنية والتنفيذ) الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق-مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام، دار المسيرة للطباعة والنش، ط2، بيروت، 1987، ص7.

(4) -محمود محمد سفر، المرجع السابق، ص21.

(5) -طلعت همام، مائة سؤال عن الإعلام، موسوعة الإعلام والصحافة، دار الفرقان، ط2، عمان، 1985، ص7.

كما نجد "**إبراهيم إمام**" قد عرف الإعلام بقوله: "هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والأراء بوسائل الإعلام المختلفة"[1].

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن للإعلام عدة تعاريف في كتب المعاصرين هي: نشر الإشاعات أو الترويج عملية التفاهم، وسيلة لنقل الأفكار والحقائق والآراء والأخبار بمختلف وسائل الإعلام، ورغم هذا الإختلاف إلا أنها تتفق في نقطة واحدة أن الإعلام هي وسيلة لنشر ونقل الأخبار والأفكار والآراء والحقائق إلى المستقبل (القارئ).

2.3.2. أنواع الإعلام:

يمكن التمييز بين أربعة أنواع من الإعلام:

- **ورقية:**

كالصحف وجرائد ومجلات ودوريات ونشرات وملصقات...

- **صوتية:**

كراديو وهواتف وميكروفون...

- **بصرية:**

تليفون، وفضائيات، وسينما...

- **رقمية:**

وهي الأنترنت عبر أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية وأجهزة الهاتف.

3. خصائص المدونة واختيارها:

ركزنا في هذا البحث على تتبع مظاهر الاحتكاك اللغوي الموجودة ما بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في مجال التكنولوجيا وأخذنا عينات كالتكنولوجيا الإتصال التي تعتبر طريقة التفكير التي يستخدمها لنقل المعلومات، المهارات الأفكار والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة من خلال إكتشاف وإبتكار وسائل تكنولوجية تساعد في عملية إيصال المعلومات بكل سهولة، ووضوح ومهارة عبر العمليات الإتصالية التي يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ووسيط ناقل ورسالة تحتوي على مضامين اجتماعية معينة.

كما نجد الإعلام خاصة الإعلام الإلكتروني بحيث يتم التعبير عنه عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت مثلا: فيسبوك، تويتر...، ويحظى هذا النوع بحصة متنامية في سوق الإعلام وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة

[1] -إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الإنجلو مصرية، ط1، القاهرة، 1969، ص 12.

إنتاجه وتطويره وتحديثه كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكرية، وتعد التسجيلات الصوتية والمرئية والوسائط المتعددة والأقراص المدمجة من أهم أشكال الإعلام الإلكتروني الحديث، وبفضل هذه الأشكال الحديثة تحول الجيل التقليدي إلى الجيل الشبكي أو الأنترنت.

تكنولوجيا الإشهار هو نشاط إعلامي التي لا غنى عنه للأنشطة الإقتصادية من صناعة وتجارة وخدمات وغيرهاوكذلك بالنسبة للمؤسسات والمنظمات والتي بدون الإعلان عن مجهوداتها فلن تحصل على الدعم المجتمعي والتمويل المادي اللازم لإستمرارها في عملها وأدائها لرسالتها، فإن الدعايات التي تنشر سواء على التلفاز أو المذياع أو عن طريق اللوحات الإشهارية فهي وسيلة لترويج مادة ما.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية.

إن ظاهرة الاحتكاك اللغوي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية أصبحت اليوم لا تمس فقط الخطاب اليومي لدى أفراد المجتمع بل طغت على شتى مجالات التكنولوجيا منها: مجال الصحافة المكتوبة، مجال الاتصال والإعلام وغيرها، ولهذا سنقدم بعض الومضات الإشهارية و الإعلانات التي سَنُقدِمها في هذا المبحث منها: شركات الاتصالات والسيارات والمنتوجات التي تقوم بالترويج على منتوجاتها المختلفة مُعتمدة في ذلك على الصور، اللافتات، اللوحات الإعلانية و الصحافة...وغيرها، ونحن في دراستنا التطبيقية سَنُسلط الضوء على الإعلانات و الإشهارات خاصة في الصحافة الجزائرية و بعض إعلانات شركات الاتصالات الهاتفية كل من "**جازي**"، "**موبيليس**"، و"**أوريدو**"، وبعض إعلانات السيارات، و سنستعرض بعض الصور المنتشرة في وقتنا هذا في مجال الفيسبوك والتي تبين أن اللغة العربية مندمجة ومتداخلة مع اللغة الفرنسية بشكل كبير في مجتمعنا.

- سنأخذ بعض الملاحق التي تبين تداخل واحتكاك اللغة العربية مع اللغة الفرنسية.

✓ **ملحق رقم 1** يمثل: إشهار من جريدة الخبر، العدد 6461، حول شبكة Motrio.

/شبكة Motrio ما هي؟ شبكة ورشات مُحترفين بأسعار منخفظة/

/Renault Changeons De Vie Changeons L'automobile/

وبعد أن ذكرنا اسم المستفيد أو صاحب الإشهار وهي شبكة Motrio وهي فرع من فروع الشَّركة الأم "رونو"ولقد قاموا بطرح السؤال ما هي؟ للتمهيد بتعريفها وهي شبكة ورشات يشتغل فيها فريق محترفون يقومون بتصليح أعطاب السيارات، وبأسعار منخفظة ثم ينتقل إلى اللغة الفرنسية فيقول:

/Renault Changeons De Vieرنو تغير الحياة/

/Changeons L'automobileتغير السيارات /

ومعناها الكامل هو (غيروا الحياة بتغيير السيارة) فصاحب هذا الإشهار يؤكد إلى ضرورة اختيار Motrio لتصليح السيارات لأنها تقدم أسعار مُغرية وزهيدة.

✓ **ملحق رقم 2** يمثل: إشهار أخرمن جريدة الخبر، العدد 6507، لشركة السيارات (**BMW**) وهي كالاتي:

/**الانفرادية ممنوحة الآن** /

/**BMW** Série 1الجديدة /

/ BMW Sérieالجديدة متوفرة في صنفين مثيرين /

/ BMW Moins De Consommation Plus De Plaisir/

لاحظنا في هذا الإعلان أن الجزء الأول مكتوب باللغة العربية وبخط غليظ وبلون أسود، والكتابة بهذا الشكل عنصر مهم وأساسي لجلب متصفحيها لقراءة هذا الإعلان، فأغلب الإعلانات والإشهارات عموما تستخدم طريقة معينة في الكتابة، فكتابة العناوين الأساسية مختلفة عن كتابة بقية الإعلانوهذا كله بهدف إثارة اهتمام القارئ.

أما الجزء الثاني من الإعلان فقد ورد باللغة الفرنسية وهذه ترجمته إلى اللغة العربية.

BMW ⟸ هو اسم السّيارة أو الشركة "صاحبة الإشهار".

Série1⟸ مجموعة1.

وفي هذا الإعلان نلاحظ أن المعلن اكتفى بذكر اسم الشركة مع ذكر الجديد والمستحدث فيها، فاسم الشركة معروف ولكن الغرض من هذا الإعلان هو التعريف بمجموعة سياراته الجديدة، وهذا ما يوضحه في الجزء الثالث من الإعلان وذكره باللغة العربية.

/الجديد متوفر في صنفين مثيرين /

فاستخدام كلمتي "صنفين مثيرين" يُرغب القارئ في اسم معرفة شكل هذين الصنفين، وهذا ما ذكرناه سابقا حيث أن حُسن انتقاءالمفردات يساعد على التأثير في المستهلك أو القارئ عامة.

وأما الجزء الرابع من الإعلان فَورد باللغة الفرنسية.

BMW ⟸اسم الشركة.

Moins ⟸ قليل.

De ⟸ من.

Consommation⟸ الاستهلاك.

Plus ⟸ كثير.

De ⟸ من.

Plaisire ⟸ المتعة.

والمعنى الكامل لهذه الجملة بِرَدها إلى العربية هو:

BMW ⟸ قليل من الاستهلاك كثير من المتعة.

✓ **ملحق رقم 3** يمثل: إعلان خاص بشركة "**نيسان**" "Nissan" للسيارات وهي شركة أمريكية لصناعة السيارات والشاحنات وهي مستثمرة في الجزائر.

فلقد ورد المقطع الأول الإشهار باللغة العربية الفصحى (تخفيض 50000 دج أو عام تأمين شامل لمدّة عام)، ثم انتقل إلى العامية (ما تأمنش عينيك)، وفي الشطر الثاني ورد باللغة الفرنسية كالاتي:

Les Incroyable De Nissan ⟸ غرائب نيسان.

نلاحظ في هذا الإشهار اختلاط بين اللغة العربية الفصحى والعامية من جهة واللغة الفرنسية من جهة أخرى، حيث ذُكِرت الأشكال اللغوية الثلاثة في إشهار واحد، يهدف إلى شرائح المجتمع كلها حيث يُخاطب الطبقة المثقفة بالفصحى بالإضافة إلى اللغة الفرنسية، أما العامية فهي لغة خطاب الطبقة العادية وهي اللغة المتداولة بين أفراد المجتمع وفي حياتنا اليومية، ونجد أن هذه الظاهرة عامة صارت طاغية على المعجم اللغوي الجزائري، ولسيما في قسم الإشهار سواء المسموع أو المكتوب وهذا ما سجلناه في العينات التي اخترناها في بحثنا.

✓ **ملحق رقم 4** يمثل: مثال آخر عن تخفيض /Mobile Restaurant1045S و1040SBenne من نوع JAC/، من جريدة الخبر، الإثنين 24 أفريل 2017.

✓ **ملحق رقم 5:** سجلنا بعض الومضات الإشهارية التي مُزجت فيها اللغة العربية باللغة الفرنسية مثل:

/ الحماية من الإحمرار /

/Les Essentiels De Mitosyl/

نلاحظ أن الشطر الأول جاء باللغة العربية والشطر الثاني باللغة الفرنسية، وهذه ترجمته إلى اللغة العربية.

Les Essentiels ⟸ اهتمامات.

Mitosyl ⟸ ميتوسيل وهو اسم المنتوج.

ومعناها الكامل هو الحماية من الإحمرار– اهتمامات ميتوسيل.

حيث نلاحظ أن صاحب الإشهار (المنتج) بدأ أولا بعرض ميزة منتوجه باللغة العربية الفصحى ثم انتقل إلى ذِكر اسم المنتوج باللغة الفرنسية، وهذا ما سجلناه في معظم الومضات الإشهارية حيث يُعمد إلى ذِكر اسم المنتوج أو صاحب الإعلان باللغة الفرنسية خُصوصا إذا كانت الشركة أجنبية مستثمرة في الجزائر أو المنتوج أجنبي مثل:

"Samsung"-"Nissan"-"Alliance"-"Sociéte General" ،...وغيرها.

✓ **ملحق رقم 6:** لقد وجدنا أن معظم الإعلانات في الجرائد تكتب باللغة العربية واللغة الفرنسية ولهذا سنقدم بعض الصور التي توضح ذلك من جريدة النهار، العدد 2920.

*وسنتطرق أيضا إلى بعض الإشهارات الخاصة باتصالات الجزائر بفروعها الأساسية للهاتف النقال، الأنترنت و الاتصالات ، فهي تعرض على زبائنها المميزين، والمؤسسات وباقي متعاملي الاتصالات مجموعة متكاملة من الخدمات في مجالات الاتصالات الثابتة، النقالة، واللاسلكية في إرسال معطيات العروض والخدمات المتنوعة، فتكنولوجيا الاتصالات تهدف إلى تطوير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و إرضاء الزبون و المستخدم لضمان الفاعلية وتحقيق المردودية والربح، ولهذا سنقدم بعض عروض كل من شركات الاتصالات في الجزائر **"جازي"، "موبيليس"، "وأوريدو"** التي سنلاحظ فيها أنها تقدم عروض وخدمات مكتوبة باللغة العربية الفصحى أو العامية وباللغة الفرنسية ليكون منتوجها فعال، فهي تسعى إلى الترويج بمنتوجاتها وجذب العديد من القراء لتحقيق الربح.

- **أولا:**

وسنعرض بعض عروض الخاصة بمتعامل الهاتف النقال **"جازي"** (**Djezzy**) وهي شركة مصرية مستثمرة في الجزائر وهي فرع من الشركة الأم **"أوراسكوم تيليكوم الجزائر"** وهي المتعامل الأول للهاتف النقال في الجزائر.

ونلاحظ أنه منذ دخول شركة "**جازي**" إلى الجزائر أطلقت مجموعة من العروض والخدمات الترويجية عبر كافة نقاط البيع التابعة لها، بهدف كسب أكبر عدد من المشتركين في خطوطها، وإختلاف العروض بين الأشعار المغرية لشرائح الهاتف إلى عروض خاصة للشركات، حيث تتمحور العروض حول تخفيض تسعيرة المكونات.

✓ **ملحق رقم 7**: وقد اخترنا لكم هذا الإشهار:

/خِصيصاً لكم Galaxy Pro الجديد/

/Djezzy Entreprise عيش إعمل و إستمتع/

في الشطر الأول برز باللغة العربية الفصحى (خصيصا لكم) ثم انتقل إلى اللغة الفرنسية (Galaxy)"قالكسي" وهو اسم العرض الجديد.

Pro ⟸ برو هي اختصار لكلمة (Promotionترويج).

Entreprise ⟸ شركة.

Djezzy ⟸ جازي اسم صاحب الشركة.

وبمعنى " قالكسي برو الخاص بالشركات".

وبعد ذكر اللغة الفرنسية في الشطر الثاني عاد إلى اللغة العربية (عيش إعمل وإستمتع).

ونلاحظ أن شركة جازيفي هذا العرض استخدمت كلا من اللغة العربية الفصحى والعامية وكذلك اللغة الفرنسية للترويج بمنتوجها لتحقيق الربح.

✓ **ملحق رقم 8**: نجد إشهار أخر "لجازي" في جريدة الشروق اليومي، العدد 5446، وهو كالتالي:

وفي هذا الإشهار نلاحظ تداخل اللغة العربية مع اللغة الفرنسية و الغرض هنا أن شركة تكنولوجيا الإتصالات الرقمية "جازي" أعلنت عن إعادة عرض الدفع المسبق "Mellenium" مع تزويده بمزيد من المزايا.

نستنتج أن معظم إعلانات شركة جازي مكتوبة باللغة العربية واللغة الفرنسية وهذا ما عرضناه في الملاحق.

- **ثانيا:**

إعلانات اتصالات الجزائر **"موبيليس"** وهي فرع من مجمع اتصالات الجزائر وأول متعامل للهاتف النقال بالجزائر وتسعى موبيليس منذ نشأتها إلى تقديم أحسن الخدمات والإبداع، وتقديم كل ما هو جديد وما يتماشى بالتطورات التكنولوجية فهي تسعى دائما إلى توفير شبكة ذات جودة عالية، وخدمة للمشتركين بالإضافة إلى التنويع والإبداع في عروضها وخدماتها.

✓ **ملحق رقم 9** يمثل: إعلان موبيليس عن عروض جديدة منها خدمة خاصة بالجيل الثالث Navigui 4g ويحتوي على:

/مع العرض Navigui 4G، نافيقي رابيد 3LA توتسويت/

عرض موبيليس Navigui 4G الجديد هو أحدث عروض موبيليس المتناسبة مع الجيل 4، ويحتوي هذا العرض على Puce Navigui إضافة ل 12GO أنترنت صالحة لمدة 6 أشهر ودخول مجاني إلى "Facebook" و"Whatsapp"صالحة لمدة 30 يوم، ويباع هذا العرض بمبلغ 2400 دج، وفي هذا الإعلان يتبين لنا احتكاك بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.

نلاحظ في هذا الإعلان أن شركة "موبيليس للاتصالات الهاتفية تستخدم كلا اللغتين للترويج بمنتوجاتها وتحقيق الربح الوفير.

- **ثالثا:**

وأخير سنعرض "إعلانات خاصة بشركة **"أوريدو"** للاتصالات وهي شركة اتصالات كويتية كانت تسمى سابقا بالشركة الوطنية للاتصالات لتكون ثاني شركة اتصالات كويتية، والأولى التي تعود ملكيتها للقطاع الخاص.

✓ **ملحق رقم 10**: سنعرض بعض إعلانات **"أوريدو"**:

" **أوريدو"** تعلن عن خدمة "Sécurité Plus" لحماية الهواتف الذكية" التي تندرج في إطار حماية الهواتف الذكية من الفيروسات والسرقة، فهذه الخدمة الجديدة تأتي بترخيص من شركة "**Mcafee**" عملاق الحماية، وتسمح هذه الخدمة بحماية المستخدم أثناء تصفح الأنترنت وإستخدام التطبيقات، فهذه الخدمة تسمح بمنع سرقة الهاتف بواسطة تحديد المكان الجغرافي وقفل الهاتف، ومسح البيانات عن بعد بالإضافة إلى إمكانية حفظ البيانات واسترجاعها، ويمكنكم الحصول على هذه الخدمة بالدخول إلى الموقع التالي: "Sécurité Plus.Ooredoo.dz".

✓ **ملحق رقم 11**: نجد إعلان "**Maxy هيا**" هدرة Illimté نحو Ooredoo من 9 ليلاً إلى 9 صباحاً +1000 رصيد دج+ 1.5GO.

✓ **ملحق رقم 12**: إعلان أخر "**Maxy هيا**" هدرة Illimté نحو Ooredoo 24سا/ 24سا، 4GO أنترنت + 2000 رصيد دج + 1.5GO.

✓ **ملحق رقم 13**: مثال آخر:

/دير L'AFFAIRE مع أوريدو Ooredoo، كمية محدودة/

/La Plus 200دج رصيد/+/هاتف SamsungE1200 = 1990دج/

*إضافة إلىما قدمناه من أمثلة عن احتكاك اللغة العربية واللغة الفرنسية وتداخلها فيما بينها، سندخل إلى أكبر موقع للتواصل عبر العالم ألا وهو "**الفيسبوك**".

يعد هذا الأخير من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي المستخدم مع حركية العولمة، فلقد نالت شهرة واسعة عبر أنحاء العالم وذلك لما جاء به من أفكار جديدة غيرت نظرة الشعوب والحكومات وتعاملها مع شبكة الأنترنت، فالفيسبوك ساحة كبيرة للحوار والنقاش وتبادل الأراء حول كل ما يهمنا في حياتنا اليومية، فهي تؤثر على حياة الناس لإحتوائها على ثقافات متعددة بلغات وعادات وتقاليد لا تعد ولا تحصى في شتى المجالات، ولهذا نلاحظ أن أغلب مستعملي الفيسبوك يستعملون لغات عديدة مشتركة من بينها اللغة الفرنسية وتداخلها مع اللغة العربية.

- ✓ **ملحق رقم 14**: سنقدم بعض الصور التي تبين اندماجو احتكاك كل من اللغة العربية مع اللغة الفرنسية والموجودة في الملاحق.

في الأخير نلاحظ أن اللغة الفرنسية لها تأثير كبير على المجتمع الجزائري في شتى مجالات التكنولوجيا، وأن اللغة العربية تحتك باللغة الفرنسية بشكل كبير وهذا مالحظناه في دراستنا التطبيقية، حيث إن أغلب الإشهارات والإعلانات نجدها مكتوبة باللغة العربية واللغة الفرنسية، فرغم أن الجرائد تصدر بالعربية إلا أننا نجد في محتواها الكثير من الإشارات التي توحي بأن اللغة الفرنسية لم تغب عنها لأنها تلازم العربية في كل المجالات كما ذكرنا سابقا.

خاتمة

خاتمة:

نستنتج أن هذا البحث في إطار الدراسات العلمية الاجتماعية التي تهتم بدراسة الظواهر اللسانية اللغوية المختلفة الموجودة والشائعة في المجتمع الجزائري كظاهرة الاحتكاك اللغوي، وهي ظاهرة منتشرة في مختلف ميادين ومجالات الحياة اليومية، ونذكر على سبيل المثال: ميدان التكنولوجيا كالإعلام والاتصال والإشهار.

انطلاقا من الدراسة الميدانية لهذه الظاهرة حاولنا إبراز الاحتكاك اللغوي الموجود بين اللغة العربية واللغة الفرنسية ودرجة تأثيرها في اللغتين معا، وكذا الكشف عن مدى تأثيره على مجتمعنا من خلال العينات التي اعتمدنا عليها والتي تتميز بتنوع اللغات المستخدمة فيه فتختلف بين اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية واللغة الفرنسية.

تطرقنا من خلال دراسة هذه الظاهرة إلى الكشف عن أهم الظواهر اللسانية المتعلقة بالاحتكاك اللغوي وكذا أهم النتائج المختلفة منها بالإضافة إلى أهمية اللغة العربية واللغة الفرنسية من خلال الدراسة المقارنة بينهما، وتوصلنا في هذه الدراسة إلى:

- إثبات وجود ظاهرة الاحتكاك اللغوي ما بين اللغة العربية واللغة الفرنسية وتأثير هذا الاحتكاك على كلا اللغتين فلم يقتصر على الحياة اليومية وإنما نلاحظ وجوده كذلك في مجال التكنولوجيا بكثرة؛
- مساهمة الاحتكاك اللغوي في تعليم المجتمع مختلف اللغات إلى جانب لغتهم الأصلية هذا ما يساعد الفرد على التعبير بسهولة، حيث في بعض الأحيان لا يجد مصطلح في لغته فيضطر إلى الاستدانة من لغة أخرى لتوصيل فكرته؛
- يحدث الاحتكاك اللغوي لعدة أسباب إقتصادية، إجتماعية، ثقافية، سياسية، تاريخية؛
- الصراع اللغوي من أهم أسباب الاحتكاك اللغوي، وينتج عنه لغة منتصرة ولغة مغلوبة ولكن هذا لا يمنع من التأثير ما بينهما؛
- يمثل الاحتكاك اللغوي عدة ظواهر لسانية كالتداخل اللغوي، والثنائية اللغوية، والازدواجية اللغوية... وغيرها؛
- أدى احتكاك اللغات إلى ظهور نتائج عديدة: الإقتراض اللغوي، اللغات الناقلة المشتركة...؛
- الاحتكاك اللغوي لا يقتصر على لغة معينة فقط وعلى فئة معينة بل يتعدى إلى جميع اللغات وجميع الفئات وكذا جميع الميادين؛
- أن الاحتكاك اللغوي له أثار إيجابية وسلبية على اللغة والمجتمع، فهو سلاح ذو حدين.

بناء على ما سبق وما عرضناه في بحثنا نصل إلى ضرورة تقديم مجموعة من البدائل والاقتراحات التي تُقلل من النتائج السلبية لهذه الظاهرة:

- العمل على المحافظة على اللغة العربية حتى لا تضيع وتشتت وتفقد مكانتها أو تستبدل بلغة أخرى؛
- ضرورة إعادة النظر في الإستدانة اللغوية من اللغة الفرنسية؛

- حث المجتمع الجزائري على استعمال اللغة العربية للتواصل سواء في المحيط الاجتماعي أو في المحيط التعليمي؛
- وضع إستراتيجيات لتطوير اللغة العربية وإدخال مصطلحات جديدة لتحقيق الإكتفاء اللغوي.

أُمنيتنا أن نكون قد وفقنا في هذا البحث وقد ساهمنا ولو بقدر قليل في الكشف عن بعض نقائص وسلبيات الاحتكاك اللغوي، خاصة في مجال التكنولوجيا باعتبار عصرنا هو عصر العلم والتكنولوجيا، فيتطلب هذا الموضوع دراسة وإهتمام للحد من هذه الظاهرة، ونأمل أن يكون بحثنا هذا بداية لبحوث جديدة إن شاء الله.

الملاحق

- **ملحق رقم 1 :**

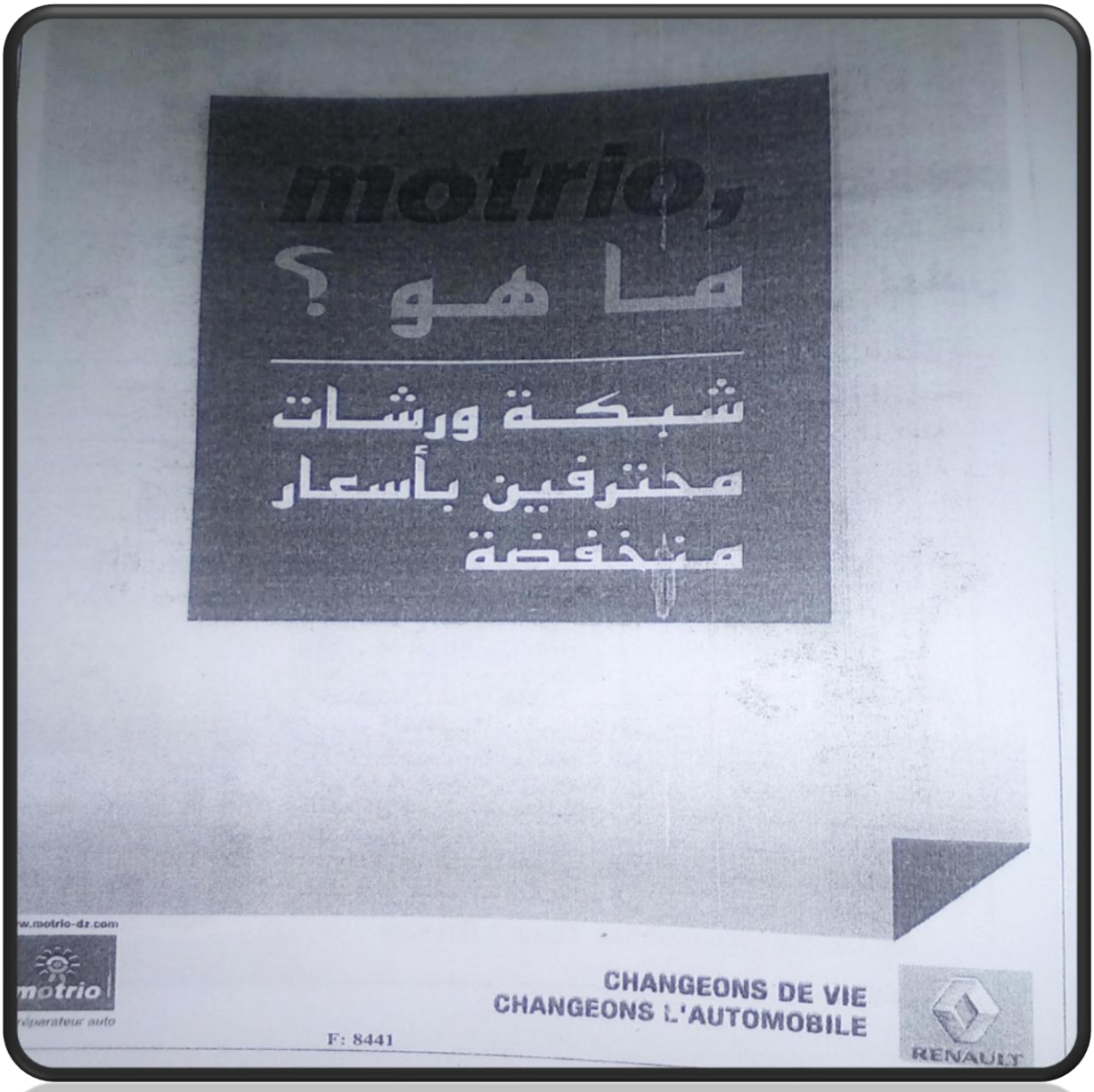
motrio
ما هو ؟
شبكة ورشات
محترفين بأسعار
منخفضة
www.motrio-dz.com
motrio
réparateur auto
F: 8441
CHANGEONS DE VIE
CHANGEONS L'AUTOMOBILE
RENAULT

- ملحق رقم 2 :

الإنفرادية ممنوحة الآن.
BMW SÉRIE 1 الجديدة.
BMW Série 1 الجديدة متوفرة في صنفين مثيرين Urban line و Sport line.
BMW EfficientDynamics
Moins de consommation. Plus de plaisir.
بافاريا موتورز الجزائر: الجزائر، وهران، البليدة، سطيف، قسنطينة. إستعلامات : 60 00 98 021. www.bmw.dz

- **ملحق رقم 3:**

LES
INCROYABLES
DE NISSAN
SHIFT_ the way you move
NISSAN
ما تأمنش عينيك !
تخفيض 50 000 دج*
او
عام تامين شامل
MICRA
www.micralgerie.com
*حسب الشكل النموذج و التجهيز المتوفر
Nissan Algérie - Direction Générale et Showroom : Tel. : 021 21 58 03 à 06 | Fax : 021 21 91 60 | Adresse : Pins Maritimes, Saïdia - Alger
Centre Après Vente et Showroom Rouiba : Tel /Fax : 021 85 59 40 | Tel. : 021 61 78 94/98/99 | Adresse : Route de Ain Taya, Rouiba - Alger
Showroom Amirouche | Tel : 021 63 58 38 à 41 | Fax : 021 63 58 42 | Adresse : 06, Bd Amirouche - Alger
Centre Après Vente et Showroom Blida | Tel : 025 43 37 80 | Fax : 025 43 00 66 | Adresse : Zone Industrielle N° 11, Oulad Yaich - Blida
Succursale Oran | Tel. : 041 49 91 50 à 53 | Fax service commercial : 041 49 91 49 | Fax SAV : 041 49 91 54 | Adresse : BN N°04, zone showroom Nouvelle Ex Sonia

- **ملحق رقم 4 :**

JAC
S.a.r.l.EMIN AUTO
Distributeur Agrée
السعر 2.785.000 دج
تخفيض 150 000 دج
السعر 2.635.000 دج
با حتساب كل الرسوم
1040S BENNE
تسليم فوري
السعر 3.670.000 دج
تخفيض 985 000 دج
2.685.000 دج
با حتساب كل الرسوم
1045S MOBILE RESTAURANT
CENTRE
SARL EMIN AUTO BLIDA
SARL EMIN AUTO KOUBA
SARL EMIN AUTO BIRKHADEM
SARL EMIN AUTO OUED SLAMA
OUALAH BRAHIM LAKHDARIA BOUIRA
OUALAH BRAHIM BOUIRA
DELY BRAHIM
SARL EMIN AUTO BEB EZZOUAR JMC
SARL AUTO YAVUZ BOUMERDES
SARL AUTO YAVUZ TIZI OUZOU
SARL AUTO YAVUZ AZZAZGA
BENMANSOUR SAMIR BEB EZZOUAR
BENMANSOUR SAMIR DAR EL BEIDA
BENMANSOUR SAMIR BORDJ EL KIFFAN
EURL ROUIBA BUS
SNC BOUGUERRA M'SILA
EST
SARL : OMAN AUTO SETIF
SARL : OMAN AUTO BBA
SARL OMAN AUTO CANSTANTINE
EURL AUTO MOURAD BEJAIA
SARL EMIN AUTO ANNABA
MAMOUNI ABDELOUAHAB JIJEL
BOUGOUFFA TOUFIK KHENCHELA
MAMOUNI ABDLOUAHAB AKBOU BEJAIA
MESSIED FODIL SKIKDA
SNC BOUDJELLAL BATNA
OUEST
SARL EMIN AUTO ORAN
SARL EMIN AUTO TLEMCEN
SARL SALON DE L'AUTOMOBILE TIABET
OUALAH IBRAHIM MASCAR
SARL EMIN AUTO CHLEF
OUALAH IBRAHIM SAIDA
BENDIDA CHEIKH SIDI BEL ABBES
SUD
BOUZIDI LATIFA BISKRA
OUNISSI NOUREDDINE EL OUED
OUNISSI NOUREDDINE OUARGLA
SARL DJELFA AUTO
100.000
OFFICE PUBLIC DE VENTES AUX ENCHERES & D'ESTIMATION

- **ملحق رقم 5 :**

متوفر في الصيدليات
الحماية من الإحمرار
les Essentiels de
Mitosyl
Mitosyl
sanofi aventis
إكتشفوا أيضا التشكيلة الكاملة
Mitosyl للعناية اليومية
F: 11507

- **ملحق رقم 6** :

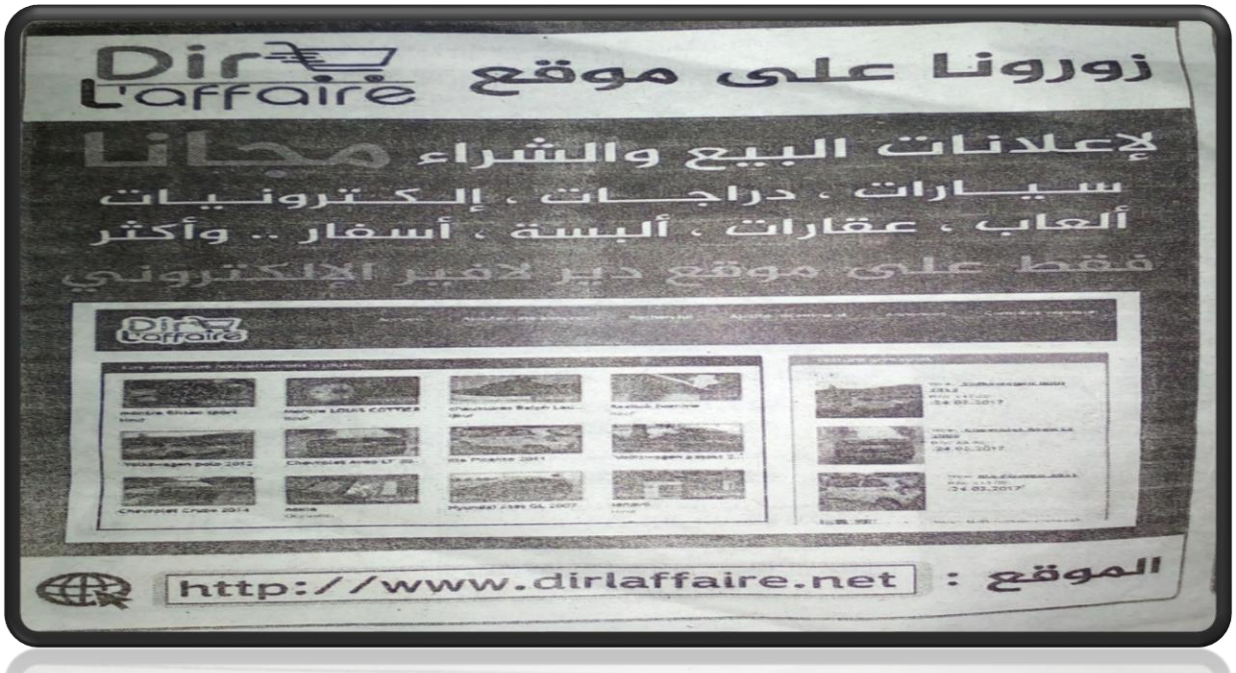
Dir L'affaire
زورونا على موقع
لإعلانات البيع والشراء
مجانا
سيارات ، دراجات ، إلكترونيات
ألعاب ، عقارات ، ألبسة ، أسفار .. وأكثر
فقط على موقع دير لافير الإلكتروني
الموقع : http://www.dirlaffaire.net

LE REPERE
مدرسة معتمدة من طرف الدولة
مختصة في التكوين:
عون أمن مع التوجيه للعمل - مصرح
جمركي - تركيب كاميرات - المراقبة
وأنظمة الإنذار - صيانة الهواتف الذكية
واللوحات - أجهزة الكومبيوتر.
Bureautique – Infographie – Réseaux
Autocad - إقامة ومتابعة بعد التربص
مجانا
0781 062 162 / 021 73 03 03 /
0555 216 427 / 0667 74 65 00
REF 07-100/04

بيع آلات للعجائن
(رشتة، شخشوخة، قطايف) جديدة نوع
إيطالي (Marco polo) 100 كلغ/ سا و65
كلغ/ سا و300 كلغ/ سا + بيع آلات لترقيق
العجين + coup pâte بيع les pastilles
متوفرة (nac cache Ansej + Andi)
الهاتف: 0550.47.16.77
مع ضمان لمدة عام + تكوين مضمون
Réf: 50-106/09

Mob.:0555 62 34 91/92/93/94/95
يبحث عن شراء أثاث منازل مستعمل
يكون في حالة جيدة (sold) أبواب ونوافذ +
شراء عتاد ولوازم المحلات سوبيرات،
المقاهي، بيتزيريا، والمطاعم، من العاصمة
وضواحيها. الهاتف: 0551 18 46 77
Réf: 61-100/03
ن الإعلان مرفقا بصورة طبق

عروض مختلفة
LE BUT ELECTROMENAGER
جهز وعمر دارك من دون تخمام ولا تقلاق LE
الرائد BUT ELECTROMENAGER,
الوطني للبيع بالتقسيط يعطيك الحل، الأثاث
والأجهزة الكهرومنزلية الكل بالتقسيط، 24
شهر قرض بدون فائدة وتسليم فوري. للمزيد
من المعلومات إتصلوا بنا على:
0560 07 11 92 0560 07 12 96/
021.83.78.37 /021.83.98.39
لا تترددوا.. المعرض: حي سونلغاز 2 - رقم 9
جسر قسنطينة - الجزائر
REF:11-101/12
EURL SAC PLUS لديكم الفكرة لدينا الآلات
في إطار مشاريع ANSEJ - CNAC - ANDI توفر لكم الشركة المحترفة في
الآلات الصناعية: آلات صناعة المناديل، الأكياس الورقية، الأكواب الورقية
- آلات تحويل الورق - آلات الطباعة الرقمية - آلات تحويل البلاستيك بكل
أنواعه - آلات النحت الرقمي على الخشب - آلات التعبئة و التغليف
Tel : 036 65 33 34/35/36/37/38

بلدية زموري و لاية بومرداس - الهاتف:
0550 21 81 43
REF:30-106/04
دلس
بيع شقق semi- fini مطلة على البحر
في وسط مدينة دلس. 0555.30.36.55
Réf: 52-106/04
بيع قطع أراضي في الأربعطاش ابتداء من
120 م2 فما فوق، تبعد عن المدينة بـ3

- **ملحق رقم 7 :**

SAMSUNG
Galaxy Pro
Djezzy Entreprise
عيش، إعمل وإستمتع.
Talk
SAMSUNG
DJEZZY
خصيصا لكم، Galaxy Pro الجديد
بسعر 27.990 دج فقط ! حضريا عند جازي.
L'Algérie تعيش
www.facebook.com/Djezzy

– ملحق رقم 8 :

Djezzy MILLENIUM يعود !
بـ 1200 دج
عندك كلّش
غير محدودة
24سا/24 نحو جازي
1500دج
رصيد
1,5 Go
400دج = 1Go EXTRA
DJEZZY

Djezzy MILLENIUM B'1200DA 3ANDEK KOULECH!
ILLIMITÉ 24H/24 VERS DJEZZY 1500 DA DE CRÉDIT AUTRES RÉSEAUX & INTERNATIONAL 1,5 GO
جازي MILLENIUM يعود !
عندك كلّش
جازي تعيد اطلاق عرض ميلينيوم مع مزيد من المزاي
DJEZZY CARTE RÉVOLUTIONNE LE PRÉPAYÉ AVEC SES OPTIONS
LIBERTY ET MILLENIUM
AUX AVANTAGES ILLIMITÉS ET SANS ENGAGEMENT !
rendez-vous sur djezzy.dz pour plus d'informations
DJEZZY

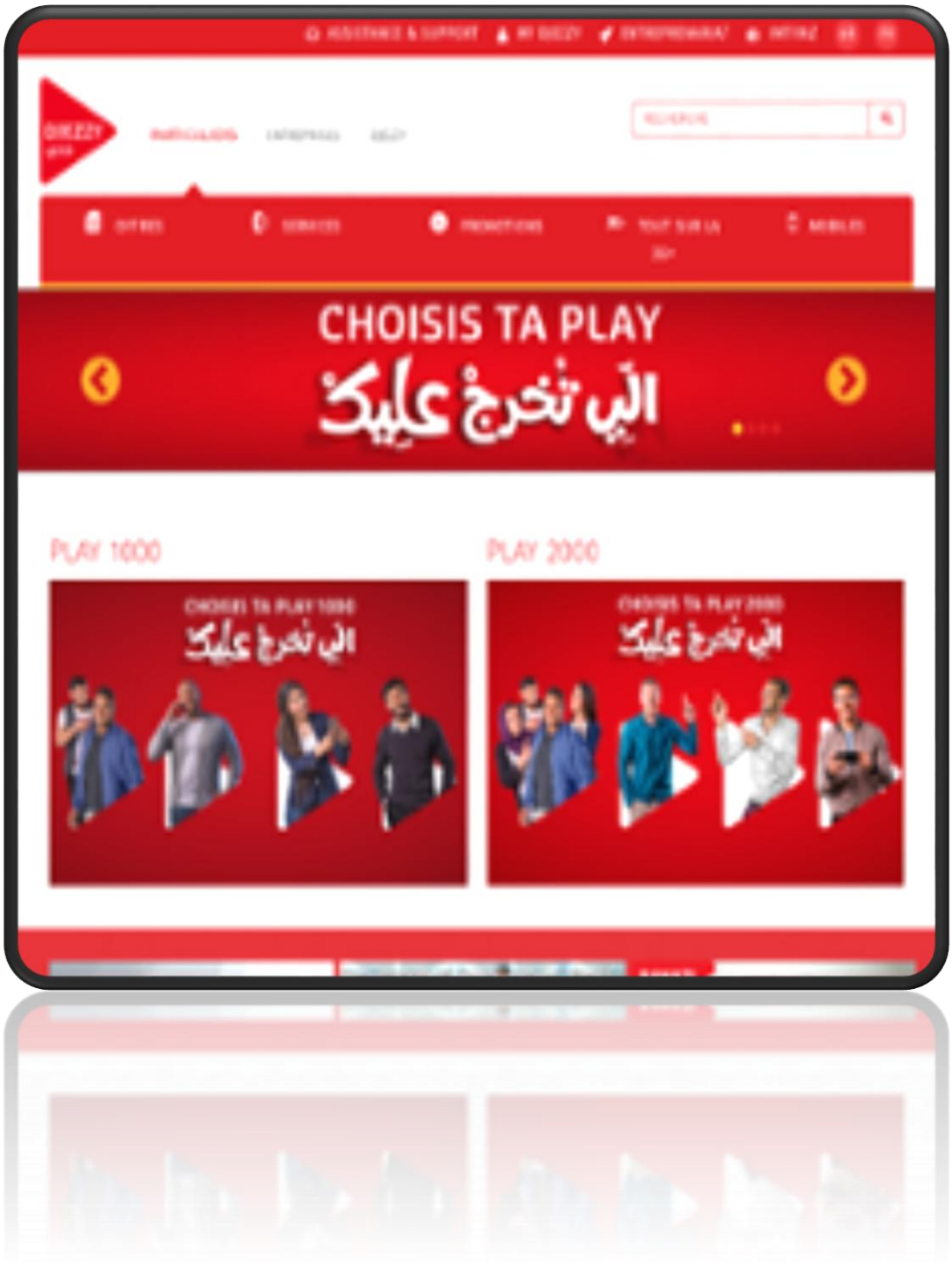
CHOISIS TA PLAY
اللي تخرج عليك
PLAY 1000
PLAY 2000

Djezzy MOBILE 4G
أطلب هاتفك
SAMSUNG S8 أو S8+
من الآن
و استفد من DeX STATION مجانا
معاها حقدر
DJEZZY

4G
إلعبوا معنا و فوزوا بـ Djezzy Modem !
معاها حقدر
DJEZZY

- **ملحق رقم 9 :**

Navigui 4G
مع العرض Navigui 4G ,نافيفي
رابيد 3la توتسويت
عروض 4G
3Go+ هدية ترحيب
12Go صالحة لمدة 6 أشهر
PUCE نافيفي 4G
2400 دج
متوفر في العاصمة، وهران و ورقلة
#Rapide3laToutdeSuite
موبيليس
www.mobilis.dz

مبروك لحقت
تاع موبيليس
رابيد 3la توتسويت
في العاصمة، وهران و ورقلة
#Rapide3laToutdeSuite
موبيليس
www.mobilis.dz

pack mobtasim
9990 دج
فقط
IRIS G7020
12 جيغا
أنترنت
جوازات أنترنت X2
موبيليس
IRIS

في حدود الكمية المتوفرة
إستفيدوا من pack M'henni
هاتف ذكي
شهر مهدى بـ
5 599 دج فقط

فطور
com
PARTENAIRE OFFICIEL
موبيليس
mobilis
partout avec vous
PARTENAIRE GOLD
Wiko
Game changer.

- **ملحق رقم 10 :**

Sécurité Plus
قوموا بحماية هواتفكم الذكية
مكافحة الفيروسات
ضد السرقة
تحديد الموقع
ooredoo
برعاية:
intel
Security
ادخلوا على الموقع:
securiteplus.ooredoo.dz
Ooredoo

- ملحق رقم 11 :

- ملحق رقم 12 :

- **ملحق رقم 13 :**

L'AFFAIRE !ديـر
ooredoo
كمية محدودة
La Plus
200 دج
رصيـد
Samsung
E1200
1990 دج

- **ملحق رقم 14** :

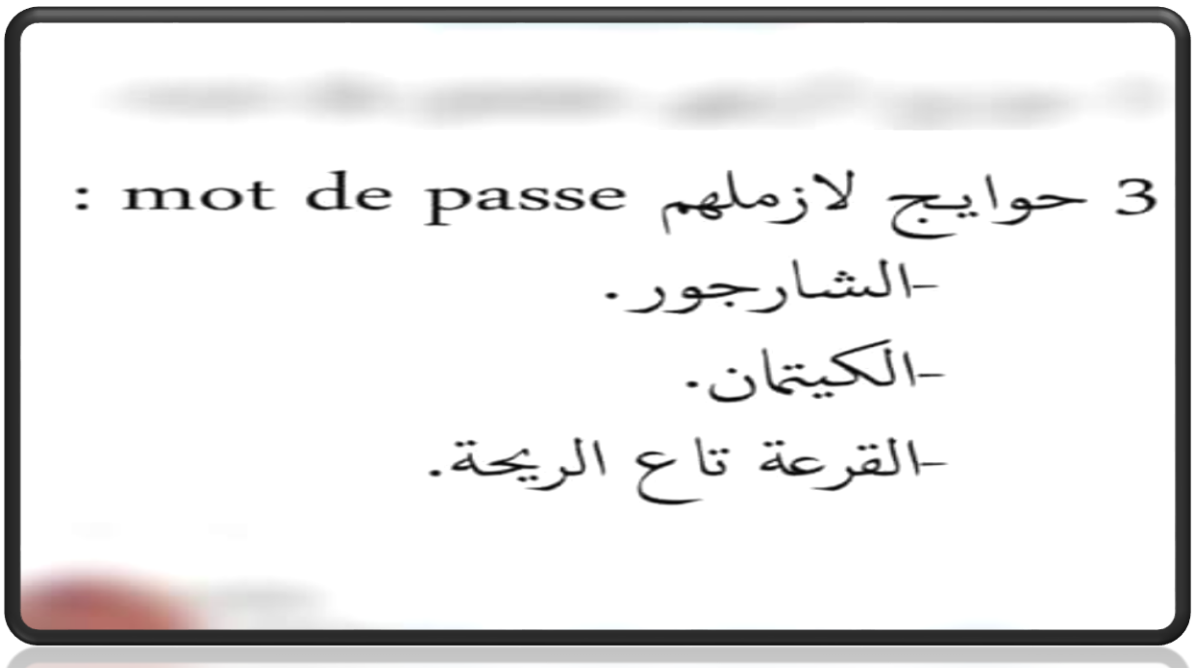
3 حوايج لازملهم mot de passe :
-الشارجور.
-الكيتمان.
-القرعة تاع الريحة.

دوك ماراهمش يعاودوا
الهدرة راهم يديرو
Capture_decran
حتى الرفادة تطورت آآشيخ

ما أجمل أيام الـ msn messenger
تقدر تدخل invisible واحد مايفيقلك
تقدر تقرا لي ميساج عادي بلا Vu
لي مايريبوندلكش تزعزعلو الشاشة بالـ wizz
ماكاش قدام أسمك بلي كنت مكونيكتي
تبدل لون الديسكيصيون كيما تحب
تلعب ألعاب خفيفة مع لي راك تهدر معاه
الحاجة العيانة لي فيه برك
هي كي يبعثولك بوسة
كامل الدار يسمعوها ويتوسوسو منك

il Fau Pas
تكونيكتي
عندك إختبار غدوة

شكون صراتلو
تجي تسلم على واحد بـ 4
بوسات و هو يسلم عليك
بـ بوستين و يجبد روحو
en attente يبقى وجهك

عجوزة فالكار شافت طفلة دايرة ماكياج زرق على عينيها
قالتلها : واش هذا يا بنتي ؟
الطفلة : هاذي la mode يا الحاجة
قالتلها العجوزة :
و هذا ما لقى وين يضربك ، ضربك في عينك ؟
خخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخ
راك فاهم

قناة سبيدا الكردية أكدت الاخبار
المتعلقة بنقلها للكلاسيكو وهي
موجودة على القمر نايلسات
أفقي 12729 27500 H
أتفرج يا مواطن زكارة bien
sports
اروع النكت الجزائرية الجديدة :page
HTTPS://www.facebook.com/nokat.nev.dz

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

أ-القرآن الكريم:

1-سورة الأعراف، الآية (199).

2-سورة الحجرات، الآية (13).

3-سورة الرحمن، الآيات (1-4).

4-سورة الذريات، الآية (48).

5-سورة هود، الآيات (118-119).

ب-الكتب العربية:

1-**ابن جني**، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، ط2، ج1، بيروت، د.س.ن.

2-**ابن خلدون عبد الرحمن**، مقدمة ابن خلدون، تح: حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، ط1، القاهرة، 2004.

3-**إبن فارس**، الصاحبي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1997.

4-**أبو منصور الثعالبي**، فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية، ط1، صيدا، 2002.

5-**أبي بكر محمد الأنباري**، كتاب الأضداد، المكتبة العصرية، ج1، د.ط، مصر، 1987.

ثانيا: المراجع العربية:

1-**إبراهيم أنيس**، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، ط3، القاهرة، 1968.

2-**إبراهيم إمام**، الإعلام والإتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، القاهرة، 1969.

3-**أحمد بدر**، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، د.ط، الكويت، 1973.

4-**أحمد الباتلي**، أهمية اللغة العربية العالمية، دار الوطن للنشر، ط1، الرياض، 1412.

5-**أحمد عفيفي**، اللغة وصراع الحضارات، دار العلوم، د.ط، القاهرة، د.س.ن.

6-**أحمد الفتيح**، تاريخ المجمع العلمي العربي، د.ط، دمشق، 1956.

7-**أحمد مختار عمر**، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة، د.ط، الكويت، 1983.

8-**أنطوان الناشف**، الإعلانات والعلامات التجارية بين القانون والاجتهاد، منشورات الجلي الحقوقية، د.ط، بيروت، 1999.

9-**أنور الجندي**، معلمة الإسلام، المكتب الإسلامي، د.ط، بيروت، 1980.

10-**جرجي زيدان**، تاريخ آداب اللغة العربية، دار الهلال، د.ط، مصر، 1912.

11-**جعفر نوري**، اللغة والفكر، مكتبة التومي، د.ط، الرباط، 1971.

12-**خولة طالب الإبراهيمي**: -مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، د.ط، الجزائر، 2001.

- الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، د.ط، الجزائر، 2007.

13-**زكريا إسماعيل**، طرق تدريس اللغة، دار المعرفة الجامعية، د.ط، مصر، 2005.

14-**زكي محمود هاشم**، الجوانب السلوكية في الإدارة، وكالة المطبوعات، ط2، الكويت، 1978.

15-**سامي ذبيان**، الصحافة اليومية والإعلام (الموضوع، التقنية، والتنفيذ) الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق-مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1987.

16-**سمير شريف استبيه**، اللسانيات، المجال، الوظيفة، والمنهج، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2008.

17-**صبري إبراهيم**، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياه، دار المعرفة الجامعية، د.ط، مصر، 1993.

18-**صالح بلعيد**: -اللغة الأم والواقع اللغوي، في الجزائر، دار هومة للنشر، د.ط، الجزائر، 2009.

-اللغة العربية العلمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، د.س.ن.

19-**طلعت همام**، مائة سؤال عن الإعلام، موسوعة الإعلام والصحافة، دار الفرقان، ط2، عمان، 1985.

20-**عبد الحميد بهجت فايد**، إدارة الإنتاج، مكتبة عين شمس، د.ط، مصر، 1997.

21-**عبد الرحمن البوريني**، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن، ط1، عمان، 1998.

22-**عبد الفتاح عفيفي**، علم الاجتماع اللغوي، دار الفكر العربي، د.ط، القاهرة، 1990.

23-**عاطف عبد الحميد**، مدخل لإتصالية الرأي العام، دار الفكر العربي، د.ط، القاهرة، د.س.ن.

24-**علي عبد الواحد وافي**: -اللغة والمجتمع، مكتبة عكاظ، ط4، السعودية، 1983.

-علم اللغة، دار النهضة، ط9، مصر، 2004.

-فقه اللغة، نهضة مصر، ط3، مصر، 2004.

25-**فاخر عاقل**، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم الملايين، ط2، بيروت، 1982.

26-**فضيل دليو**، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال، المفهوم، الإستعمالات، الأفاق، دار الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2010.

27-**فريد كورتل، ناجي حسين**، التسويق المبادئ والسياسات، منشورات جامعة منتوري، د.ط، قسنطينة، 2001.

28-**فايزة يخلف**، مبادئ في سيميولوجيا الإشهار، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2010.

29-**لطفي عبد المجيد**، علم الاجتماع، دار المعارف، ط7، القاهرة، 1976.

30-**محمد بن إبراهيم الحمد**، فقه اللغة: مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار ابن خزيمة، ط1، الرياض، 2005.

31-**محمد بن مصطفى بن الحاج**، عالمية اللغة العربية في كتاب اللغة العربية وتحديات القرن 21، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، تونس، 1996.

32-**محمد جودت ناصر**، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة، دار مجد لاوي، ط1، الأردن، 1998/1997.

33-**محمد خليفة الأسود**، التمهيد في علم اللغة، منشورات 7أفريل، ط2، لبيا، 2004.

34-**محمد صالح بن عمره**، الثورة والتكنولوجيا واللغة، دار الشؤون الثقافية، د.ط، بغداد، 1986.

35-**محمد علي الخولي**، الحياة مع اللغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، 2009.

36-**محمد المعموري وآخرون**، تأثير اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية، معهد بورقية للغات الحية، د.ط، تونس، 1993.

37-**محمود محمد سفر**، الإعلام موقف، مطبعة تهامة، ط1، السعودية، 1982.

38-**الموسوعة العربية العالمية**، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، ج21، الرياض.

39-**منى الحديدي**، الإعلان، الدار اللبنانية، ط1، القاهرة، د.س.ن.

40-**مهدي حسن**، علم النفس الإداري، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، د.ط، الأردن، د.س.ن.

41-**نور الهدى لوشن**، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الأزريطة، د.ط، الإسكندرية، 2000.

ثالثا: المعاجم:

1-**ابن منظور**، لسان العرب، دار صادر، مج11، ط3، ج1، بيروت، 1994.

2-**بطرس البستاني**، محيط المحيط، قاموس مطول اللغة العربية، دار الكتب العلمية، مج 1، بيروت، 1870.

3-**خليل الجر**، المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، باريس 6، 1973.

4-**مشتاق عباس معن**، المعجم المفضل، في مصطلحات فقه اللغة، دار الكتب العلمية، لبنان، 2001.

5-**المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، ط2، ج1، مصر، 1972.

6- Jean Dubois, Dictionnaires De Linguistique et Des Siences Du Langage, Eds : Larouse, Paris 1997.

رابعا: الكتب المترجمة:

1-**جوليت غا رمادي**، اللسانة الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1981.

2-**جون لويس كالفي**، علم الاجتماع اللغوي، تح: محمد يحياتن، دار القصبة، د.ط، الجزائر، 2006.

3-**ميجل سيجوان ويليام ف مكاي**، التعليم والثنائية اللغوية، تر: إبراهيم بن محمد القعيد ومحمد عاطف مجاهد، مطابع الملك سعود، د.ط، الرياض، 1994.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1-**حنان عواريب**، الإزدواجية اللغوية في المؤسسة الجامعية، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، (غير منشورة)، 2005.

2-**رشيد فلكاوي**، أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تعلمية اللغات وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، (غير منشورة)،2006.

3-**عبد الكريم بوهناف**، التنشئة اللغوية في اللغة العربية، تدخل العربية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، (غير منشورة)، 2002.

4-**كريمة أوشيش**، التداخل اللغوي في اللغة العربية تدخل العربية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، 2002.

5-**يمينة ستواح**، مظاهر التداخل اللغوي في لغة الأخبار التلفزة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، (غير منشورة)، 2008.

6- **A/Rahman Hadji Saleh** Linguistique Arabe et Linguistique général, Thèse Doctorat 2Tome, Université Diderot, 1979.

7- **Chabine**, Etude des Attitude et de la Motivation des Lyciens de la Ville de Tizi-Ouzou a L'Egrad de la Langue Français : Cas les Elèves du Lycée Fatima N Sumer, Mémoire de Magistère, Université de Tizi Ouzou, Département Mouloud Mammeri, 2009.

سادسا: المجلات:

1-**أونجل أركان**، "مفهوم البحث العلمي"، تر: محمد نجيب، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية، ع40، السعودية، 1984.

2-خالد راتب، "الاحتكاك الحضاري"، مجلة حواء، إيشك للنشر، ع50، تركيا، 2015.

3-**سعدان شابكي،حفيظة مليكة**، "الإشهار التجاري في الجزائر"، مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة منتوري، ع1، قسنطينة، 2002.

4-**عبد العزيز شرف**، "المستويات اللغوية في الإتصال الإعلامي"، المجلة العربية للمعلومات، إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع3، القاهرة، 1979.

5-**علي القاسمي**، "التداخل اللغوي والتحول اللغوي"، مجلة ممارسات اللغوية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، ع1، جامعة تيزي وزو، 2010.

6-**فاطمة الملحم العازي**، "الإقتراض اللغوي والسيادة"، مجلة العربي، وزارة الإعلام الكويتية، ع688، الكويت، 2014.

7-**محمد راجي الزغول**، "إزدواجية اللغة"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، جامعة البرموك، ع9، الأردن، 1980.

8-**محمد الشيباني**، الطفل العربي بين لغة الأم والتواصل مع العصر مقاربة نفسية وتواصلية، مجلة علوم التربية، منشورات مجلة علوم التربية، ط1، ع13، المغرب،2008.

ثامنا: المواقع الإلكترونية:

1-عبد الرحمان، "الخطاب الإشهاري والقيمة الحجاجية"،

26أفريل 2012, www.La5a tub.com.

2-فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، تم الإطلاع عليه يوم 2007/06/12 على الساعة 06:58 والمتوفر على الموقع:

http://Adel-Ebooks.Sheekh.3Arb.info/...Arabic 601.rar.

3-الموسوعة الحرة، كتاب علم البلاغة وأصنافه،

https://ar.Wikipedia.Org/W/index.Php?tite=(إيجاز لغة)&oldid=21845426.

4-الموسوعة العربية، France، في:

Style=Font-Size : 18.opt, Font-Family : Simplified Arabic،مج1ص45 .

5- Http : //Fr Wikipedia.Org/Wiki/Français.

6- Http://Rr.Wikipedia.Org/Wiki/Français.

7- Les Formes De la Publicité, voir le Site : WWW.Sefoe,Toobloge.Fr/ Commenrce.10/04/2006.

8- Tiré de Site:http:WWW.AsseblesNationnale.Fr/Internationnal /Reception Algerie.Gr-ASP : Consule le 14/03/2014

9- Tribune de Youssif Girard la langue Arabe et L'Education National, http://WWW.Saphluruews.com.

J-Lazar, Ecole Communication Télévision, http://Ife.Eus.Lugous. -10
Publicaions/Edition,.../Revue.../Imp-Re 10g-s.Pdf, 1985, p16.
Les Formes de la Publicité, voir le Site : -11
WWW.Sefoe.Toobloge.Fr/Commerce.10/04/2006
S.Rahel, la Francophonie en Algérie : Myheou Réalité -12
http:// WWW.Unitiatives, Rafer, Notes/Sess 610.Htm.

ثامنا: المراجع بالأجنبية:

Chantal Ammi, le Marketing un Outil de Décision Face à L'incertitude, -1
eds : Ellipses, Paris, 1993.

الفهرس

الفهرس:

-كلمة شكر وتقدير.

- الإهداء.

مقدمة.....ص أ- ت.

المدخل (مفاهيم ومصطلحات) .....ص10-14.

الفصل الأول: الاحتكاك الحضاري والتبادل الثقافي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.

المبحث الأول: الاحتكاك اللغوي.

تمهيد.....ص16.

1- أسباب الاحتكاك اللغوي.....ص17.

1-1- الصراع اللغوي.....ص17.

1-2- عوامل الصراع اللغوي.....ص17-20.

2- الظواهر اللسانية المتعلقة بالاحتكاك اللغوي.....ص20.

2-1- التداخل اللغوي.....ص20.

2-1-1- مفهومه.....ص20-21.

2-1-2- مستويات التداخل اللغوي.....ص21-23.

2-1-3- أسباب التداخل اللغوي.....ص23.

2-1-4- أنواع التداخل اللغوي.....ص23-24.

2-2- الثنائية اللغوية.....ص24.

2-2-1- مفهوم الثنائية اللغوية.....ص24.

2-2-2- أسباب الثنائية اللغوية.....ص24-26.

2-2-3- شروط الثنائية اللغوية.....ص26.

2-2-4- نتائج الثنائية اللغوية.....ص26-27.

2-3- الإزدواجية اللغوية.....ص27.

2-3-1- مفهومه.....ص27-28.

2-3-2- أسباب الإزدواجية اللغوية.....ص28-29.

2-3-3- أنواع الإزدواجية اللغوية.....ص29-30.

2-3-4- نتائج الإزدواجية اللغوية.....ص30.
2-4- التعددية اللغوية.....ص31.
2-4-1- مفهومه.....ص31.
2-4-2- أسباب التعددية اللغوية.....ص31-32.
2-4-3- أنواع التعددية اللغوية.....ص32.
2-4-4- نتائج التعددية اللغوية.....ص32-33.
3- نتائج الاحتكاك اللغوي.....ص33.
3-1- الإقتراض اللغوي.....ص33-34.
3-2- اللغات التقريبية.....ص34-35.
3-3- اللغات المشتركة الناقلة.....ص35.
3-4-الثنائية اللغوية والإزدواجية اللغوية.....ص35-36.
3-5- مزج اللغات والتعاقب اللغوي.....ص36.
المبحث الثاني: دراسة مقارنة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.
تمهيد.....ص37.
1- اللغة العربية.....ص38.
1-1- مفهوم اللغة العربية.....ص38-39.
1-2- خصائص اللغة العربية.....ص39-43.
1-3- أهمية اللغة العربية.....ص43-44.
1-4- مكانة اللغة العربية في فرنسا.....ص45-44.
2- اللغة الفرنسية.....ص45.
2-1- مفهوم اللغة الفرنسية.....ص45.
2-2- خصائص اللغة الفرنسية.....ص46-47.
2-3- أهمية اللغة الفرنسية.....ص47.
2-4- مكانة اللغة الفرنسية في الجزائر.....ص48-49.
3- دراسة مقارنة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.....ص49.
3-1- أوجه الإختلاف.....ص49.
3-1-1- المقارنة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.....ص49-50.

3-1-2- الحروف الساكنة.....ص50-51.
3-2- أوجه التشابه والتداخل بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.....ص51-53.
الفصل الثاني: الاحتكاك اللغوي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في مجال التكنولوجيا.
المبحث الأول: منهجية البحث وإجراءاته.
تمهيد.....ص55-56.
1- منهجية البحث.....ص57.
2- التعريف بالمدونة وتحديدها.....ص57.
2-1- الإشهار.....ص57.
2-1-1- مفهوم الإشهار.....ص57-58.
2-1-2- أنواع الإشهار.....ص58-61.
2-2- الإتصال.....ص61.
2-2-1- مفهوم الإتصال.....ص61-62.
2-2-2- أنواع الإتصال.....ص62-64.
2-3- الإعلام.....ص64.
2-3-1- مفهوم الإعلام.....ص64-65.
2-3-2- أنواع الإعلام.....ص65.
3- خصائص المدونة وإختيارها.....ص65-66.
المبحث الثاني: دراسة تطبيقية.....ص67-74.
خاتمة.....ص76-77.
الملاحق.....ص79-101.
قائمة المصادر والمراجع.....ص103-108.
الفهرس.....ص110-112.